بسبب فشلهما في اقناع اسرتيهما بالزواج

٤ رصاصات انهت اعنف قصة حب في الاردن

البلاد

الكلمة حصن الحرية ان الكلمة مسؤولية

20 صفحة — اسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة — 300 فلس

العدد (١٩٠) - السنة الرابعة - الاربعاء: ١٩٩٦/١١/٦

٣ سيناريوهات لاغتيال الرئيس عرفات خططها كمبيوتر الموساد

الحكومة اعلنتها .. والمعارضة الاسلامية تستعد للرد

ازمة تدريس المسيحية في المدارس الحكومية

النسور: التوجه قيد الدراسة والديانات لاتباعد بين الناس

النائب حدادين: تدريس الدين المسيحي قرار حكيم

الاب حجازين: تدريس المسيحية مطلب قديم للكنائس

ابو زنط: ليدرسوا دينهم في مدارسهم وحسبهم ذلك

البلاد نت

●

ذكرت مجلة الوطن العربي ان حزب الرفاه الاسلامي الحاكم في انقرة يستعد لشن حملة اعلامية ضد اوروبا تمهيدا لاعلانه رسميا منح الجزء الشمالي «قبرص التركية» لها.

●●

تقارير امنية غربية قالت ان الوجود العسكري الايراني اصبح شبه دائم في مياه الخليج وان الحرس الثوري بات يقوم بعمليات قرصنة ضد السفن المحملة بالاسلحة وخاصة المتوجهة للدول العربية المجاورة لها.

●●●

اكدت مصادر حكومية انه لا صحة للمعلومات التي قالت انها على اطلاع بموضوع دعوة السفير الاسرائيلي في عمان الى زيارة محافظة اربد وبناء على الدعوة التي قام بها مهندس زراعي الاسبوع الماضي.

●●●●

اعلن البنك المركزي الاردني في منكرة وجهها للبنوك المرخصة عن خفض نسبة الاحتياطي الالزامي المفروضة على ودائع العملات الاجنبية من (٣٥٪) الى (١٤٪) بدون فوائد مع الغاء القيود على سقوف حسابات المقيمين ومعاملة هذه الحسابات نفس معاملة غير المقيمين اضافة الى السماح للبنوك بادارة محافظ استثمارية بالعملات الاجنبية.

●●●●●

وجهت الباكستان تحذيرا مبطنا على ذمة الزميلة الحياة اللندنية الى ايران من مغبة التدخل في الشؤون الداخلية الافغانية بعد ان جرى الحديث عن احتمال اندلاع معارك في المناطق الافغانية القريبة من ايران.

قانون الانتخاب لن يعرض في الدورة القادمة

بات من المؤكد وفق ما كشفته مصادر مقربة من مجلس النواب ان لا تقوم الحكومة بتقديم قانون انتخاب دائم لعرضه على المجلس خلال الدورة العادية الاخيرة مما يعني بحسب مصادرنا ان تجري الانتخابات النيابية القادمة على اساس قانون الانتخاب المؤقت.

مصادرنا قالت ان هذا الامر بدأ يتسرب تأكيده الى النواب الامر الذي سيفجر ازمة جديدة في المجلس بين الحكومة والنواب كونهم – اي النواب – يصرون على مجلس الوزراء التقدم اليهم بقانون جديد بدل المعمول به حاليا لعدم مراعاته الكثير من الاستحقاقات والشروط المطلوبة لفرز مجلس نيابي فعال. ■

سيصبح قاضيا في محكمة العدل الدولية

الخصاونة يستقيل من رئاسة الديوان الملكي

تناقلت الاوساط السياسية معلومات عن قيام الدكتور عون الخصاونة بتقديم استقالته من رئاسة الديوان الملكي حيث ينتظر ان يوافق جلالة الملك عليها في غضون الايام القليلة القادمة.

وذكرت مصادر مقربة من الديوان الملكي ان استقالة الخصاونة جاءت بعد ترشيحه لمنصب قضائي رفيع المستوى في محكمة العدل الدولية والتي تتخذ من لاهاي في سويسرا مقرا لها.

كما اكدت المصادر ان لا دوافع سياسية محلية تقف خلف استقالة الخصاونة وان هذه الاستقالة كانت مقتصرة على رغبة رئيس الديوان خدمة بلده في موقع آخر.

وتتناقل الاوساط السياسية عدة اسماء لخلافة السيد الخصاونة في موقع رئيس الديوان وكان اكثر هذه الاسماء ترجيحا,هو الدكتور عبدالسلام المجالي.

ويشار الى ان الخصاونة يعد من الكفاءات العربية النادرة في مجال القانون الدولي وان وجوده هناك يعد مكسبا اردنيا عزيزا. ■

لاسباب تتعلق بالتطبيع

ايران تستبدل سفيرها في عمان

تضاربت الانباء عن نية الحكومة الايرانية تعيين محمد علي سبحاني سفيرا لها في عمان خلفا للسفير الحالي احمد داستمالجيان. المراقبون اكدوا ان الحكومة الاردنية لها علم في تعيين سبحاني سفيرا في عمان وانها اعطت الضوء الاخضر على تعيين هذا السفير في البلاط الهاشمي.

ويذكر ان العلاقة بين البلدين قد ساءت خلال الاشهر الماضية مما دفع بالحكومة الى طرد دبلوماسي في السفارة واتهام بعض الدبلوماسيين الايرانيين بالتدخل في الشؤون الداخلية الاردنية.

وتأتي هذه الخطوة الايرانية بحسب مصادر مطلعة لتطبيع العلاقات السياسية مع الاردن بعد ان كانت العلاقات بين البلدين قد مرت بمرحلة من الجمود خصوصا وان الاردن كان قد عبر عن عدم ارتياحه للسفير السابق بجملة من الاسباب يعتقد ان اساسها امني الامر الذي شحن الاجواء.■

متاهة الاعراب في ناطحات السرا ب

الشيخ يتعالج .. ويتسوق ايضا

بعد ان منّ الله بالشفاء على شيخ عربي جليل كان يتعالج في مستشفى في الولايات المتحدة مؤخرا تصدرت اخبار هذا الشيخ الصفحة الاولى في جريدة «الستار تريبيون» اكبر جريدة في ولاية مينيسوتا واكثرها انتشارا. «طويل العمر» لم يتصدر الجريدة لمواقفه السياسية او لزيارته لصرح علمي او ادبي. «طويل العمر» وجد صورته في الجريدة بعد ان قام هو وحاشيته (اكثر من ١٥٠ شخصا على ذمة الجريدة) بتفريغ اسواق مدينة «روشيستر» من البضائع!!

حيث لم يغادر الولايات المتحدة الا بعد ان احتاجت مشترياته اكثر من ١٨ شاحنة لنقلها الى المطار في طريقها الى بلده.

على ذمة الجريدة الاميركية فان – الشيخ – اعجب بالشاحنات التي اقلت مشترياته الى المطار لدرجة انه قرر شراء شاحنتين سيتم شحنهما بشكل منفرد مع عدة سيارات كان طويل العمر قد اشتراها اثناء فترة نقاهته!!

احد الخبثاء العرب في الولاية الاميركية شكر الله ان طويل العمر كان في رحلة علاجية وليست رحلة خاصة تسويقية وعلق هذا الخبيث انه لو كانت رحلة تسويقية لاحتاجت دولته الى قرض من البنك الدولي لتمويل مشتريات طويل العمر.

ويذكر ان مشايخ عربية يشار لها بالبنان قامت خلال الحقبة الماضية باقتراف فنون يندى لها الجبين في معظم عواصم الغرب

حقا مال العرب للعرب■

الاردنيون يترجمون والسوريون يقرأون

كتاب نتنياهو بين يدي قادة الجيش السوري

ذكرت مصادر مطلعة للبلاد ان وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس طلب شراء الف نسخة من كتاب بنيامين نتنياهو «مكان بين الامم» الذي قامت بترجمته الى العربية «دار الجليل» في الاردن. وتقول المصادر ان المسؤول العربي ينوي توزيع هذا الكتاب على كبار الضباط لكي يطلعوا على المخاطر التي تحملها «مفاهيم» نتنياهو على العرب ومواقفه الحقيقية التي دونها في كتابه. ويبدو ان عددا كبيرا من المسؤولين العرب تقدموا بطلبات مماثلة مع تعثر عملية السلام التي من شأنها اعطاء كتاب رئيس الحكومة الاسرائيلية رولجا عربيا «يفوق بروتوكولات حكماء صهيون».

ويبدو ان طلاس فضل توزيع نسخ الكتاب المذكور على كبار ضباط الجيش السوري بدلا من القاء المحاضرات حول التطرف الليكودي باعتبار ان الكتاب خير شاهد على الخطاب السياسي الاسرائيلي. ■

في دراسة اعدها «البنتاغون»

مرض حرب الخليج سببه قنبلة اميركية

اكد تقرير خطير اعده «معهد نيشن» الاميركي عن الامراض التي اصابت الجنود الاميركيين في حرب الخليج انها ناتجة عن استخدام قنيفة تدعى «دي.يو» ضد الدبابات العراقية.

ويقول التقرير ان هذه القنيفة تسبب سرطان الرئة وسرطان العظام، وسرطان الكلى وهي الامراض التي تثير ذات الاعراض التي يشكو منها من يسمون بمصابي مرض حرب الخليج وهي الارهاق ووجود الدم في البراز وارتعاف الانف والاسهال وفقدان الذاكرة تدريجيا.

ويضيف التقرير ان القنيفة الاميركية تصدر اشعاعات نووية وان وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) اعترفت بالاستخدام الواسع النطاق لقنيفة «دي.يو» في حرب الخليج.

ويذكر ان وزارة الدفاع الاميركية دعت «٢٠» الفا من جنودها الى المستشفيات الاميركية المختصة لاجراء الفحوصات اللازمة للتاكد من خلو اجسامهم من اعراض امراض حرب الخليج. ■

البضاعة مطربات ومذيعات عربيات

تجارة رقيق تقودها مافيا متعددة الجنسيات

قامت اجهزة امنية غربية بالتعاون مع اكثر من جهاز عربي بالاعداد لملف يحتوي مئات الصفحات والصور وعشرات افلام الفيديو والتسجيلات الفاضحة لمسؤولين ورجال اعمال واصحاب نفوذ من عدة جنسيات عربية لاثبات تورطهم في فضيحة العصر اللااخلاقية التي تدور في شبكة تلفزيونية عربية وتمتزج فيها عناصر تجارة الرقيق الابيض وحفلات الجنس والمخدرات بتخطيط وتنفيذ مافيا متخصصة في استخدام المذيعات ومقدمات البرامج ونجمات الغناء الواعدات في ممارسة مهنة لا علاقة لها بالصحافة ولا التلفزيون ولا الفن.

هذه الفضيحة التي تحتويها الملفات تمت من قبل اجهزة امنية اهدافها سياسية ومنها ضرب القنوات الفضائية العربية وبالذات تجاه محطة فضائية عربية وتغلغل بعض العناصر التابعة لاحد الاجهزة الى داخلها – اي المحطة الفضائية العربية – لجمع اكبر عدد من الوثائق والمعلومات والتي لعبت دورا في كشف الاسرار واخراج ملفات الفضيحة الى دائرة العلن تمهيدا لتفجير ما يسمى بفضيحة العصر الاعلامية.

ويرجع الكثير من العارفين بامور هذه الفضيحة اسباب كشفها الان للحرب الدائرة بين المحطات الفضائية العربية وانتقالها من التنافس الاعلامي والاعلاني الى الفضائح في عملية كسر عظم تخفي مطامع سياسية وصراعات نفوذ على سوق اعلانية بمئات ملايين الدولارات.

وقد تم استغلال العديد من فتيات الاعلان وبعض المطربات الصاعدات والممثلات من ثلاث جنسيات عربية تلقين وعودا بانتاج اغان لهن بالفيديو كليب وتحولت بعض عمليات الانتاج والتصوير التي جرت احداها على رمال جزر السيشل الذهبية الى حفلات مجون ومشاهد جنسية ساخنة تتم على ظهور اليخوت وداخل الفنادق.

وفي تفاصيل تقارير الملف وجد ان الشبكة المتعددة الفروع والجنسيات تبدأ عملها منذ الاعلان عن الوظائف الشاغرة وشروط قبولها التي تحدد جنسية المطلوبات للعمل حسب رغبة العميد والمقربين منه وضعفهم تجاه بعض الجنسيات واذا ما تم الكشف عن تفاصيل هذا الملف الضخم واسماء الضالعين فيه فان الكثير من الشخصيات الكبيرة والسياسيين المعروفين قد تطالهم يد العدالة عما قريب. ■

حديث السياسة

خالد الكساسبة - نيويورك

اردني وان طال السفر

اردني وان طال السفر، لا يبعدني يا (صديقي) عن الوطن جوع او ظفر.

اردني (لا اخلع صاحبي) طال امد السجن او قصر. اردني، امي فلاحة من (اربد) وابي مواطن بسيط من (الكرك)، هل تذكرون الكرك المدينة الوحيدة التي قالت: لا، عندما قال الجميع: نعم.

اردني اعي تماما ان البقاء على قيد الحياة بدون ماء وهواء و(خبز) اسهل مائة مرة من البقاء بدون (حرية).

اردني اؤمن تماما انه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان.

اردني اعلم ان للتجربة الديمقراطية في بلادي عثراتها، ولحكومة وطني اخطاؤها، لكنني اعلم ايضا ان هذا لا يسمح لي بل يجب الا يسمح، بشتم الاردن.

اردني يحلم باردن اكثر حرية واكثر امانا واكثر ديمقراطية.

اردني عشق الاردن (الوطن) بعداد الاخلاص والانتماء والولاء، واعشق الاردن (الحكومة) بمقدار ما تقدم من عطاء.

اردني افرق تماما بين الاردن (الوطن) او الاردن (الحكومة)، الاردن (الوطن) الذي احتمل مهما فعل فيّ والاردن (الحكومة) التي لا شيء في الوجود يفرض عليّ ان احتملها.

اردني يعلم ان الاردن (الوطن) هو معادل ثابت لا يتغير حنوه على ابنائه واحتضانه لهم مثلما لا يتبرك بهم له وعشقهم لترابه، وان الاردن (الحكومة) هو معادل متحرك يحكم علاقته بابنائه المصالح ويحكم علاقتهم به البرغماتية.

ورغم ان الاميركيين لا يؤمنون تماما بان كلينتون هو الرئيس الذي يتمتع بالنزاهة الا انهم يفضلونه على دول وذلك لرغبتهم بالحفاظ على مكاسبهم المعيشية التي تحققت في عهد كلينتون وبمعنى اخر الاميركيون يفضلون القوي عديم النزاهة على الضعيف النزيه وان كان دول نفسه ايضا غير نزيه بعدما ثبت انه تلقى اموالا من الخارج لتمويل حملته.

على صعيد العرب فان بقاء كلينتون في الرئاسة هو الخيار الافضل لعدة اسباب منها ان كلينتون اثبت حيادا نسبيا في التعامل مع قضية الشرق الاوسط افضل مما .. اسلافه وبشكل يتوقع ان يكون افضل بكثير من دول المتطرف لصالح الاسرائيليين كما ان كلينتون الذي ستكون هذه الدورة هي الاخيرة بالنسبة له لن يلعب على مسالة ارضاء اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة خلال السنوات الاربع القادمة لدفعهم الانتخابي في المرة القادمة ذلك انه لن يستطيع ترشيح نفسه للانتخابات القادمة من الاساس وهذا سيكون من صالح العرب اما العرب المهاجرين فان بقاء كلينتون في البيت الابيض سيمنع دول من الاستمرار في برنامجه المتشدد ضد المهاجرين وهو البرنامج الذي ينص على حرس الحدود مع المكسيك ومنع ابناء المهاجرين غير الشرعيين الذهاب الى المدارس الحكومية وتعديل الدستور بشكل لا يمنح الجنسية الاميركية لاي طفل يولد في الولايات المتحدة من ابوين مهاجرين بطرق غير شرعية. ■

ميني بلاد

خص.. خص.. هـ

يشاع بان احد الوزراء السابقين ممن تسلموا وزارة التموين قد يعين مديرا لدائرة الخصخصة التي ستؤسس في رئاسة الوزراء من اجل خصخصة المواطن وغير المواطن.. وعاشت الخصخصة في ظل الاوضاع الاقتصادية المتردية!!

لا للاسلكي

في قرار مفاجئ للاوساط اللاسلكية والخرسانية قرر مجلس ادارة مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية الغاء كلية الاتصالات التابعة لها وتحويلها الى معهد تدريب كما قرر ايقاف قبول الطلاب في برنامج الدبلوم للعام الدراسي/١٩٩٧ ٩٦

مؤسسة الاتصالات طالبت عميد الكلية التنسيق مع وزارة التعليم العالي لوضع القرار موضع التنفيذ.

بعض الخبثاء قالوا ان هذا القرار جاء لخصخصة الكلية وتحويلها الى قطاع خاص.



شايف انه الجو... لان

لو تشوف حلمة ودنك

فهمتيني غلط قصدي الجولان يا ....

حرب حكومية ضد البيروقراطية

في فرمان من رئيس الوزراء بعثه الى جميع الدوائر الرسمية طالب فيه عدد موظفي كل دائرة مع بيان العدد الزائد تمهيدا لنقلهم الى دوائر جديدة بما في ذلك مجلس الامة الذي زاد عدد موظفيه من ٤٠ موظفا الى ١٦٠ موظفا وذلك بعد فصل المجلسين.

عيش يا كاتب

اعضاء اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين ينتظرون من الحكومة الرشيدة بفارغ الصبر منحهم بطاقات التامين الصحي وبطاقات المؤسسة المدنية الاستهلاكية التي وافقت الحكومة السابقة على اعطائهم هذه البطاقات.مصادرنا في رئاسة الوزراء اكدت ان قرار الحكومة السابقة بمنح بطاقات التامين الصحي وبطاقات المؤسسة الاستهلاكية ضرب به عرض الحائط ولا تزال الحكومة الحالية تدرس هذا القرار بتمهل شديد وربما تتخذ قرارا بهذا الشان في القرن القادم.



الحق على «التتن» يا هو

بعد المواجهات الاخيرة التي شهدتها المناطق الفلسطينية مع الجيش الاسرائيلي شهدت الحركة السياحية ركودا تاما في المنطقة ككل، فقد اشارت مصادر سياسية الى ان هناك العديد من الحجوزات السياحية قد الغيت مؤخرا من قبل اوروبيين واميركيين كانوا يعدون العدة لزيارة الاردن.

القطاع السياحي من جهته يحاول تبني حملة دعائية جديدة تقوم على خفض اسعار التذاكر، وتقديم الحوافز السعرية للاقامة في الفنادق وذلك لاجتذاب المزيد من السياح.

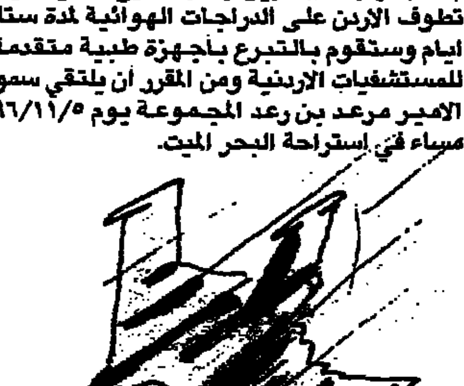
هكذا نشجع الاستثمار

في الوقت الذي تسعى الحكومة بكافة اجهزتها لجذب المستثمرين الاجانب لانشاء مشاريع استثمارية انتاجية في الاردن ياتي موظف كبير في وزارة الصناعة والتجارة ويفاجئ مستثمر اجنبي يسال عن قانون تشجيع الاستثمار بقوله بان القانون لم ير النور بعد الامر الذي دفع المستثمر لحزم امتعته لانه يعتقد بان الدولة لم تجهز قانونا يخص الاستثمار ولايوجد بها مناخ استثماري مؤهل.

دراجات هوائية جدا

تصل الى الاردن يوم الثلاثاء ٩٦/١١/٥ بضيافة شركة بلازا للسياحة المجموعة السياحية الانجليزية E.M.M.S التابعة لجمعية ادنبرة الخيرية البريطانية والمكونة من (١٢٠) دراجا عن طريق جسر الشيخ حسين حيث تطوف الاردن على الدراجات الهوائية لمدة ستة ايام وستقوم بالتبرع باجهزة طبية متقدمة للمستشفيات الاردنية ومن المقرر ان يلتقي سمو الامير مرعد بن رعد المجموعة يوم ٩٦/١١/٥ مساء في استراحة البحر الميت.





قول مأثور: الكف لايلاطم مخرز

قول مأجور: الشعب لايناطح حكومة

احياء ذكرى وصفي التل

- تقدمت لجنة احياء ذكرى المرحوم وصفي التل بطلب لمحافظ العاصمة لاصدار الموافقة على اقامة الحفل الشعبي بمناسبة مرور (٢٥) عاما على رحيل المرحوم وصفي التل.

الحفل سيقام بعد الموافقة عليه بجانب ضريح المرحوم الكائن في صويلح حي الكمالية يوم ١٩٩٦/١١/٢٨ وبحضور عدد كبير من الوجهاء والشخصيات السياسية التي عاصرت المرحوم ويذكر ان لجنة احياء الذكرى مكونة من طارق التل، ناهض حتر، سالم اللوزي، دامق التل، محسن السرحان، ماجد حتر، علي اللوزي، عبدالرحمن القطارنة، المحامي فيصل البطاينة، عبدالله ابو رمان، ماجد المجالي، المحامي زايد الردايدة، راكان السعايدة. ■

آخر نكتة

اصرت مذيعة برنامج سهرة الخميس الذي يبثها التلفزيون الاردني على ان عدد الدول العربية يبلغ (٣٢) دولة.

المذيعة الفذة اشارت الى ان اوبريتا غنائيا سيقام على هامش مهرجان الاغنية العربية في «ابوظبي» الشهر القادم سيشارك فيه (٣٢) دولة عربية.

المصيبة الكبرى اذا كانت المذيعة قد اخطأت واذا لم تكن كذلك فالمصيبة اعظم يا مدير التلفزيون. ■

لهذه الاسباب الجامعات ليست بخير

احتج طلبة الماجستير او على الاقل عدد منهم على ادارة مكتبة الجامعة الاردنية التي تحتكر وثائق هامة عن شرق الاردن وصلت حديثا الى اروقتها.

وحسب ادعاءات طلبة الماجستير بان المكتبة لم تسمح لهم بتصوير ما يلزمهم من هذه الوثائق الهامة التي يستخدمونها في ابحاثهم الا عدد محدود جدا.

وقال المسؤولون عن الجامعة حول هذا الموضوع بانهم يخافون من ان تتسرب منه الوثائق التي تبحث تاريخ الاردن من عام ١٩١٩ حتى ١٩٦٥ الى جميع المكتبات الخاصة مع مرور الوقت وتصبح المجلدات في متناول الجميع وتفقد بذلك اهميتها. ■

عمال الكهرباء يضربون..

النقابة العامة لعمال الكهرباء في الاردن فرع عمان اعلنت بصورة رسمية عن تمسكها بالاضراب العام الذي اقرته بعد ان فشلت بالتوصل الى صيغة تفاهم بينها وبين شركة كهرباء عمان.

وعلى ضوء ذلك اصدرت النقابة بيانا قالت فيه ان العد التنازلي لاضرابهم القانوني قد بدأ بعد ان استنفدوا كل السبل والوسائل مع ادارة الشركة.

وقال البيان بان ادارة الشركة دابت على رفض المطالب العمالية، واخذت تصف العمال بنعوت قاسية، وقد قدرت التكاليف التي تكبدتها الشركة جراء تنفيذ المطالب بستة ملايين دينار.

وتساءل البيان كيف تم احتساب هذا المبلغ وهل هو كلفة الاتفاقية الموقعة العام الماضي. ■

شيراك مرحب به

كاد خبر نشر في احدى الصحف الاسبوعية قبيل زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الاردن ان يفسد الاهداف المرجوة من زيارته.

هذه الصحيفة نشرت خبرا مفاده ان نواب المعارضة سيقاطعون جلسة مجلس النواب التي سيلقي فيها شيراك خطابه، واضاف الخبر بان نواب المعارضة لا يرحبون بشيراك.

المستشار الاعلامي بالسفارة الفرنسية اجرى اتصالاته مع وزارة الاعلام حول صحة الخبر التي بدورها اجرت اتصالات مع نواب المعارضة الذين قرروا عقد اجتماع عاجل واصدروا بيانا ترحيبيا بشيراك. ■

شحن مهندسين اردنيين

اكتشف وزير الاشغال العامة والاسكان المهندس عبدالهادي المجالي من خلال مذكرة ارسلها الى رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي وجود مؤشرات ايجابية لحل مشكلة البطالة في صفوف المهندسين.واشار المجالي الى ان الفرج في حل المشكلة يتمثل بان سوق العمل الماليزي يستطيع استيعاب اعداد كبيرة من الخبرات والكفاءات الاردنية باعتبار ان ماليزيا من الدول التي تتقدم بخطى سريعة ولها امكانيات لاستقطاب عدد كبير من المهندسين الاردنيين.

وطالب المجالي بضرورة اعطاء الموافقة الفورية للبدء في عمل حوار مع الجهات المختصة في تلك الدولة ومن ثم ارسال وفد يمثل هذه الوزارة بالاضافة الى مشاركة نقابتي المهندسين والمقاولين للبحث عن فرص عمل في ماليزيا بالاضافة الى معرفة توفر الامكانيات لقيام شركات للمقاولات الاردنية لتنفيذ مشاريع في ماليزيا.

... بقي ان نشير الى ان شقيق وزير الاشغال السيد عبدالحي المجالي هو القنصل الفخري لماليزيا في الاردن! ■

اول الخير 20%

يبدو ان بشائر الخير قد حلت على الشعب الاردني بقيام الحكومة بالحد من ازدياد الفقر وزيادة رواتب للموظفين الحكوميين.

مصادرنا المطلعة الى حد ما اكدت بان الحكومة تقوم باجراء اتصالات مكثفة مع جهات دولية لتغطية العجز المتوقع في الموازنة العامة بحيث تتمكن من زيادة رواتب الموظفين وتنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية للحد من ازدياد الفقر في الاردن.

وتقول هذه المصادر ان زيادة رواتب الموظفين الحكوميين لا تقل عن ٢٠٪ بحيث يحصل اصحاب الرواتب المنخفضة على كامل النسبة مع زيادة الحوافز والعلاوات لقطاعات كثيرة من العاملين في الحكومة.

بقي ان نشير الى ان موازنة العام القادم تخلو تماما من وظائف شاغرة مما يعني ان اعداد البطالة سترتفع لا محالة. ■

قيادة اعلامية يحتذى بها

مدير عام لدائرة اعلامية من الطراز الاول اذهل الحضور خلال ندوة مملة بانه غير مطلع نهائيا على ما يدور في المنطقة العربية والدولية، في الوقت الذي تصدر تصريحات من المسؤولين السوريين والاسرائيليين بتوقع نشوب حرب بينهما، وتتناقل التقارير بان اسرائيل ترصد ٣ مليارات دولار تحسبا لوقوع الحرب بينهما نقول كل ذلك والزميل العزيز مدير الدائرة الاعلامية (ما غيره) يقول بان الصحيفة الاردنية التي نشرت خبرا مفاده اسرائيل تقرع طبول الحرب جانبها الصواب واستعملته فقط من اجل الاثارة... هيك اعلامي والا بلاش. ■

اعداد قوائم العفو

يقال ان الاجهزة المعنية في الحكومة قد بدات باعداد قوائم لمن سيشملهم العفو الخاص والذي سيعلن عنه في مناسبة عيد جلالة الملك.

ويتوقع ان يتراوح الرقم لمن سيشملهم العفو ما بين (١٠٠ - ٢٠٠) محكوم. ■

البرلمان .. قبل الطبع

شهد الاجتماع الذي عقدته المعارضة البرلمانية في مجلس النواب يوم الاحد الماضي مناقشات حادة بين الاعضاء حول موضوع انتخابات الرئاسة [illegible] ■

ادعاءات

صحيفة اسبوعية زميلة قالت في عددها الاخير ان احدى الصحف الاسبوعية وتقصد صحيفة «البلاد» طبعا قد نشرت خبر نية القصر فصل النيابة عن الوزارة معتبرة ذلك سبقا صحفيا في حين ان الصحيفة العزيزة قالت انها نشرت الخبر قبل اربعة ايام وبالتفصيل مبينة اننا كررنا ما نشرته وهو مالم يحدث من اساسه.

نود الايضاح هنا بان «البلاد» قد نشرت الخبر ذاته خلال شهر شباط من هذا العام اي قبل ان يتم تاسيس تلك الصحيفة، وشكرا. ■

هل تعلم

ان اصابع اسرائيلية خفية تعبث في منطقة زائير الشرقية المتاخمة لقبائل الهوتو وان اهداف اسرائيل تكمن في توتير تلك المنطقة وجعلها غير مستقرة والسبب وراء ذلك هو اخافة مصر على مستقبلها المائي ولي ذراعها باعتبار ان تلك المنطقة والتي تدعى البحيرات الكبرى هي المنابع الرئيسية لنهر النيل.

«سانغ يونغ» في الاردن

يبدو ان الاخوان الكوريين قرروا اقامة استثمارات مالية لهم في الاردن خاصة لشركة «سانغ يونغ»وقد كشفت مصادر صناعية النقاب عن نية كورية لاقامة مصانع لتجميع السيارات بعد ان يتم توريد اجزاء هذه السيارت الى الاردن.

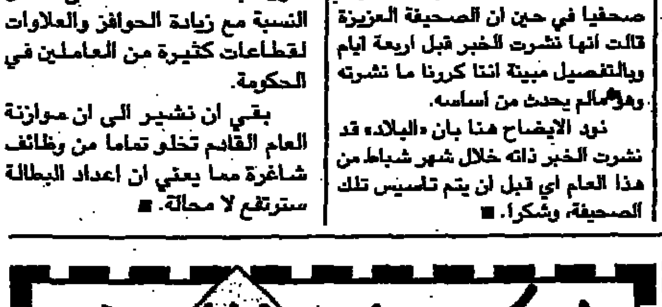
ويتوقع ان يباشر البيع في المنتج الكوري المصنع محليا عقب الافتتاح بعدة اشهر كما يحتمل ان يصدر الى بعض الدول المجاورة. ■

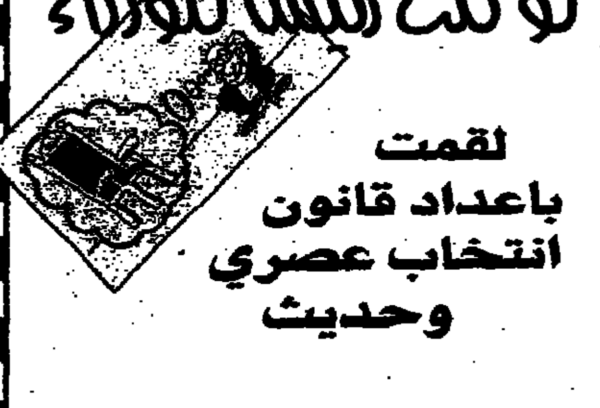
المهندس السرور يزور «البلاد»

قام المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب مساء يوم الاحد الماضي قبيل الطباعة بزيارة لمقر صحيفة «البلاد»، حيث استقبله رئيس مجلس الادارة واسرة الصحيفة.

المهندس السرور اطلع على آلية العمل ومراحل انجاز الصحيفة اثناء زيارته، معبرا عن اعجابه بالمستوى الذي وصلت اليه «البلاد»، من تطور كبير في مستواها الصحفي.

لو كنت رئيسا للوزراء





لقمت باعداد قانون انتخاب عصري وحديث

البلاد
تصدر عن دار البلاد للصحافة والنشر
المدير العام عمر الظافر
رئيس التحرير المسؤول: خالد الكساسبة
مدير التحرير: سامي الزبيدي
رئيس مجلس الادارة نايف الطورة
قسم المحليات: راكان السعايدة، سمير حدادين، نشوى الكالدي، طه ابو ودن
القسم الاجتماعي: هشام عوراني، موفق كمال، سحر القاسم، عطاالله الهفيش
القسم الفني: سكرتير التحرير التنفيذي خالد الاسمر، الاخراج: احمد غنيم
دائرة العلاقات العامة: مدير العلاقات العامة ثائر الزعبي، سكرتير العلاقات التنفيذي اسماعيل الجراح
ادارة التوزيع: خالد الشويكي
الاشتراكات
الطبعة الدولية: رئيس التحرير رائد صالحة
AL - BELAD Newspaper
RAED SALHA
P.O.BOX 1047 PATERSON N.J. 07533
المستشارون القانونيون
المكاتب والمراسلون
المقالات التي تنشر تعبر عن رأي اصحابها دون أية مسؤولية من الصحيفة

آهات شيطانية

تصريح مساندة فقط

مطالبات النقابات المهنية والعمالية المستمرة لتحسين مستوى الاوضاع المادية والمعاشية لمنتسبيها وزيادة الاجور والرواتب المتدنية لاقت تجاوبا كبيرا من قبل حزب الوحدة الشعبية الذي بدوره اصدر تصريحا صحفيا لمساندتهم في مطالباتهم ويقول التصريح الصحفي لحزب (الوحدة) ان التراجع في القدرة الشرائية بشكل مستمر ارتبط بالارتفاع المتسارع والمتواصل لاسعار المواد التموينية ولا تقل في متوسطها عن ارتفاع يتجاوز (٣٠٪) الذي يترافق مع العناوين الاخرى بسياسة «التصحيح الاقتصادي» التي جاءت الحكومة الحالية لتقطع شوطا مهما في تطبيقها.

والعود احمد

عاد وفد من رجال الاعمال الاردنيين يضم عشرين شخصا الى ارض الوطن بعد سلسلة من اللقاءات التي تم اجراؤها في تل ابيب وخاصة بعد تجميد المشاريع المشتركة والتي كانت بمراحل التخطيط نتيجة للاحداث الاخيرة في الضفة والقطاع.

تفقد شبكة الانذار

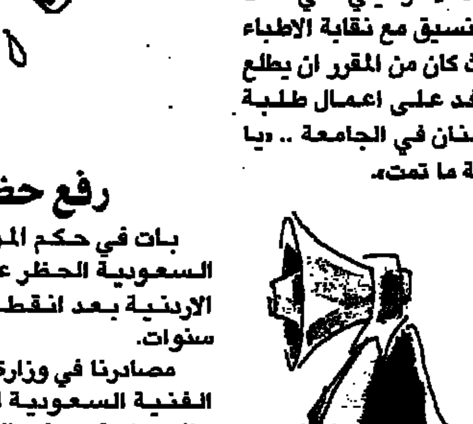
شارك مهندسان في الدفاع المدني الاردني في معاينة وتقييم شبكة الانذار والاطفاء في الحرم الشريف وذلك بالتعاون مع الاوقاف الاسلامية ولجنة اعمار وترميم المسجد الاقصى.

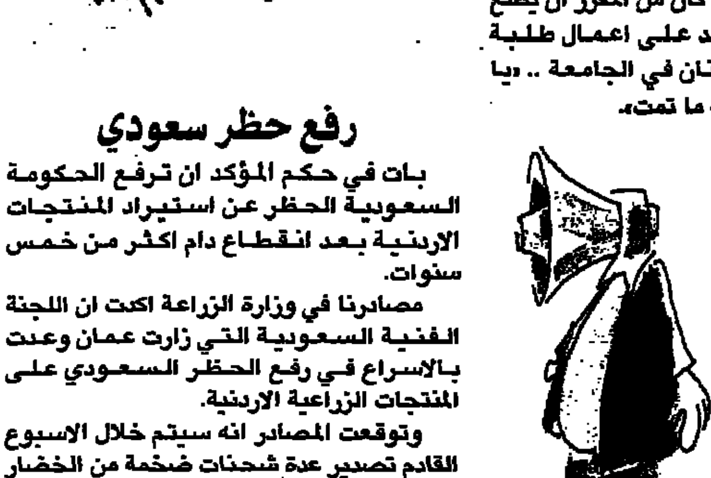
البطاطا اولا

مع قرب افتتاح مطعم شهير في النصف الاول من الشهر القادم اقتنع المواطنون بان البطاطا الاردنية مش قد المقام فقد تاكد للجميع بان افتتاح المطعم جاء بعد حل ازمة البطاطا التي خلقتها الشركة الاصلية وهي انها رفضت ان تكون البطاطا المستعملة في مطاعمها في الاردن من الصنف المحلي واصرت على استيراد النوع الخاص الذي تقدمه من موطن «ماكدونالد» الاصلي في اميركا.

افشلوا زيارة التطبيع

بناء على المعارضة الشديدة من قبل مجلس طلبة الجامعة الاردنية فقد قامت عمادة شؤون الطلبة في الجامعة بالغاء زيارة الوفد الإسرائيلي التي كانت بالتنسيق مع نقابة الاطباء حيث كان من المقرر ان يطلع الوفد على اعمال طلبة الاسنان في الجامعة .. «يا فرحة ما تمت».





رفع حظر سعودي

بات في حكم المؤكد ان ترفع الحكومة السعودية الحظر عن استيراد المنتجات الاردنية بعد انقطاع دام اكثر من خمس سنوات.

مصادرنا في وزارة الزراعة اكدت ان اللجنة الفنية السعودية التي زارت عمان وعدت بالاسراع في رفع الحظر السعودي على المنتجات الزراعية الاردنية.

وتوقعت المصادر انه سيتم خلال الاسبوع القادم تصدير عدة شحنات ضخمة من الخضار والفواكه الاردنية الى السعودية.

اجتهاد!!

في اجتهاد احصائي لمدير وكالة الانباء الاردنية عبدالله العتوم عن قضايا الصحفيين وضع مدير الوكالة النقاط على الحروف خاصة بعد ان اعلنها في ندوة التشريعات الاعلامية التي اقامها قسم الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك وجاءت احصائية العتوم النووية على النحو التالية: سنة ٩٣ رفعت ١٦ قضية على الصحفيين منها ٩ قضايا سياسية، سنة٩٤ رفعت ٢٩ قضية منها ٥ قضايا سياسية، سنة ٩٥ رفعت ١٩ قضية منها ٨ قضايا سياسية، سنة ٩٦ رفعت ١٨ قضية لا توجد اي منها قضايا سياسية.

نقول شكرا لمدير الوكالة على هذه الاحصائية التي اثلجت صدورنا وكل عام وانت بالف خير.

بقي سؤال معلق في الضوء: ترى ما هو تعريف عتوم باشا للقضية السياسية؟!

قالوا: الحكومة والنقابات حبايب
قلنا: فتشوا عن الضحية

● على بلاطة ●

نايف الطورة

هشام ونبيل وثالثهما الصحافة

لم تتح لي ظروف سفري فيما مضى مشاهدة اي من حلقات البرنامج التلفزيوني «اهلا» الا انني كنت حريصا في الاسبوع الماضي على مشاهدة تلك الحلقة التي علمت بان الصحافة، وخاصة الاسبوعية منها ستكون موضوعها.

لن اتوقف كثيرا عند الشكل الفني لذلك البرنامج، ولن اتوقف كثيرا عند مضمونه، ولن اتوقف ايضا عند وجهة النظر التي حملتها تلك الحلقة - اي حلقة الصحافة - رغم انها وجهة نظر حكومية بحتة.

لن اتوقف عند كافة هذه الامور، لانني ببساطة انحزت الى توسيع هامش الديمقراطية على شاشة التلفزيون الاردني اكثر من انحيازي الى فكرة نقد البرنامج او شن هجوم بالكلمات الثقيلة عليه لانه تجنى كثيرا على الصحافة الاسبوعية وسطّح الدور الذي تقوم به.

لن نقابل نبيل وهشام بما قابلا الصحافة به، ولن نهددهما بتحريك دعوى قضائية عليهما، كل ما سنقوم به، هو مجرد دعم ودعم كبير لهما لتوسيع هامش الديمقراطية في التلفزيون وفي وسائل اعلام الحكومة، لتصبح وسائل الاعلام تلك وسائل اعلام للدولة وليس لرؤساء حكومات كما هو سائد.

فقط اريد ان اهمس في اذني الصديقين نبيل وهشام: ان لا تتحيزا كثيرا للحكومة لان المتغطي فيها بردان دائما.■

اسرة صحيفة «البلاد» تهنىء
الزميل فؤاد ابو حجلة
- بالشفاء -
اثر اصابته بوعكة صحية الزمته الفراش
متمنين له المزيد من الصحة والعافية
وحمدا لله على السلامة يا ابو ايمن

باطون مسلح

لا تزال الشركتان المنفذتان لاعمال الانشاءات في الجامعة الهاشمية تطالبان تعويضهما عن الزيادة التي حصلت في سعر حديد التسليح وذلك بناء على قوانين دائرة العطاءات الحكومية والتي قدمت بدورها الى رئاسة الوزراء منكرة تؤكد بانه يحق للشركتين التعويض.■

من هو؟

من هو؟

نائب وما ناب غير سواد الوجه، قيل بانه دافع عن الرغيف، معارض بالصدفة، ورغم ذلك فهو حكومي الهوى. يقل بانه استولى على ميراث اخوته ووالدته التي حركت دعوى بحقه

فمن هو؟

حج اقتصادي

يذكر ان وفدا اقتصاديا اردنيا بدأ بحزم امتعته للحج صوب بغداد بهدف عقد جولة من المفاوضات ليست السلمية بل اساسها الاقتصادية لزيادة البروتوكول التجاري مع العراق.

وتم الترتيب للزيارة عقب لقاء القطاع الخاص بالرئيس الكباريتي الاسبوع الماضي والذي رجحت فيها مصادر اقتصادية ان تكون الزيارة برغبة منه .. نعني الرئيس.■

لا كوبونات لـ«الخلوي»

اكملت طواقم وزارة الغذاء «التموين» المدججة باسلحة نوع كوبونات (رز، سكر، حليب) استعداداتها لتوزيع هذه الكوبونات على مستحقيها خلال الشهر القادم.

واكدت مصادرنا ان هذه الاستعدادات جاءت بناء على الكشوفات التي توفرت للوزارة من خلال البحث في رواتب المستحقين لكوبونات الدعم.

واضافت المصادر ان الوزارة استبعدت الاشخاص الذين تزيد رواتبهم على «٥٠٠» دينار وحسب اعتقاد المصادر المتخصصة بشؤون «الخلوي» ان كوبونات الدعم العام القادم لن تصرف خاصة وان حاملي اجهزة النقال تزيد رواتبهم عن «٥٠٠» دينار الامر الذي يمكنهم من دفع قيمة واجور مكالمات هذه التلفونات.

واوضحت المصادر الخلوية ان الوزارة وبالتنسيق مع الجهات المختصة في خدمة هؤلاء تمكنت من حصر اسماء المشتركين من اجل شطب اسمائهم من كشوفات الدعم.■

عريضة... طويلة

وقع مجموعة من معلمي التعليم الاضافي في محافظة اربد على عريضة طويلة تم ارسالها الى وزير التربية والتعليم طالبوا فيها مساواتهم مع زملائهم المعلمين المصنفين في مسالة الرواتب حين يتم تعيين المعلم «الاضافي» براتب وقدره (١٠٠) دينار مع العلم ان المهام التعليمية التي يقوم بها من ناحية تدريس المناهج متساوية ان لم تكن اكثر.■

حزم امتعة

علمت البلاد من مصادر شديدة الخبث ان ستة عشرة وزيرا بداوا بحزم حقائبهم تمهيدا لخروجهم من مبنى الرئاسة مرة والى الابد وذلك من اجل التحضير لدخولهم في معركة انتخابات مجلس النواب الثالث عشر رغم انه يفصلنا عن اجراء تلك الانتخابات عام كامل وربما طويل وربما ممل.

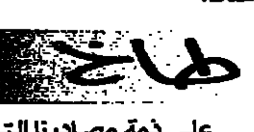
من جهة ثالثة يذكر بان الحكومة الحالية بعد تعديلها ستخلو تماما من النكهة النيابية باستثناء رئيسها عبدالكريم الكباريتي وهو للعلم نائب عن احدى محافظات الجنوب.

تنويه: من جهة ثانية لم نذكرها زيادة في الحيطة والحذر.■

للنكاية فقط

علم احد مندوبي البلاد ممن يواظبون على التلصص على اعضاء مجلس النواب ان احد النواب الاسلاميين قال بانه سيعلن ترشيحه لرئاسة المجلس في الدورة العادية القادمة حتى ولو حصل على صوتين فقط والهدف من وراء هذا التصريح غير الناري على حد زعم النائب انه يرغب بكسر التوجه نحو تزكية المهندس سعد هايل السرور كرئيس للمرة الثالثة.

خبراء في شؤون النكاية قالوا بان هذا التصريح يوضح قوة حظوظ السرور بالفوز برئاسة المجلس للمرة الثالثة على التوالي.■





طيح

يقال وليس كل ما يقال صحيحا ان دولة اسرائيل الشقيقة طلبت من الحكومة الاردنية اكثر من «١٠٠» مليون دولار ثمنا لتخزين المياه التي نصت عليها معاهدة السلام بين الجانبين.

في حين ذكرت مصادر وزارة المياه والري انه سيتم تخزين «٥٠» مليون م٣ سنويا منها في بحيرة طبريا تضخها اسرائيل الى الاردن عند الحاجة الى المياه في فصل الصيف.

ويذكر ان اسرائيل لم تنفذ الاتفاقيات المبرمة بينها وبين الاردن خصوصا بعد وصول النتن ياهو الى السلطة هناك.

طاح

على ذمة مصادرنا التي تعشق الفساد والمفسدين يتم التحقيق في قضية فساد مالي واداري في دائرتي المشاغل والتقليات في امانة عمان الكبرى.

ويذكر ان مسلسلا من التجاوزات الادارية والمالية بدأت تظهر على الساحة كشف الفساد في عقر الامانة.

طيح

فشخ المواطنون في احدى قرى لواء بني كنانة رئيس بلديتهم بعد ان انقطعت وسائل الحوار بين الطرفين.

وجاء العدوان - غير الغاشم على هامة رئيس البلدية بعد اصرار الاخير على فتح شارع في ارض زراعية مما قد يضطره الى خلع (٦٠) شجرة زيتون ونظرا لحب المواطنين لشجرة الزيتون والاشجار عموما فقد هبوا للدفاع عن اراضيهم الزراعية وفشخوا هامة رئيس البلدية.

شعار المرحلة
هيك حكومة بدها هيك معارضة

حكمة العدد
حقيبة وزارية باليد ولا البلاش

حدث في التلفزيون

لم يصدق مشاهدو القناة الاولى في التلفزيون الاردني عندما اطلت عليهم مذيعة عرفت بتقديمها لبرامج «الكتاكيت» الصغار وهي تقوم بتقديم تقرير لاخبار الساعة الثامنة.

وكما يبدو فان هذه المذيعة تدرجت في سلم المناصب لتصل لتقديم تقارير في نشرة الاخبار الرئيسية مع العلم بانها خريجة كلية الفنون الجميلة. اما السيئ في الموضوع فهو خيبة امل العديد من خريجات الصحافة والاعلام قسم الاذاعة والتلفزيون وهن يتذكرن الامتحان الذي تقدمن به بمجموعات كبيرة لمؤسسة التلفزيون لقبولهن كمذيعات وكيف تم رفضهن جميعا.

احدى هؤلاء الفتيات علقت بمرارة بانهن جميعا وكما يبدو لم تكن لديهن الواسطة التي تملكها تلك المذيعة البحبوحة اضافة لمؤهلها كخريجة فنون بينما هن خريجات صحافة ...■

توحيد مقاومي التطبيع

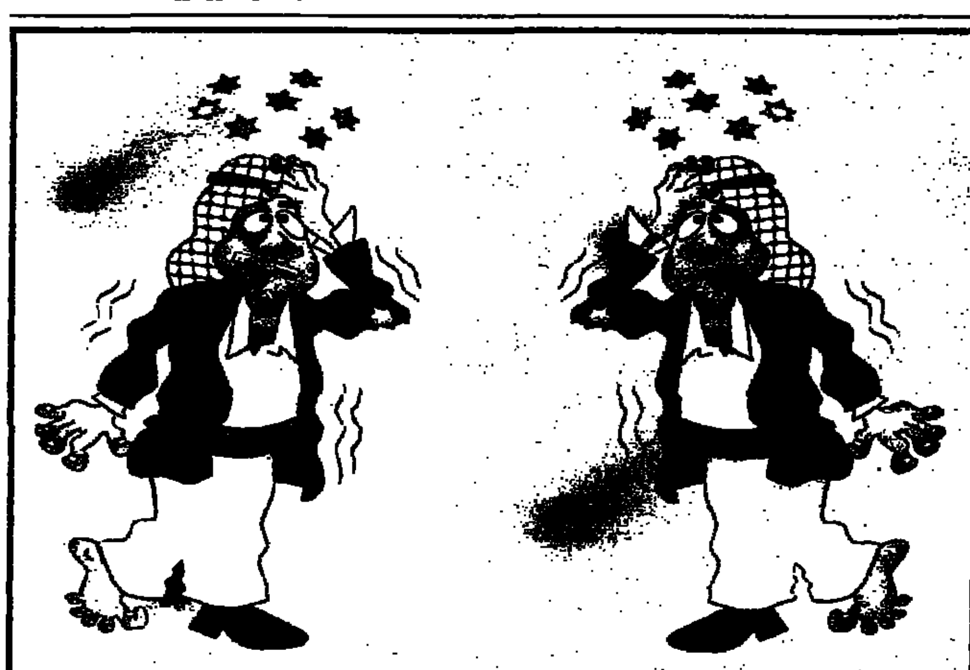
بعد ان كان العمل في مجال مقاومة التطبيع في النقابات المهنية ينفذ بشكل منفصل بالعربي «كل على رأسه» تم الاتفاق مؤخرا على تشكيل لجنة موحدة لمقاومة التطبيع على مستوى النقابات المهنية جميعها بحيث تنظم الانشطة وتصدر النشرات بصورة مشتركة من خلال هذه اللجنة.

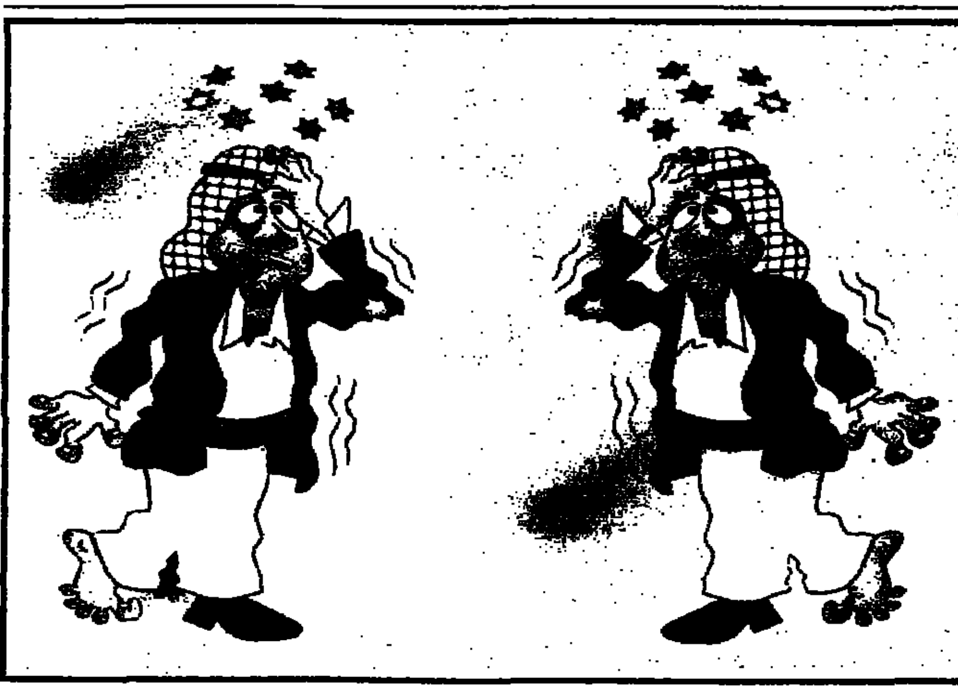
وقد جاء هذا القرار اثر اللقاء الذي عقدته لجنة مقاومة التطبيع في نقابة المهندسين مع نظيرتها في نقابة المهندسين الزراعيين.■

رفض تبرعات من عاصي الحلاني

المطرب اللبناني عاصي الحلاني غنى للعاصمة عمان حيث تنازل هذا المطرب الكريد عن ريع الحفل الذي يقدر بـ ٢٤ الف دينار لصالح صندوق اتحاد كرة القدم والسولافة الى هنا تمام لكن الادهى والامر ان هذا التبرع السخي لم يصل بعد الى صندوق الاتحاد.

مصادرنا المتخصصة بالمهرجانات اكدت ان المطرب اللبنانى اشترط في تبرعه لصندوق الاتحاد ان يغني على المسرح الجنوبي في مهرجان جرش في العام القادم لذلك فان بضاعته ردت اليه.■





الكباريتي يقترح احياء «الطوق»

اقترح رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي اثناء قمة شرم الشيخ الاخيرة والتي عقدت بين جلالة الملك الحسين والرئيس المصري حسني مبارك لانقاذ عملية السلام .. بضرورة ان تقوم مصر بدعوة دول الطوق الى قمة مناسبة تجري في القاهرة لدراسة اخر التطورات السياسية والامنية في المنطقة واتخاذ موقف موحد منها.

وعلى ذمة مصادرنا فان الرئيس المصري تقبل الفكرة التي كانت تدور في خلده ومفادها ضرورة ان تعقد قمة خماسية تضم الاردن ومصر وسوريا ولبنان والسلطة الوطنية الفلسطينية لتقييم الوضع السياسي في المنطقة.

على كل الاحوال لم يعرف بعد ان كانت ستصدر اشارات بعقد مثل هذه القمة قريبا.■

تكسي الغرام

بعد ان قررت وزارة الداخلية اغراق شوارع عمان بما يقارب ٢٠٠ سيارة تكسي مكتب جديدة تحركها مكاتب بلغت الـ(٨٠) مكتبا. هذا القرار جعل اصحاب التكسي القديمة «تقبع» معهم واخذوا بالاعتراض على خطوة الداخلية ولجنة السير لما تلحقه هذه الخطوة من اضرار مادية كبيرة عليهم.

الداخلية وفي خطوة وقائية قد تقرر بحسب ما يذكر منع سيارات تكسي الفنادق من التحرك والتجوال في شوارع عمان بحيث خصصت لخدمة نزلاء هذه الفنادق فقط مما يخفف من حجم التوتر الذي اثاره القرار السابق.■

لاسلكي في «النافعة»

من اجل تامين الاتصالات السريعة مع اجهزة وزارة الاشغال العامة في الميدان خلال فترة الطوارئ اثناء فصل الشتاء فقد طالبت وزارة الاشغال العامة من خلال مذكرة رسمية تم ارسالها الى رئيس الوزراء لترخيص شبكة الاتصالات اللاسلكية للوزارة واعفائها من الرسوم باعتبار ان هذه الوزارة لم تقم برصد اي مبالغ في موازنتها لهذا العام.

وجاءت هذه المطالبة بعد ان قامت هيئة تنظيم قطاع الاتصالات بمخاطبة الوزارة لتصويب وضع هذه الشبكة ولعادة ترخيصها حسب قانون الاتصالات لعام ٩٥ ومع ما يترتب من رسوم والتي تقدر بـ(٦٠) الف دينار سنويا.■

اقفل التحقيق

جاءنا من مصادرنا في مؤسسة الضمان الاجتماعي مايلي:

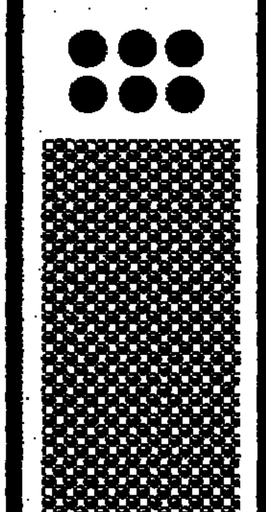
لقد فرغت بحمدالله اللجنة التي تم تشكيلها في المؤسسة الاسبوع الماضي من التحقيق في قضية استراحة البحر الميت التابعة لدائرة الاستثمارات السياحية. اللجنة وبعد التحقيق والتمحيص وجدت انه لا اساس لكل ما ذكر من الصحة وانما قررت اعلان براءة مديرها يوسف الشوابكة من التهم الموجهة اليه واقفال باب الحديث عن موضوع الشكاوى.■



بينما كنا نجلس امام التلفاز، وعلى غفلة من الوقت، واذا بنشرة الاخبار تهل علينا مبشرة ان احد وزراء دولة الكويت الشقيقة يزور عمان معلنا اسفه الشديد لما حدث من الكويت تجاه الاردن حكومة وشعبا.

ورأينا رئيس وزرائنا ومعه لفيف من الوزراء يقفون جميعا لاستقبال ذلك الوزير الكويتي.

كل ذلك حدث في «المشمش»



آخر راكب
قطاع النقل على كف كنترول

البلاد - يعاني قطاع نقل الركاب من اختلالات جوهرية في هياكله وفي تشغيله وفي قدراته على تلبية الاحتياجات، مما جعل العاملين في هذا القطاع يرفعون اصواتهم الشاكية املين في ايجاد الحل قبل ان تتفاقم الازمة وتزداد الفوضى.

ومن المعروف ان مسؤولية النقل العام مختلطة بين وزارة النقل التي يقع ضمن مسؤوليتها توفير وسائط نقل كافية وفق دراسات لتلبية احتياجات قطاعات التنمية، وبين وزارة الداخلية التي يقع على عاتقها تنظيم عمل وسائط النقل ورسم السياسات لاحتياجات النقل العام، وتكمن المشكلة في التضاد الواضح في توزيع المسؤوليات بين قانون وزارة النقل لعام ١٩٩٧ وقانون السير لوزارة الداخلية لعام ١٩٨٤ وحتى الان لم توجد جهة مهما كانت لتصحيح الخلل في التضارب بين مسؤوليات الوزارتين.

بعض المواطنين الراغبين في العمل في قطاع النقل افادوا بانهم يواجهون مشكلة في طلبات التشغيل التي يتقدمون بها لوزارة الداخلية حيث تجري عليها دراسات داخلية في ادارة السير ثم يقوم قسم ادارة السير في الوزارة بعرضها على لجنة السير المركزية التي يراسها الوزير نفسه. ويحدث ذلك الشيء في لجان السير الفرعية برئاسة المحافظين. وعادة تكون طلبات التشغيل من الكثرة بشكل يتعذر معه امكانية الدراسة او المتابعة الدقيقة من قبل اعضاء اللجان المختصة خلال اجتماعاتها والتي تحدث مرة كل شهر او شهرين،ويسود اعتقاد لدى المواطنين ان الحكم في هذه الطلبات غير عادل فغالبا ما يخضع وزير الداخلية والمحافظون لضغوطات خارجية من قبل المسؤولين او النواب والاعيان تؤدي في النهاية الى قرارات متحيزة وحتى الى تغيير في انماط النقل وسياساته، اما المبررات المقدمة لكل حالة بانها غالبا ما تساق في عجالة طالما ان موافقة الاعضاء حاصلة وبالتالي يتخذ القرار بالموافقة او المنع دون دراسة او متابعة.

مصدر من وزارة النقل افاد بان الوزارة عادة تجد نفسها محاصرة لا تستطيع ممارسة حقها القانوني بتنظيم قطاع النقل الذي استحوذت عليه وزارة الداخلية ولم يتبق لها سوى دراسات التعرفة للخطوط التي توافق عليها لجان السير التي ترد من وزارة الداخلية او من المحافظين، وحتى التعرفات العادلة لا تستطيع وزارة النقل ممارستها بعيدا عن القرار السياسي.ومن قطاعات النقل العام التي تعاني من تأزم في اوضاعها سيارات «السرفيس» والعاملين عليها حيث يؤكد سائقو هذه السيارات بانهم لا يلقون الاهتمام والعناية اللازمة على الرغم من كون السرفيس واسطة نقل فعالة لخدمة المجتمع، فمعاناة هذه الواسطة تبدأ من المواقف وخطوط السير المتغيرة كثيرا اما المعاناة الاكبر فتاتي من اجورها المتدنية جدا وهذه السيارات بلا استثناء تخسر من جراء التشغيل في هذه الظروف الصعبة والسيئة.

ولهذه الاسباب قال اصحاب سيارات السرفيس بانهم لا يتمكنون من تجديدها بل وحتى صيانتها بما يليق وبما هو ضروري ايضا. كما ان القرار الاخير الذي سمح بشطب سيارة السرفيس وتسليمها مجانا الى دائرة الجمارك مقابل حصول صاحبها على سيارة جديدة بدون جمارك لم يكن له الاثر النافع عند اصحاب السيارات في اخراج سياراتهم القديمة من الخدمة حيث رفض هؤلاء تغيير سياراتهم واثروا ابقاء القديمة منها لانهم لا يملكون الدفعة الاولى لشراء سيارة جديدة. ■

بسركة

سامي الزبيدي

للعشاق فقط

لست صوفيا لاتكلم بمفردات العشق الالهي ولست مراهقا ايضا لتخطف فؤادي قصص العاشقين حتى انني لا انكر بانني احببت فتاة ما في حياتي.

ولكن ما هز وجداني وجعلني اقف منذهولا لا استطيع استيعاب ما يجري حولي كان الخبر الذي تحدث عن انتحار عاشقين بعد ان اصطدمت احلامهما الساذجة بصخرة التقاليد.

وما عمق ذهولي ليس وجود حالة حب من هذا الطراز، فالكثير ممن اراهم حولي مستعدون ان يموتوا مجانا لاجل فتاة بل ان الدوافع خلف الحدث كان هو المذهل فانتحار «عبدالله وخلود» لم يكن سوى احتجاج صارخ على ارتفاع منسوب الاقليمية لدينا.

فلو ان الوحدة الوطنية بخير لما انتحر عبدالله ولما ماتت خلود ولتزوجا زيجة مملة كسائر الزيجات التي تحدث هذه الايام.

ماذا نقول هل احمد عويدي العبادي ومحمد الصبيحي وحمادة فراعنه انتصروا بموت عبدالله وخلود؟ هل نقول ان انتحار العاشقين انذار اخر وجديد يضاف الى انذارات اخرى تشير الى ضرورة مناقشة الوحدة الوطنية المنشودة؟

قبلها تشاجر مشجعو فريقين لا يجيدان لعب الكرة وتحطمت واجهات محال تجارية وزجاج سيارات واليوم ينتحر عبدالله وخلود احتجاجا على رفض زواجهما لاسباب تتعلق بالمنبت والاصل.

اتذكر بعض قصيدة لدرويش حين قال: بين ريتا وعيوني بندقية فهل بين عبدالله وخلود بندقية ايضا؟! ■



بعد التدحرج ككرة الثلج
سوق عمان المالي على حافة الهاوية

البلاد - يبدو ان مؤشر سوق عمان المالي اصبحت محببة له فكرة التراجع بحجم التبادل النقدي في غرفة تداوله واصبحت حالة التراجع تشبه الى حد بعيد كرة الثلج التي اخذت تكبر منذ ما يقارب السنة دون ان يستطيع السوق والمتعاملون فيه ايقاف هذه الكرة المتسارع في الضخامة.

التراجع الذي خرج عن حاجز المعقول دفع الكثيرين الى الخروج من السوق سواء بسبب الخسائر او خوفا منها او بناء على طلب يتم التلميح به من اناس لا رغبة لهم بنجاح السوق خاصة وان التوقعات كانت كلها تصب في ضرورة ان يزدهر السوق بعد دخول المنطقة ضمن عملية السلام غير المعروف مصيرها الا ان العكس هو الذي حدث فلم يجلب السلام الا الخسائر والتراجع والهروب من السوق القابع قرب دوار الداخلية.

متعاملون ووسطاء قالوا انهم قد فشلوا في الحد من التراجع المتزايد والذي لم يعد ممكنا ايقاف دولابه مما قد يضطر نسبة لا بأس بها الى مغادرة السوق الى لا رجعة بعد ذهاب مبالغ كبيرة من رأس مال السوق الى الاستثمار في قطاع العقارات وغيرها دون الاهتمام بالمضاربة داخل قاعة التداول السوداء.

ويقول البعض ان اهم عوامل التراجع هو الاجواء الحالة التي وعدت الحكومة بحدوثها في الاوساط الاستشارية عقب عملية السلام ولم يحدث منها شيء،اضافة الى تخوف أصحاب الاستثمارات السابقة والقادمة وخاصة الاجنبية من اجواء عدم الاستقرار السياسي والعسكري في منطقة الشرق الاوسط وخاصة ما يحدث بين دول ما يمكن تسميته بالطوق واسرائيل.

الى جانب ذلك كله فان افتتاح سوق مالي في رام الله وتحت لواء الحكم الذاتي كان حسب قول البعض بمثابة «الصفعة» التي نزلت على خد السوق المالي بدون مقدمات كونها دفعت الكثير من رؤوس الاموال الى اجتياز الجسر الى هناك بحثا عن الربح المتوقع من حجم الاستثمارات المتوقعة خصوصا وان هذه الاستثمارات ستكون كبيرة تبدأ من البنية التحتية الى اقصى درجات التطور الاقتصادي والتجاري.

اخر المعلومات بذات الشأن تفيد ان اغلب المتعاملين سيدفعون باتجاه اعادة تقييم السوق واسباب تراجعه والتسهيلات المطلوبة لتطويره وبعكس ذلك فانهم سيضطرون الى البحث عن امكان استثمار اخر اكثر جدوى من السوق الذي تراجع الى مستويات لا يمكن تحملها. ■

اتحاد الكتاب فقير
قعوار يشن هجومه الاخير

البلاد - الازمة المالية الخانقة التي يعاني منها اتحاد الكتاب والادباء العرب ادت الى اعلان الزميل فخري قعوار امين عام الاتحاد عن رغبته في تقديم استقالته قبل انتهاء فترة ولايته في اواخر عام ١٩٩٧ .

ويبدو ان الوضع المالي للاتحاد في العامين الماضيين اعاق تنفيذ نشاطات كثيرة كانت مطلوبة منه الامر الذي اضطر امين عام اتحاد الكتاب والادباء العرب بارسال رسالة الى رئيس الوزراء يطالب فيها ان الامانة العامة للاتحاد تود ان تطلعكم على وضعها المالي الشحيح للعام الحالي حيث لم يسمح لنا بمزاولة اي نشاط ثقافي على صعيد الندوات او على صعيد الاجتماع للمكتب الدائم.

وفي اتصال هاتفي «للبلاد» مع امين عام اتحاد الكتاب والادباء العرب الزميل قعوار لمعرفة ان كانت الحكومة ملزمة بدعم الاتحاد قال عادة البلد المضيف هو الذي يغطي الالتزامات المالية للامانة العامة للاتحاد من اجل ممارسة عمله ونشاطه الثقافي، مضيفا انه اذا لم يوجد دعم مالي لا يمكن دعوة اي من الدول الاعضاء لاي اجتماع طارئ للمكتب الدائم حتى ان تذاكر الطيران تبلغ «٧٠» الف دينار وبالنسبة للدول التي لم تسدد اشتراكاتها قال الى حد الان لم تسدد اي دولة من الاعضاء الاشتراك.وقال قعوار ان مشروع الموازنة المطلوب للاتحاد تقدر بـ(٩٩,٥) الف دينار للعام القادم ١٩٩٧ بحيث قام الاتحاد بارسال رسالة الى رئيس الوزراء مضمونها ان اتحاد الكتاب العرب تعرض للضائقة المالية في عام ٩٦/٩٥ وان السنة المقبلة هي السنة الاخيرة للاتحاد حيث تأمل من الحكومة زيادة الدعم لتتمكن من ابراز وجه الاردن الثقافي.

والجدير بالذكر ان حجم الدعم للاتحاد في العام الماضي بلغ ٢٩,٢٥٠ الف دينار وفي العام الحالي ٣٠ الف دينار وهو مبلغ لا يكفي النشاطات الثقافية للاتحاد. ■

خوفا من الانزلاقات
طريق اربد - جرش تحت المجهر

البلاد - لا تزال جهود وزارة الاشغال العامة والاسكان تنصب على وضع نهاية (محبوكة) يتقبلها المواطن الاردني لمسلسل الانزلاقات على طريق جرش – اربد قبل قدوم فصل الشتاء لهذا العام.

وبالرغم من ان التصريحات الصحفية تنهال من قبل المسؤولين ضد افتتاح الطريق الا ان الاشغال قد اتخذت جميع الاحتياطات اللازمة لبقاء الطريق سالكة امام حركة السير وحتى لا يتفاجأ المواطنون بقنبلة صخرية تنهال عليهم من حيث لا يدرون الا انه وفي كل عام تجري الرياح بما لا تشتهي السفن وتحدث الانزلاقات حيث تعرض الطريق في العام الماضي الى اضخم انزلاق في منطقة «الجعيدية» عندما انزلق جبل ترابي على الطريق وادى الى اغلاقها بشكل جزئي حتى استطاعت اليات الاشغال بعد جهد جهيد ازالة الاتربة والصخور واعادة الجدران الاستنادية (الجابيون) الى وضعها السابق.

الا ان الانزلاقات على جانبي الطريق لم تشكل المخاوف بحد ذاتها للمسؤولين في وزارة الاشغال بل تعداها الى جسم الطريق وخاصة اذا وصلت المياه على عمق ٢٥ مترا مما سيؤدي الى انهيار الطريق بكامله وقد اكد المهندس بشير الجغبير امين عام وزارة الاشغال العامة والاسكان في حديث للبلاد الوزارة تعمل منذ افتتاح الطريق على ايجاد السبل الفعالة لمنع وصول المياه الى جسم طريق جرش ولهذا فقد تم مراقبة المياه من خلال مختبرات الوزارة لمنع حدوث ذلك ولهذا فقد وجدت مصارف خاصة للمياه الا ان الانزلاق على جانبي الطريق في هذا العام وارد وذلك يخضع للظروف الجوية.

وفي رده على السؤال المتعلق بالاتفاقية مع المركز الجغرافي الملكي لرصد تحركات الانزلاقات اوضح الجغبير أن المركز يزود الوزارة كل اسبوعين بتقرير مفصل تم حصر ثلاث مناطق غير مستقرة على طول الطريق وخاصة منطقة «الجعيدية» ولذلك تم عمل تحويلة تحسبا لحدوث اي طارئ بطول (٢) كيلومتر.

الا ان التقارير اكدت ان جسم الطريق سالما ولم يتعرض لاي اهتزازات حتى الان.

واشار الى اقتناع الوفد الياباني الممول بالاجراءات المتخذة لحماية الطريق من الانزلاقات من جدران استنادية واماكن تصريف المياه. ■

«ت ط ب ي ع» على ودنه

البلاد - على الرغم من الاحداث الاخيرة التي شهدتها الاراضي الفلسطينية وبالذات في القدس وتهديد الدول العربية التي فتحت قنوات اتصال مع اسرائيل باغلاق هذه القنوات بصرف النظر عن المصالح المشتركة بين الطرفين مع تل ابيب الا ان هذه التهديدات على ما يبدو كانت للاستهلاك الاعلامي فقط.

وتؤكد مصادر دبلوماسية في عمان «للبلاد» ان الاتصالات الاسرائيلية التونسية والمغربية والعمانية استمرت بشكل ملحوظ خلال الفترة الماضية وفي كافة المجالات سواء الاقتصادية او السياحية او الدبلوماسية.

وفي هذا الاطار كشفت المصادر ذاتها انه ورغم تجميد خطوات تطبيع العلاقات بين اسرائيل وبعض الدول الخليجية الا ان مجموعة من السياح الاسرائيليين ستتوجه قريبا في رحلة الى سلطنة عمان حيث اشارت المصادر الى ان اتصالات مكثفة تمت خلال الايام القليلة الماضية بين جهات عمانية مع المكاتب السياحية الاسرائيلية لاتمام هذه الزيارة.

وتقوم على اعداد هذه الرحلة شركة «مارت ميكيكار» وهي من اهم الشركات السياحية الاسرائيلية التي تنظم رحلات سياحية من اسرائيل الى دول عربية حيث ستقوم الشركة بتجهيز الاوراق الرسمية لهذه الرحلة خلال الفترة القادمة ليتسنى لاول فوج من السياح حملة جوازات السفر الاسرائيلية المغادرة وذلك بداية الشهر الحالي في رحلة الى العاصمة العمانية مسقط حيث تستغرق هذه الرحلة حوالي عشرة ايام.

وعلى صعيد اخر وفي المجالات الاقتصادية فقد بينت المصادر ان النشاطات المشتركة بين رجال اعمال اسرائيليين وعرب من دول الخليج والمغرب العربي لن تتوقف على الاطلاق في الاونة الاخيرة وان عددا من الاتفاقيات التجارية والاقتصادية اصبحت جاهزة للتوقيع بين منظمات اقتصادية عربية واسرائيلية للمباشرة في تنفيذها ومن هذه المشاريع افتتاح فروع لشركات اسرائيلية في عدة عواصم عربية مثل الدوحة ومسقط والرباط علما بان القطاع الخاص في هذه الدول العربية قد اتفقت مع اسرائيل لتقديم عدة مشاريع مشتركة لقمة عمان الاقتصادية خلال الفترة القادمة علما بان عدد المشاريع التي ستقدم من الجانب الاسرائيلي خلال القمة وصل ٥١ مشروعا.

المصادر الدبلوماسية ذاتها اكدت بان مجموعة السياح الاسرائيليين الذين يرغبون بزيارة الدول العربية لم تنقطع زياراتهم خلال الاشهر الاخيرة رغم الاحداث التي تشهدها المناطق المحتلة اضافة الى التعنت الاسرائيلي في المفاوضات مع السلطة الفلسطينية. ■

ورفع لواء المعركة
حملة الماجستير نريد حقنا.. والا

البلاد - رفع حملة الماجستير مرة اخرى لواء المعركة ووحدوا صفوفهم لمواجهة نظام العلاوات خاصة بعد ان وقعت الحكومة العديد من الاتفاقيات مع النقابات المهنية (الاطباء، الصيادلة، الممرضين، وكذلك الصحفيين رفع علاوة هذه القطاعات الى حدود (١٨٠٪) في بعضها و (١٤٠٪) للبعض الاخر دون ان تلتفت الحكومة بحسب قول حملة الماجستير الى مطالب لجنة المتابعة التي كلفت بالتحاور مع الحكومة لتأمين علاوة الماجستير.

لجنة المتابعة ما صدقت على الله ويحدث اتفاق الحكومة مع النقابات حتى قامت بالمباشرة في اجراء عدة اتصالات ورفعت عدة مذكرات تشيد بضرورة ان يشمل حملة الماجستير في الدولة بما حصل عليه حملة البكالوريوس والدبلوم مؤخرا.

حسن عبدالله العايد رئيس لجنة المتابعة قال ان الرجاء معقود على وزير التنمية الادارية لرفع العلاوة الخاصة بحملة الماجستير من صفر الى ١٠٠٪ مشيرا هنا الى ان نظام الخدمة المدنية لعام ١٩٧٧ قد اعطى علاوة مؤهل عمل للماجستير العاملين في الدولة ٥٠٪ وطبق هذا النظام حتى جاء نظام الخدمة المدنية لعام ١٩٨٨ وحرم هذا القطاع من هذه العلاوة.

اذن فان اخر المذكرات المرفوعة اوضحت ان عدم العدالة في موضوع العلاوات يمكن لمسه بحسب قول عدد من حملة الماجستير عند احتساب رواتبهم وعلاواتهم بما يقارب (١٥٠) دينارا بينما يتقاضى المهندس المعين حديثا راتبا مقداره (٢٥٠) دينارا شهريا واذا ما اخذ الفرق في مدة الدراسة وطبيعة المؤهل بعين الاعتبار فانه ليس من التوازن والعدل بقاء الحال على ما هو عليه، لذلك فان تعديل نظام العلاوات الى نظام موحد دفع الكثير من حملة الماجستير الى رفع الصوت عاليا حتى تسمعه الحكومة وتأخذ به،والا فان لجنة المتابعة بحسب قولها ستضطر الى اعلان الحرب على الجميع لاخذ مكتسباتها. ■







بعد ان فجرها الكباريتي واكدها السرور

ازمة تدريس المسيحية في المدارس الحكومية

كتب - طه ابو ردن وسمر حدادين

لم يكن الخبر الذي بثته وكالة الانباء الاردنية (بترا) باللغة الانجليزية ونشر على صدر صحيفة الجوردن تايمز الاحد قبل الماضي بالخبر العادي سواء فيما يتعلق بشخص مطلق التصريح او بمضمون التصريح ذاته.

فرئيس وزراء لحكومة خرجت للتو من «معركة الخبز» وفي جسدها العديد من الجروح يطلق تصريحا مفاده ان الحكومة تناقش توجها بتدريس تعاليم الدين المسيحي في المدارس الحكومية هو بذاته تصريح يخرج عن المألوف وذلك لاعتبارات عدة.

فالحكومة اولا ليست بحاجة الى توسيع دائرة معارضيها وثانيا مثل هذا التوجه يحتاج الى دراسة كافية قبل اطلاق بالونات اختبار لقياس ردة فعل الشرائح الشعبية بكافة طوائفها ومشاربها الثقافية.

عموما فالتوجه المذكور خلق حالة من الحوار الذي لم يخلو في بعض الاحيان من تشنج.

البلاد لم تتخذ موقفا مسبقا ولا يعنيها ذلك فقد ارتأت الصحيفة ان تعرض كافة وجهات النظر حيال هذا الموضوع تاركة تبني موقف معين للقارىء الذي لا يشك ابدا بذكائه.

عموما فالتوجه الحكومي بتدريس التعاليم المسيحية في المدارس الحكومية شكل مادة خصبة للحركة الاسلامية لكي تشن هجوما على الحكومة ربما كان الدافع الى ذلك الهجوم شيء اخر يختلف عن القضية مدار البحث.

نواب جبهة العمل الاسلامي مارسوا ضغوطا شديدة من اجل وأد هذا التوجه في مهده.

فالنائب عبدالعزيز جبر قال ان هذا التوجه الحكومي لتدريس الدين المسيحي في المدارس الحكومية سيفتح النار على الحكومة. ولم يستبعد النائب جبر ان يكون هذا التوجه الحكومي يشكل تمهيدا لتدريس الديانة اليهودية.

من جهته المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين صرح «للبلاد» ان الموضوع قيد الدراسة من جميع جوانبه الدينية والسياسية والوطنية.

من جهة اخرى فقد استفتت البلاد النائب خليل حدادين حول هذا التوجه فقال ان جذور المسيحيين في الاردن هم غساسنة من الذين ناصروا الفتوحات الاسلامية ويشهد على ذلك معركة مؤتة الخالدة مضيفا ان هذا التوجه الذي اتخذ لتدريس الدين المسيحي هو قرار حكيم لاننا مؤمنين بالله الواحد سواء كنا مسلمين او مسيحيين ولا نريد لاولادنا ان ينشأوا نشأة لا يكون فيها ايمان.

وحول ان كان هذا التوجه يشكل خطوة اولى لتدريس الديانة اليهودية قال النائب حدادين لو كان هناك عدد من العرب اليهود الذين يؤمنون باليهودية من المحتم والضروري تدريس هذه الديانة.

نعود مجددا الى المشايخ في الحركة الاسلامية حيث استفتت البلاد الشيخ عبدالمنعم ابو زنط فقال انه في ظل الدولة الاسلامية يحفظ لاهل الكتاب ان يمارسوا شعائرهم الدينية بكامل حريتهم بل تصان صلبانهم كما فعل الخليفة عمر بن الخطاب في العهدة العمرية الا يسكن مع النصارى في القدس احد من اليهود وهذه شهادة التاريخ وشهادة النصارى انفسهم لسماحة الاسلام لكن لغياب الدولة الاسلامية التي تلتزم بالاسلام عقيدة وسلوكا ونظام حياة على وجه الارض فالقول الفصل هنا ان يكون لاهل الكتاب كنائسهم الخاصة بهم التي تدرس شعائرهم الدينية وبذلك حصانة وكفالة لهم في ذلك وحسبهم ذلك.

واعود مؤكدا لاقول والكلام لا يزال لابي زنط لا احد في تاريخ النصارى حصل لهم حرية التدين كما حقق ذلك الاسلام.

اما اذا اخذ طلاب النصارى في تدريس حصة دينهم في وقت محدد اخذوا من المدارس الى مدرستهم الخاصة بهم لتلقي درس الدين الخاص بهم فلا حرج. وارى من باب سد الذرائع الا يتم ذلك في المدارس التي يغلب عليها الطابع الاسلامي.

فمثلا من اليسير جدا ان يجمع طلاب النصارى من مدارس جبل عمان ليأخذوا درس الدين في ساعة معينة في مدرسة المطران مثلا فلا حرج في ذلك حينئذ وفي الختام اريد ان اقول هناك نقطة مهمة وهي ان يستدرج بعض الشباب على المدى البعيد لحضور دروس الشعائر الدينية النصرانية ولو اغراء من خلال الاختلاط حيث لا مانع عند النصارى من الاختلاط في ممارسة الشعائر الدينية كما نرى في الكنائس ومدارسهم الخاصة بهم فاذا حوفظ على الجيل بما يسمى الطب الوقائي ويطعم الانسان تجنبا للحساسية الناجمة عن المنسلين فمن باب اولى ان نعمل على حفظ الجيل بالوقاية ونمنعه من الاستدراج للاختلاط بين الجنسين على المدى البعيد.

من جانبه قال الاب اكثم حجازين «للبلاد» ان تعليم الديانة المسيحية في المدارس كان مطلبا قديما لنا منذ سنوات طويلة والمسؤولين في المجلس الاعلى للكنائس كانوا يطالبون بهذه الخطوة بكل مناسبة. مضيفا انه في السابق كانت طلباتنا ترفض وتارة تؤجل ولم نحصل على جواب نهائيا مشيرا الى ان النواب المسيحيين في مجلس النواب لهم الفضل الاكبر بتحقيق هذا المطلب.

وحول التكاليف التي ستتكبدها الحكومة جراء تدريس الديانة المسيحية قال الاب حجازين ان المسيحيين في الاردن يعدون حوالي «٢٠٠» الف نسمة وحوالي (١٠٪) منهم طلاب فاعتقد انه لن يكون هناك تكاليف كثيرة علاوة على ان المسيحي مواطن له حقوق على الدولة كما له واجبات.

موضحا ان تعليم الديانة المسيحية ستساهم بزيادة التفاهم وتبادل المعرفة وهي افضل وسيلة لتعزيز مبدأ حوار الاديان وان معرفة المسيحيين في دينهم ستعطيهم فرصة للحوار المنطقي مع اخوانهم المسلمين منعا الى ان يصبح الخلاف غير عقلاني. وقال الاب حجازين ان السبب الرئيسي لارتفاع نسبة الشيوعيين من الشباب المسيحي يعود الى جهلهم بدينهم لانه لا توجد امامهم فرصة لمعرفة امور دينهم.

وحول ان كان الذين سيدرسون الديانة المسيحية رجال الدين المسيحي او اخواتنا الراهبات قال هناك شباب وشابات جامعيين حاصلين على دبلوم «لاهوت» سيقومون بتدريس الدين المسيحي للطلبة.

النائب حمزة منصور الناطق الاعلامي باسم كتلة جبهة العمل الاسلامي في مجلس النواب والنائب همام سعيد قالا للبلاد ان جبهة العمل الاسلامي لم تقرر بعد حقيقة موقفها من موضوع تدريس الديانة المسيحية في المدارس الحكومية مشيرين الى ان الجبهة كلفت لجنة خاصة لدراسة الموضوع بكافة جوانبه سواء من حيث عدد الطلاب للمسيحيين في المملكة والكتاب الذي سيجري تدريسه مع معرفة جوانبه الشرعية والسياسية ايضا.

واضاف النائبان ان القرار النهائي سيكون مبنيا على ما ستخلص اليه الدراسة التي نتوقع ان تنجز قريبا.

البلاد ارادت الذهاب الى راس النبع حيث حصلت على فتوى حكومية عن دوافع هذا التوجه وكيف تنظر هذه الحكومة الى القضية.

الدكتور عبدالله النسور قال: دولة الرئيس تساءل عن المعوقات والمبررات التي تقف حائلا امام تدريس الديانة المسيحية وهو تساؤل صحيح.

فالاديان لا تبعد بين الناس بل تقرب بينهم وهو يقرب المؤمنين بعضهم لبعض والاديان كافة تحض على السلوك الحميد والعفو والتسامح.

النسور قال ايضا لا يوجد حتى هذه اللحظة قرار بهذا الشأن .. ودولة الرئيس كان واضحا فهو لا يزال توجها ولا اقول اكثر من ذلك.

وبعد فهذه القضية تستحق النقاش المعمق والمستفيض خصوصا لكونها متعلقة بحرية الضمير والمعتقد وهو مكفول في دولة حرة وديمقراطية كالاردن الا اننا نحتاج الى التوصل لاليات حوارية قادرة على مناقشة هذه القضية دون ان تتفق نحو التخندق خلف المواقف المستعصية فهل اجواؤنا مهيأة لمثل هذا الحوار؟■

حرب سادسة ساحتها الجولان

سوريا تريدها للتحريك واسرائيل تريدها لتركيع «الاسد»

كتب - راكان السعايدة

مع مجيء حكومة الليكود المتطرف الى السلطة في اسرائيل قفزت المنطقة مجددا الى دائرة الاستحقاقات السياسية والعسكرية بشكل متسارع هذه المرة عقب انهيار بناء العملية السلمية على المسار الفلسطيني وتراجع عن قرب حدوث اي انفراج على المسار السوري ولو شكليا مما يعني ان دخول هذه البقعة الجغرافية في لعبة شد الحبل التي يفترض في النهاية ان تؤدي الى خروج احد الفريقين من الملعب .. لعبة شد الحبل هذه برزت في شكلها الاعمق بين سوريا واسرائيل مؤخرا بما يمكن لمسه من الحشودات العسكرية في المناطق القريبة من الجولان.

هذه الحشودات سواء من الجانب السوري او من الجانب الاسرائيلي اعتبرها المراقبون العسكريون مقدمة لاعلان حرب محدودة او شاملة لا يعرف نهايتها او حتى ان كانت ستبدأ اصلا كما تروج لها قيادات المنطقة لتخفيف حدة التوتر فيها.

اذن فالاجواء اجواء حرب ودلائل ذلك كثيرة وتؤكدها التقارير الاستخبارية الصادرة عن الاجهزة السورية والاسرائيلية وحتى الاميركية تثبت حقيقة هذه الاجواء التي وضعت المنطقة على شفير الهاوية بعد ان اكدت تلك التقارير ان الحشودات على الجبهات السورية والاسرائيلية خرجت عن الوضع الطبيعي الى استعدادات وحشودات توصف بانها استعدادات وتجهيزات لحرب حقيقية دفعت بها حالة التراجع والانهيار في عملية السلام.

وقد كانت مؤشرات هذا الوضع يمكن لمسها بسهولة من خلال التصريحات التي ربدما قالتا البلدين في ظل المستجدات والاستحقاقات الناتجة عن تجميد عملية السلام رغم ما يتم تحريكه بين الفترة والاخرى بواسطة المفاوضات المحددة والوساطات السياسية خاصة تلك الاميركية الرافضة لاي تدخل لدول اوروبا وتحديدا رفض اي دور فرنسي بعملية السلام باعتبارها حكرا على ادارة البيت الابيض فقط. ذات التقارير الاستخبارية اوضحت ايضا ان الاتصالات بين الجانب الاسرائيلي والجانب الاميركي - المتكفل بتفوق تل ابيب النوعي والكمي للاسلحة التقليدية - قفزت بقوة الى مستوى تنسيقي كبير ازاء ما يحدث على الجبهة السورية بايفاد احد كبار ضباط الجيش الاميركي الى اسرائيل لبحث اخر المستجدات العسكرية، كما تمخض عن الاتصالات واللقاءات السرية المكثفة بين القيادات العسكرية اقامة غرفة عمليات تحت اسم مكتب للتحقيقات الفدرالية هدفه المعلن متابعة نشاطات «الارهاب» الاصولي في حين هدفه الرئيسي وغير المعلن ابقاء التنسيق مع اسرائيل على اكمل وجه واطلاعها على كافة التطورات والتحركات على الجبهة السورية ويقال ان المكتب استقدم من اميركا احد كبار المخططين الاستراتيجيين في جهاز المخابرات المركزية الاميركية لاسداء النصيحة ما يلزم.

على الصعيد الاسرائيلي تفيد اخر التحركات من الجانب العسكري ان قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال اتيان بن الياهو قام خلال الايام الماضية بزيارة سرية الى انقرة التقى فيها مع قائد الجيش التركي وتباحثا حول مسألة التعاون الامني المشترك بين اسرائيل وتركيا.

الزيارة السرية حملت جانبا اخر اكثر خطورة وهو اجتماع قائد سلاح الجو الاسرائيلي مع قائد سرب الطائرات الاسرائيلية المتواجد على الاراضي التركية وتناول الاجتماع كما تقول مصادرنا موضوع تكثيف القيام بطلعات جوية هدفها التجسس على سوريا لرصد ادق التحركات الممكن حدوثها في منطقة الجولان بحيث توفر لصانع القرار العسكري في وزارة الدفاع الاسرائيلية ادق الخطط واتخاذ القرارات المناسبة باي عملية مستقبلية.

ما الذي يحدث على الارض الآن؟

اخر المعلومات بهذا الاتجاه تقول ان الجيش السوري بدأ منذ فترة بتحريك قوات حربية بكامل تجهيزاتها الى مناطق قريبة من الجولان مع وضع كافة الاجهزة الامنية والعسكرية هناك بحالة استنفار قصوى وتحديدا سلاح الجو والقوات السورية المتواجدة على الاراضي اللبنانية اضافة لذلك فان عملية النقل شملت اعدادا كبيرة من صواريخ ارض - ارض خاصة نوع «سكود» وبطاريات الصواريخ والمدفعية الى الجنوب اللبناني وكميات كبيرة من الذخائر والتموين مع ترتيب وتأمين كافة طرق المواصلات المتعلقة بتأمين احتياطات الجيوش المنقولة.

التطور الاخر وهو لا يقل اهمية ويشير حسب مصادر عسكرية الى شمال العراق حيث يؤكد قيام بغداد بدفع اعداد هائلة من الجيوش والصواريخ الى مناطق قريبة من الحدود مع سوريا كما قالت التقارير ان هذا التحرك يهدف الى اسناد الجيوش السورية اذا ما وقعت حرب بينها وبين اسرائيل.

عموما ما ان كشفت اجهزة التجسس الاسرائيلية والاميركية هذا الامر حتى بادر البيت الابيض بالاتصال مع العراق اولا طالبا منه عدم احداث اي تحركات قد تؤدي الى استفزاز الوضع بين سوريا واسرائيل .. وهنا طبعا نفت العراق اية نية لمثل ما تقدم.

الضغط الثاني كان باتجاه سوريا حيث قامت واشنطن بممارسة ضغوط على دمشق كي تعيد وحدات الصواريخ والمدفعية الى مواقع خلفية على الحدود الاسرائيلية السورية الا ان سوريا تجاهلت ذلك معتمدة على ضرورة المحافظة على امنها وسلامة اراضيها من اي عدوان اسرائيلي محتمل.

ولكن ما موقف اسرائيل؟

مصادر غربية ومصرية قالت ان مدافع ودبابات قتال ومركبات ومدرعات اسرائيلية شوهدت تأخذ طريقها شمالا نحو الحدود مع سوريا والشريط اللبناني المحتل حيث تواصل اسرائيل حشد قواتها على مدار الساعة وخصوصا في ساعات متأخرة من الليل للتمويه. موجهة بذلك صواريخها نحو مواقع محددة حول دمشق مع شمول التوجيه كافة المواقع العسكرية السورية في البقاع والمنطقة القريبة من بلدة قطنة السورية.

كبار الضباط في الجيش الاسرائيلي طالبوا في لقاء خاص مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو زيادة مخصصات الامن والجيش بعد تزايد لاحتمالية الحرب مع سوريا بناء على تقارير هيئة الاستخبارات التي طالبت بزيادة مقدارها (١,١) مليار دولار .. ذات الضباط ابلغوا رئيس الوزراء ان التغير في التقييمات الاستخبارية يستدعي تغيير سلم الاولويات وتحديث عتاد الجيش الامر الذي استدعى استخدام مبلغ مائة مليون شيكل من ميزانية العام القادم لتمويل عمليات التزويد بعتاد حديث وتمويل النشاطات الخاصة.

ويؤكد ذلك الاجتماع الذي عقده رئيس هيئة الاركان العامة الجنرال امنون شاحك ووزير الدفاع اسحق مردخاي مع رئيس الوزراء وعرض امامه خطة لتعزيز وتدعيم قدرات وجاهزية الجيش على المدى القصير في كل ما يحدث على الجبهة السورية مشيرين الى ان تكلفة الخطة تبلغ (٣,٥) مليارات شيكل خصوصا ضرورة تحديث المخزون «اللوجستي» الاسرائيلي بعد حصول سوريا على صواريخ ارض - ارض واسلحة كيماوية مصدرها كوريا الشمالية.

امام ذلك فان الاوضاع تسير من سيىء الى اسوأ كما تشير الى ذلك التقارير القادمة من دمشق وتل ابيب مما ينفي الى حد كبير الهدوء الذي يقال انه يخيم على الجبهة السورية والجبهة والمقابلة الاسرائيلية ويوضح ذلك تهديد العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري لاسرائيل من ارتكاب اي حماقة عسكرية ضد سوريا معتبرا قرع طبول الحرب اذا ما اشعلت لن يتوقف.

رئيس الوزراء الاسرائيلي كذلك قال بهذا الصدد ان اسرائيل لن تسمح بان تفاجئها سوريا كما حدث في حرب عام ١٩٧٣ مضيفا ان تل ابيب اتخذت جميع الاجراءات الاحترازية والضرورية لرد اي هجوم سوري قائلا اننا نعرف كيف سنرد على هجوم محتمل.

مجمل الصورة تشير الى قرب وقوع سوريا تحت وطأة عدوان اسرائيلي جديد وهذا ما تؤكده كافة المعطيات المتوفرة الا انه وبالرغم من ذلك فان جملة من الشروط تقف حائلا امام نشوب مثل هذه الحرب او على الاقل بدء اسرائيل بشن حرب ضد سوريا.

الشروط القائية اسرائيليا للشروع في العدوان على سوريا هي:

اولا: جبهة داخلية اسرائيلية قوية ووحدة وطنية متكافئة مع الجيش .. وهذا غير متوفر في ظل انقسام الشارع الاسرائيلي حيال السلام والحكومة الليكودية.

ثانيا: ذريعة مناسبة مبررة دوليا وهذا ايضا غائب خصوصا مع الاعلانات السورية المتكررة عن رغبتها في السلام مع اسرائيل وفق الشرعية الدولية.

ثالثا: دعم اميركي متواصل لحرب محدودة وخاطفة تخفف من سقف الشروط السلمية السورية الا ان البيت الابيض لا يرغب في الظهور بمظهر الداعم لطرف ضد اخر في الشرق الاوسط خصوصا وهو الراعي الوحيد للعملية السلمية.

ويضيف الخبراء الاستراتيجيون شرطا رابعا وهو تنسيق عال بين المؤسسة العسكرية الاسرائيلية وبين القادة المدنيين وهو غائب تماما خصوصا مع تنامي الهوة بين الجنرالات في الجيش الاسرائيلي ورئيس حكومتهم بنيامين نتنياهو.

اذن لماذا هذه الحشودات على طرفي الجبهة السورية الاسرائيلية؟

هذا السؤال يجيب عليه مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب بالقول ان كافة المعطيات سواء السياسية اقليميا ودوليا او العسكرية المتواجدة على الارض وتؤكد ان القيادة السورية صبرت طويلا على دبلوماسية العض على الاصابع وان نفاد الصبر السوري لا يمكن التعبير عنه سوى بحرب سورية خاطفة تحقق بعض المكاسب العسكرية في الجولان من اجل تحريك العملية السلمية.

معهد الدراسات الملح الى ان مثل هذه الضربة السورية الخاطفة من شأنها تقويض الحكومة الليكودية والاتيان بحكومة وحدة وطنية اكثر تساهلا في مفاوضاتها مع دمشق.

وكذلك اقناع الشارع الاسرائيلي الذي يميل الى التطرف بالقبول بفكرة التعايش مع العرب ونبذ فكرة التفوق اعتمادا على القوة العسكرية

و اعطاء القيادة السورية هامشا اضافيا لتقديم تنازلات محدودة بحكم انه الطرف المنتصر عسكريا.

و فتح المجال الى تدخل دولي مباشر لنزع اسلحة الاطراف المتحاربة ونعني بذلك اسلحة الدمار الشامل سواء تلك التي بحوزة اسرائيل او سوريا.

المعهد ذكر كذلك ان الضربة السورية المفترضة لاسرائيل ستكون محددة في اهدافها وفي مسرح عملياتها ولن تكون باي حال من الاحوال حربا شاملة■

بعد ان ترأس وفد احزاب المعارضة الى دمشق

زيادين للبلاد: السوريون ضغطوا من اجل اشراك العراق في القمة والخليج رفض ذلك

كتبت - نشوى الخالدي

قال الدكتور يعقوب زيادين امين عام الحزب الشيوعي ورئيس وفد احزاب المعارضة التي زارت سوريا مؤخرا ان الاحزاب المعارضة تلقت دعوة للمرة الثانية من الجبهة التقدمية السورية كانت الاولى منذ عام تقريبا حيث كان رد الفعل الرسمي حيال الزيارة عنيفا وكانت الاحزاب التي قابلت القيادة السورية ٦ احزاب، هذه المرة ذهبنا ١٠ احزاب من اقصى اليمين الى اقصى اليسار وقبل ان نذهب تدارسنا الامر والكلام لزيادين ماذا نريد من الاخوة في سوريا ووضعنا بعض النقاط الرئيسية للبحث، طلبنا اولا توفير جهود سورية دبلوماسية لتشكيل جبهة او مؤتمر شعبي واسع يضم كافة الاحزاب العربية ولا يستثني منها اي بلد لان عودة الوعي والتحرك الشعبي لما كان عليه في الخمسينات شيء ضروري للتضامن لمواجهة العدو المشترك الاميركي والصهيوني وطلبنا ايضا بان تبذل سوريا جهودا لطي الصفحة الماضية عربيا وهذا يشمل العراق ايضا وكان املنا ان تطوى الصفحة بين بغداد ودمشق.

في اليوم الثاني للزيارة قابلنا الرفيق عبدالله الاحمر - الامين العام المساعد بحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم وحددنا مهامنا وكيفية تركيبتنا كاحزاب معارضة وتركنا الخلاف جانبا وعملنا معا على نقاط الالتقاء. وقد طلبت منه الاستماع لكل الاراء والاقتراحات من كل الاطياف وبالفعل تحدث معظم المشاركين من قادة الاحزاب. منهم من ايد ومنهم من طالب السوريين بوقف المفاوضات ووقف عملية السلام ومنا من شدد على العلاقة السورية العراقية وان تفتح صفحة جديدة مع بغداد.

وهنا اجاب الاحمر ردا على كل القضايا والواضح من كلامه هنا لا يزال الكلام للدكتور زيادين ان سوريا تؤيد المقاومة بكل اشكالها بعكس ما يشاع وانها تعمل على فتح صفحة جديدة مع العراق. ويتابع زيادين في اليوم الثالث قابلنا شخصيات من الجبهة الوطنية التقدمية بكامل قياداتها وجرى حديث مع الدكتور المشارقة نائب رئيس الجمهورية.

وايضا التقينا ثانية بالرفيق الاحمر وطلبت من الاخوان ان لا نكثر من الحديث لاننا طرحناها سابقا وان نستمع اكثر مما نتكلم وقد تحدث الينا مطولا.

وقال زيادين التقينا مع وزير الخارجية عبدالحليم خدام حيث تحدث طويلا وتوسع في قضية العلاقات العراقية السورية واضاف اكثر باننا كنا ضد الحرب العراقية - الايرانية، وضد غزو الكويت ونحن وضعنا في موقف حرج ان نختار بين السيىء والاسوأ، ان نشارك مع عساكر عاصفة الصحراء والاسوأ ان لا نشارك وتأخذ مكاننا اسرائيل وجيشها ويدخلوا الخليج ثم العراق. وتحدث طويلا عن العلاقات التاريخية الاردنية السورية وعن التعاون الاردني السوري في مجال الدفاع وكذلك تحدث الشرع عن ضرورة وحدة العراق ورغبة سوريا في طي صفحة وفتح اخرى مع بغداد.

وتطرق الشرع الى العلاقات التركية السورية وقال بان مجيء اربكان للحكم في انقرة شيء جيد وايجابي ولكنه ليس معزولا عن ماضي اطراف الحكم هناك وقال لقد فند الشرع المزاعم التركية حول المساعدات السورية للاكراد في تركيا وقال بان ذلك ليس صحيحا مطلقا

خدام قال ايضا والكلام لزيادين لن نغامر ولن نقاتل اسرائيل فهي تهدد ونحن مستعدون للرد عليها ولكننا لن نكون البادئين فالمعركة طويلة جدا مع اسرائيل وليس هناك اي فائدة لشعار رمي اسرائيل في البحر. وقال خدام ايضا ان علينا مهام كعرب هي

اولا: التناقضات العربية وكيفية تقليلها.

ثانيا: الحذر من اسرائيل وفهم خفاياها.

ثالثا: كيفية المواجهة العربية لاسرائيل ولو فهمنا ذلك لكان وضعنا افضل من السابق.

رابعا: ان تبقى الابواب مع الاردن مفتوحة سياسيا وتجاريا وان لا تغلق هذه الابواب تحت اي حجة سياسية.

وقد كان لنا في درعا لقاء مع مسؤولين حزبيين والمحافظ وعلى ابواب دمشق استقبلنا بصورة رسمية مندوب الجبهة الوطنية. وتحدثنا حال وصولنا للتلفزيون السوري وعن دور الاحزاب المعارضة في الحياة السياسية الاردنية.

وختم زيادين كلامه بالقول حول مؤتمر شعبي حزبي عربي وكان هناك تأييد من الحكومة السورية لهذا المطلب بل وطلبوا منا كاحزاب بان نبذل جهدنا ونحن سنقوم بدورنا من خلال الاتصال بالاحزاب العربية كافة للاسراع في عقده.

من جانب اخر فقد توجهت البلاد بالسؤال للمهندس موسى المعايطة امين عام الحزب الديمقراطي الوحدوي حول عدم مشاركة حزبه في الوفد بالرغم من كونه يعد نفسه حزبا معارضا فقال في البداية اود ان اقول انه من حق اي حزب او مجموعة احزاب ان تقوم بعقد لقاءات مع الهيئات الرسمية او الشعبية في اي دولة عربية لتبادل وجهات النظر اما بالنسبة للزيارة التي تمت لسوريا الشقيقة لم يتم التنسيق معنا حول هذه الزيارة علما بانه كان ممكنا مشاركة عدد اكبر من الاحزاب السياسية في الاردن والتي تتفق في الموقف من ضرورة توحيد الجهود وتمتين التضامن العربي من اجل التمكن من الوقوف في وجه التعنت الاسرائيلي■

● أقول كلمتي ولا أمشي ●

خالد محادين

سعادة الناخب المحترم

يبدو ان الكركية فيما يطلبون، وفيما يسعون للوصول اليه، وفيما يرغبون في تحقيقه تجاوزوا كل الحدود. ولولا ان الامر بلغ لديهم مثل هذا ما راحوا يعلنون رغبتهم ويكررون توقهم للقاء نوابهم وأعيانهم في حوار مفتوح عن كل شأن وفي كل قضية صغيرة ام كبيرة!

ومع انه من الصعب اقناع الكركية بان نوابنا واعياننا مشغولون عنا بنا، حيث همومنا على اكتفاهم واوجاعنا بين ايديهم واحلامنا تحت وسائدهم وتطلعاتنا تسبق قهوة الصباح الى حناجرهم ولا تنام الا على مناضد صغيرة قرب اسرتهم. الا ان الاصرار على طلب اللقاء بات يتقدم لدى فقراء الكركية على فقرهم ولدى تفشي البطالة بين شبابهم على الرغبة في معالجتها، بل يكاد الداخل الى الكرك من اي من ابوابها يشعر ان اسئلة الناس تقف على الجانبين وتتابع ارتال السيارات وحتى الباصات في انتظار لحظة القبض على نائب او عين توسعه قبلات ثم تمطره بعشرات الاسئلة الغاضبة والهادئة في آن معا.

وبسبب غياب نوابنا واعياننا عن مدينتنا افتقدنا الرأي الآخر، فالناس هنا تتحدث لغة واحدة وتنتظر عودة الغائبين للاستماع الى لغتهم.

والناس هنا يجلسون حول احلامهم المحاصرة واوجاعهم المحاصرة وانتماءهم المحاصر وينتظرون الذين غابوا لعلهم يعودون ومعهم احلامهم غير المحاصرة واوجاعهم غير المحاصرة و(انتماؤهم) الذي بات جزءا من قوة الحصار التي لم تنجح في الحاق الهزيمة بالكركية.

والناس هنا يقرأون الصحف بطريقة مختلفة تماما عن قراءة الآخرين لها. ويتحدثون السياسة بطريقة مختلفة جدا عن حديث الآخرين، ويناقشون همومهم اليومية والوطنية والقومية دون ان يشعر احدهم بالخجل لانه يناقش مسائل باتت لدى الآخرين غير ذات اهمية او احترامهم.

يعتقد (خلف) وهو مدرس متقاعد بعد خمسة وعشرين عاما من تدريس مادة التاريخ ان المرء يمكن ان يقطع المسافة الى عدوه في يوم او اسبوع ولكن يستحيل عليه ان يقطع المسافة عن اخيه في قرن او مائة قرن.

احاول بالتزامي الصمت ان اتذكر وجهه عندما صدر قرار تعيينه في القرية قبل ربع قرن، يشعل لفافته ويخرجني من محاولتي التي لا تعني شيئا له ويقول:

الذين عادوا منتصرين بغيرهم سافروا الى مدريد دون ان يودعوا اطفالهم، وعندما عادوا كانوا مهزومين بانفسهم!

سألته في هدوء

لم افهم ما تقول

ابتسم واضاف:

لا تحتاج لاكثر من رجلين لاحكام وثاق رجل ثالث وحمله الى تل ابيب، لكنك ستحتاج الى قوات حلف وارسو ومعها حلف الاطلسي لانتزاع عربي من بغداد، المسافة بيننا وبين تل ابيب ساعة سيارة، ولكن المسافة بيننا وبين بغداد دقة قلب.

يضع لفافته على طرف المنفضة ويقول:

لا اريد ان اتكلم، اعتقد انني احتقر نفسي عندما ارى ان المطلوب خطوة واسعة في اتجاه العدو والف خطوة عن الشقيق.

هذه قضية من عشرات القضايا التي يحب الكركية ان يناقشوا نوابهم واعيانهم حولها. والخبز. والمطالبة بتقطيع الايدي والارجل وشتم الكرك والكركية والكلام الكثير في الانتخابات الاخيرة. واطنان الابتسامات الكاذبة والوعود الكاذبة والايدي التي تلوح وتشير والجنوب وجمعيات ابنائه ومؤسسات اعماره والسيارات التي تنقلت بين قراه وابتسامات اناس لم يبتسموا من قبل لكركي ثم هذا الخوف المحزن من الناخب.

لا يريدون وظائف ولا مساعدات ولا قروضا ولا مقاعد في الجامعات ولا خطوط باصات ولا صورا تذكارية. يريدون فقط ان نسمع اصوات نوابنا الذين منحناهم اصواتنا، نريدهم جميعا هنا في قاعة هزاع المجالي. نحب ان نجلس امامهم مهذبين هادئين، فاذا تحدثوا استمعنا اليهم واذا تحدثنا اسمعناهم الصدق الذي يبدو انه لم يعد مرغوبا.

(يتحلف) الكركية نوابهم هذه هي الحقيقة والنواب من الذكاء بحيث يعرفون هذه الحقيقة، ويرون ان الظروف لم تنضج بعد للقاء مع ناخبيهم!!

ارجو ان اكون قد نقلت الرسالة، وان يتداعى نوابنا واعياننا الى مدينتهم (العميلة) التي لا يمكن ان تصرخ من جوع الا اذا تلقت تعليمات من الخارج ولا ان تصرخ من الم الا اذا وصلت هذه التعليمات.

ملحوظة

تقع مدينة الكرك جنوب عمان ويمكن الوصول اليها عبر الطريق الصحراوي او عبر البحر الميت ويمكن الوصول اليها عبر وادي الموجب ولها مثل بقية المدن الاردنية نواب واعيان محترمون يتحدثون لغتها ويحملون همومها ويغنون مواويلها وهناك خطوط باصات منتظمة وكذلك سيارات تحمل الراكب باجرة مقدارها مائة وعشرون قرشا■

بعد ان حسمت مبكرا.. الاسلاميون يقولون:

لن نسمح بفوز «السرور» في انتخابات الرئاسة بالتزكية


كتب: راكان السعايدة

اقتربت ساعة الصفر واصبحت انتخابات رئاسة مجلس النواب على الابواب.. واخذ النواب وكتلهم يضعون انفسهم في دائرة الاحداث الداخلية للمجلس.. اذ لا يمر يوم في الاروقة الا هناك اجتماع او لقاء هدفه تحديد شخصية الرئيس القادمة.

وتبدو التحركات والاجتماعات عادية جدا في ظل الحسم الذي بات واضحا منذ اكثر من شهرين وهو الحسم الذي دفع بالرئيس الحالي المهندس سعد هايل السرور مرة اخرى الى كرسي الرئاسة بالرغم من كل الترتيبات التي يمكن ان تضعها الاجنحة المعارضة لعودة المهندس الى رئاسة دورة ثالثة واخيرة من عمر هذا المجلس.

ربما ان الاصطفافات السابقة والتي جرت مؤخرا على صعيد بعض الكتل قد رسمت لوحة القادم خاصة جبهة العمل الوطني التي يقودها المهندس عبدالهادي المجالي والتي قامت في اجتماع سابق بالغاء البند الذي وضعه بعض الاعضاء في الكتلة لترشيح احد افرادها لموقع الرئيس.

الالغاء كان مقدمة واضحة لوضع المهندس السرور على قائمة الاولويات حيث جرى التصويت وعقدت الصفقات خلف الكواليس واذا ما نظرنا الى حجم الكتلة البالغ (١٩) عضوا اضافة الى كتلة النواب الوزراء فان المراقبين يؤكدون على ان المهندس السرور عائد لا محالة الى سدة الرئاسة.

الى هنا الامور في سياقها الطبيعي الذي افرزته حقيقة ما يجري في اروقة المجلس ولكن هناك ما سيخرج القضية عن سيرها في اللحظات الاخيرة اذا ما علمنا ان المعارضة تنوي جديا عدم مرور الانتخابات بالساهل ليس نكاية بشخص الرئيس الحالي المهندس السرور وانما لاعتبارهم ان المرحلة تقتضي ايجاد شخصية اخرى تعيد المجلس الى توازنه الذي فقد منذ توقيع معاهدة السلام والانسياب السهل للاردن باتجاه اسرائيل.

النوايا المبيتة عند المعارضة بحسب ما سربه لنا بعض النواب هي ان تمنع بأي شكل من الاشكال ان يجلس السرور على كرسي الرئاسة بالتزكية مهما كلف الامر.. لذلك فالمعارضة بدأت منذ ما يقارب الاسبوعين بالبحث الجدي عن النائب الذي يمكن ان يقف امام امكانات المهندس السرور الجارفة كتلويا رغم ان المؤشرات كلها تؤكد فشل اي نائب سيقف امام الرئيس الحالي، لما له من دعم هائل نيابيا.

المعلومات تقول ان الاسلاميين بدأوا بالاتصال منذ ما يقارب الاسبوع بالنائب طاهر المصري بهدف اقناعه بضرورة ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة لما له من مؤيدين حتى من خارج صف المعارضة نتيجة لتجريب النائب المصري سابقا وعلاقته الحميمة مع جميع النواب اضافة الى خبرته في العمل السياسي ومواقفه المتوازنة تجاه مختلف القضايا العاصفة بالمنطقة سياسيا وامنيا.

عموما وبعكس كل التوقعات الاسلامية فقد رد النائب المصري الطلب دون ان يغلق باب النقاش في القضية الامر الذي حسبما تقول مصادرنا وضع المعارضة وخاصة الاسلامية في زاوية حرجة تتطلب ان يعاد النظر بالخطوة اللاحقة دون اخراج خيار المصري من الحسابات خصوصا وانه لم يخرج المصري نفسه اصلا من اي حسابات ولكنه فضل على ما يبدو استغلال سفره للخارج بحيث يقيّم بهدوء حقيقة الواقع وكل ما يجري على الارض حتى لا يدخل في مغامرة غير محمودة العواقب.

مع ذلك فالمعارضة مع تركها لخيار المصري مفتوحا الا انها بدأت البحث عن البديل فطرحت عدة اسماء يرشح ان يجري اعدادها وترتيب الاوراق حولها لخوض الانتخابات وهذه الاسماء هي النائب الدكتور عبدالله العكايلة ، النائب عبدالرحيم العكور والنائب عبدالله اخو ارشيدة وهو من خارج صف الاسلاميين.

بطبيعة الحال، المراقبون قرأوا جيدا ما يدور في خلد الاسلاميين ليكتشفوا ان الهدف ليس اقصاء الرئيس السرور عن كرسي الرئاسة وانما ارباك المجلس من خلال لخضاع قضية الرئاسة للانتخابات وعدم تركها للتزكية وهذا طبعا اولا واما السبب الثاني وراء البحث عن نائب من خارج صفهم لخوض المعركة يعود الى عدم رغبة الاسلاميين بان يتكرر فشلهم في الوصول الى سدة الرئاسة كما حدث سابقا مما ينعكس جماهيريا وسياسيا عليهم خاصة وعلى التيار الاسلامي عامة لذلك فهم يفضلون زج نائب قريب من المعارضة والوسط ولا يوجد له صبغة اسلامية يجري تمرير المواقف من خلاله وهو على ما يبدو ما اكتشف من قبل بعض النواب كالنائب طاهر المصري ذلك الشخص القارئ جيدا لما يدور حوله.

ازاء ذلك وامام كافة هذه الامور ربما يجد الاسلاميون انفسهم امام حالة خاصة تستدعي المغامرة مرة اخرى وترشيح احد كوادرها للانتخابات المحسومة اصلا وسلفا لصالح المهندس سعد هايل السرور.

ولكن ما دور الحكومة؟

المؤكد هنا ان الرئيس الكباريتي لا يفضل ان يدخل المجلس في دوامة جديدة يمكن تجاوزها بسهولة لرغبة منه في انجاح عملية انتخاب الرئيس دون حدوث انقسامات واضحة تبقي حالة التوتر تخيم على المجلس.

وفي هذا الاطار افادت لخر المعلومات ان وزراء وشخصيات نيابية وسياسية اخرى ما زالت تحاول اقناع الاسلاميين والمعارضة بعدم جدوى خوضهم لانتخابات الرئيس امام الحسم المتضح لصالح المهندس السرور، وقد عقدت لقاءات فردية وجماعية عديدة الا انها لم تؤد الى نتائج ايجابية رغم ان نفس الاسلاميين تحديدا على حذر كبير من الودية ولكنهم مضطرون لاثارة قضية انتخابات الرئاسة لمصالح وجودية بالدرجة الاولى ومع ذلك فان كل الاحتمالات واردة لحدوث تطورات تجعلنا نعيد مع المجلس رسم الخارطة الانتخابية.■

● سعد هايل السرور

● طاهر المصري

● تحت المجهر
خالد الشويكي



بعيدا عن هنا

بعد الحلم مباشرة، لم اصح هذه المرة، بل لزمت نوما، لم افق ولم يكن بمقدوري ان افيق، بعض اطياف الرؤية لا زالت عالقة في اهدابي، قطرات نبيذ انطلقت للتو وعبير ابتسامة لامست شفاهي، وخصلة شعر حريرية لا زالت عالقة في راحتي وكيف لي ان افيق.

يقولون عندما ينتصب الواقع بكل بشاعته يلوذ المرء بالحلم وقد اعتدت فعل ذلك، فكنت اغمض عيني لتحضن جفوني بقايا صورة اكره ان تغيب، وابحر في الحلم.. كنت ابير الظهر للتفاصيل الصغيرة المرهقة لاخطف لحظة صفاء مع دنيا بلا تفاصيل.

وبعد لم يبق من الحلم الا قليله وها انا احزم الحقائب بانتظار سماء اخرى وهواء اخر وربما حلم اخر، قد نلتقي هناك ولا حاجة لاغمض عيني على بقايا صورة، قد نلتقي هناك نمارس العري الشفيف بلا رقيب قد نلتقي هناك دون جدول مواعيد... وكيف نحتمل مثل ذاك الجدول فالوقت سيصبح وقتنا والفضاء فضاءنا.

استعد الان لحزم الحقائب ولن انظر للخلف لئلا اصبح عمودا من ملح، لن انظر الى الوراء ابدا فانا يممت وجهي قبلة وجه من احب.

الى الملتقى هناك بعيدا بعيدا عن هنا ■

● بلا قافية
باسل طلوزي

الاردنيون أدرى بـ«جفرهم»!!

لن يقنعني المستر «اندي جرين» بسيارته النفاثة، ولا الحسناوات اللواتي كنسن الرمال بشعورهن ولا تلك الكرنفال الصاخب الذي ارتفعت فوقه البالونات الملونة وفارت فيه الزجاجات المثلجة .. لن يقنعني كل ذلك بالسفر الى «الجفر» مرة اخرى!!

ولن تفلح كل عمليات المكياج والتجميل التي حاول اعلامنا الرسمي اضفاءها على وجه «الجفر» الكالح في تغيير «الاصل» الذي استقر في حزمة مروعاتي الطفولية جنبا الى جنب مع اهوال يوم القيامة وعصابة الكف الاسود ومصاصي الدماء!!

المعذرة فانا لم ار على شاشة التلفاز شفاها شققها الاعياء والحسرة كشفاه خالتي يوم اصطحبتني قبل سبعة وعشرين عاما الى سجن الجفر الصحراوي لزيارة زوجها المعتقل هناك بتهمة الانتماء الى تنظيم سياسي.

ومعها، لم اشاهد حسناوات ملساوات بل كنت اعتبر مجرد رؤية بعير هائم على عطشه نوعا من المواساة في تلك الصحراء التي لا ينبض فيها غير السلم!!

ومعها ، لم الح بالونا ملونا. بل خطوطا متعرجة على الرمال، فهمت فيما بعد انها اثار افاع يكفل سمها للمعضوض ان يتخلص من روحه المتعبة خلال ثوان فقط!!

ومعها لم احظ بمشاهدة رجال وبيعين مسرحي الشعر يتخاطبون بلغات شفافة بل كنا نواجه برجال غلاظ متجهمين تنسدل شواربهم الكثة على اطراف شفاههم السفلى. ويكسو الغبار وجوههم لا سيما اولئك الذين استقبلونا «بحرارة» فاقت حرارة الصحراء على ابواب المعتقل!!

ومع خالتي لم تكن الرحلة نزهة شواء لغير جلودنا ولم يكن ثمة رقص واحتفال بتحطيم ارقام قياسية بل كانت مغامرة اخيرة لتحطيم رقم اردني جديد للبقاء على قيد المقاومة سواء بالنسبة لنا نحن المغرمين بالتمرد والرفض او بالنسبة لزوج خالتي الذي كان قابعا في اقصى الجغرافيات عزلة ووحشة!!

للسيد «جرين» جفره الذي يشبه اسمه، جفره الذي بدأ بخارطة نظيفة مفرودة على طاولة صقيلة في غرفة مكيفة بلندن، وانتهى بحفل استقبال على صحراء شفافة روتها كؤوس الشمبانيا فصارت حدائق غناء اما نحن الاردنيين فادرى بجفرنا الذي ما انبت غير المعتقلات والقيظ لا سيما حين ينفض الكرنفال وتذوب البالونات وتسقط الشرائط الملونة عن المعتقل الصحراوي الذي خاله السيد «غرين» حين حاتته السيارة النفاثة انه مجرد ملهى صحراوي في بلد رومانسي!!■

«حتر» تحدث للبلاد من باب السجن الى باب بيته

توجان فيصل ضغطت باتجاه تكفيلي ولم «تتوسط» لي

البلاد - كانت المسافة من سجن الجويدة الى منزل ذوي الزميل ناهض حتر قصيرة بمقاييس الزمن والمكان الا انها اختزلت الكثير من القضايا التي رافقت تسليمه لنفسه وامتثاله امام مدعي عام امن الدولة.

حتر تحدث للبلاد بكل ما دار معه قبل السجن وبعده عبر نصف ساعةرافقته فيها البلاد من مكان توقيفه الى البيت فكان هذا الحوار الذي بادرته فيه عن ظروف اعتقاله فقال: جيدة بالاجمال، ولكن يبقى ان اعتقال كاتب جراء تهم لا تتعدى نطاق ارائه السياسية، ولو يوما واحدا وفي ظروف جيدة، هو انتهاك كبير لحرية الكلمة التي هي اساس اي ممارسة ديمقراطية، علما بانه تم الافراج عني بكفالة عدلية قدرها عشرون الف دينار، وما زلت قيد المحاكمة على لائحة اتهام تصل عقوباتها الى السجن لمدة ١٢ عاما!

البلاد: يقال ان النائب توجان فيصل ضغطت باتجاه تكفيلك؟

حتر: نعم.. ولكنها لم تتوسط لي. لقد قامت بواجبها كنائب وطني ديمقراطي وبصورة سياسية لا خدمية. وهو المأمول من النائب توجان التي تؤكد مرة تلو المرة اصالتها الديمقراطية وقوة اداتها كنائب. كذلك فان هناك اتجاها عاما لتكفيل المعتقلين السياسيين في الاونة الاخيرة.

البلاد: هل يرتبط هذا الاتجاه بامكانية صدور عفو؟

حتر: لا اعلم.. ولكن المعتقلين السياسيين بالعدد والنوعية اللذين شهدناهما منذ انتفاضة أب، هم عبء سياسي يرهق كاهل الحكومة بدون ضرورات امنية.

البلاد: نريد ان نسألك عن السبب وراء اختفائك ثم قيامك بتسليم نفسك؟

حتر: لو كانت الاجواء العامة اعتيادية ولو طلبني المدعي العام بواسطة شرطي لذهبت اليه بدون تأخير. ولكن الاجواء التي رافقت وتلت انتفاضة أب الشعبية، كانت مشحونة جدا وعصبية جدا لجهة التشدد في الاجراءات الامنية والتوسع في الاعتقالات، واطلاق التهديدات. وقد وجدت ان انأى بنفسي عن هكذا اجواء سيما ان طلبا محددا من المدعي العام لم يصلني. وعندما قرأت ان المدعي العام احال قضيتي الى المحكمة، قمت بتسليم نفسي فورا امتثالا للقانون، ولان وجودي تحت ولاية المحكمة هو بالنسبة لي الضمانة القانونية التي كنت اطالب بها.

البلاد: كيف تنظر الى التهم الموجهة اليك؟

حتر: اعتقد ان القضاء سوف ينصفني، ويحكم ببراءتي، ان هذه التهم لا اساس لها، فانا شغيل (بمعنى الكلمة) في الحقل الفكري والثقافي. انا افكر في عمق اللحظة التاريخية، واحاول ان اكتشف عناصرها والقضية الرئيسية التي يطرحها التاريخ امام الحركة الوطنية الاردنية والعربية. وفي هذا السياق اشتغل وابحث واؤرشف (من ارشيف) واكتب. وفي الكتابة احاول تقديم نص محكم من النواحي الادبية والفكرية والسياسية. ان التهم المنسوبة الي، تقع خارج سياق نشاطي وعقليتي واداتي. وهي (التهم) مبنية على استنتاجات وتأويلات. وتعلم ان القرآن الكريم نفسه - كما كان يقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه - حمّال اوجه. واذا دخلنا في دائرة التأويلات، فلن نخرج ابدا. ان المدعي العام يؤول مقالاتي على ان فيها مسا بالمقام السامي، في حين ان هناك من يؤولها بالعكس! فأين المخرج؟! انني افكر واشتغل في الحقل الثقافي، واكتب بروح نقدية، النقد ثم النقد ثم النقد، هذا هو الاساس في كل العملية الديمقراطية والثقافية الاصيلة، وانا ناقد جذري ولست شتاما ولا محرضا.

البلاد: انت متهم ايضا بالاقليمية واثارة النعرات؟

حتر: والمس بالوحدة الوطنية، واشياء اخرى عديدة.

البلاد: فما هي الحقيقة؟

حتر: الحقيقة انني اكتشفت ان السؤال المركزي المطروح اردنيا في هذه اللحظة التاريخية، هو السؤال الحاضر الغائب: من هو الاردني؟ وقد تجرأت على طرح هذا السؤال. ان نقد التوطين هو الاساس لكل نقد قومي ديمقراطي حقيقي في الاردن، وخارج سياق هذا النقد بالذات، فان كل الاصوات المعارضة سواء اكانت اسلاموية او قومية او يسراوية، هي تنويعات مختلفة على معزوفة الوطن البديل، اي معزوفة المشروع الصهيوني لتصفية القضية الفلسطينية، وتحويل الاردن الى مخيم للاجئين تحت الهيمنة الاسرائيلية.

لست متعصبا ولا مثيرا للنعرات وليس لي مصلحة في ذلك. انني انبذ عقليا ووجدانيا كل اشكال التعصب والنعرات.

البلاد: ولكن لماذا هناك شعور في الاوساط الفلسطينية بانك «اقليمي»؟

حتر: اذا كنت تتحدث عن اوساط سياسية معينة فهذا الشعور موجود واساسه هو انني لا اجامل ولا اراوغ ولا اكذب. وانا اواجه ايديولوجية الوطن البديل المتبناة من قبل هذه الاوساط السياسية بسلاح النقد وجها لوجه واعتقد ان نقد ايديولوجية الوطن البديل والتصدي لمشروعها، هو مهمة .. الوطنيين سواء اكانوا اردنيين او فلسطينيين والمؤسف ان غياب الصوت الوطني الفلسطيني في هذه المرحلة الحساسة وتولي الوطنيين الاردنيين مهمة المواجهة مع مشروع الوطن البديل يعطي لهذه المواجهة طابعا اردنيا. وانا لا اخاف من ذلك فلا استطيع ان اضحي بامكانات المواجهة الوطنية ضد الصهيونية لكي اجامل احدا.

البلاد: ما حقيقة موقفك من العلاقات الاردنية – الفلسطينية؟

حتر: هذه العلاقة لها بعدان: تاريخي وسياسي. على المستوى التاريخي فان فلسطين والاردن ينتميان الى بلد واحد هو سوريا وبذلك فان الفلسطينيين والاردنيين هم اكثر من اشقاء انهم ينتمون الى شعب واحد هو الشعب السوري.

واعتقد ان المهمة التاريخية الملقاة على عاتق جميع الوطنيين في بلاد الشام والعراق كانت وستظل هي توحيد هذا القطر العربي الهام جدا سوراقيا، ان دولة عربية ديمقراطية يعد سكانها حوالي الخمسين مليونا وتتوفر فيها امكانات اقتصادية واجتماعية ضخمة كالتي تتوفر لسوراقيا من حيث السوق والنفط والمواد الخام والمياه والامكانات الزراعية والرصيد الثقافي والقدرات العسكرية والعلمية وكذلك القدرات الاجتماعية الحديثة التي طورها اخوتنا في الشام ولبنان ... كل ذلك من شأنه ان يخلق دولة عظيمة قادرة على صد المشروع الصهيوني وهزيمته وتحقيق الاستقلال الحقيقي وتأمين الحياة الكريمة والحرية وامكانات التقدم امام مواطنيها. وينبغي لنا ان نشرع في تنفيذ هذه المهمة التاريخية بدون تأخير ولكن بالنسبة للفلسطينيين فان المشاركة في هذه العملية التاريخية هي مشاركة اجلة وترتبط بتحقيق الاستقلال الفلسطيني الناجز .. فنحن لا نريد وحدة مع الاحتلال! ونتحدث عن سوراقيا العربية في مواجهة «اسرائيل» لا عن شرق اوسط يشتمل على «اسرائيل».

على المستوى السياسي، هناك بعدان: خارجي وداخلي. في البعد الخارجي الامر واضح تماما وهو يتمثل في ثوابت الموقف الوطني بالحد الادنى نحن نعتقد ان على الاردن ان يلعب دورا اساسيا في دعم نضال الشعب الفلسطيني من اجل تأمين الانسحاب الكامل غير المشروط من الضفة الغربية وغزة حتى حدود ٤ حزيران ومن اجل تأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وايجاد السياق السياسي والاقتصادي لعودة اللاجئين والنازحين الفلسطينيين الى ارض وطنهم. وبعد ذلك لا نجد ان هناك اي اساس لعلاقات (خاصة) بين الاردن والكيان الفلسطيني خارج اطار العلاقات النضالية وخارج اطار العلاقات القومية التي تجمعنا مع شعبنا في سوريا ولبنان والعراق ومع الشعوب العربية الاخرى.

في البعد الداخلي هناك ازمة متفاقمة ناجمة عن ان العديد من الملابسات التي شهدتها العلاقات الاردنية الفلسطينية تاريخيا قد خلقت داخل الاردن كتلتين سكانيتين لكل منهما مصالحه وعقليته وهاتان الكتلتان اجتماعية التكوين كتلة اردنية ريفية ولها امتدادات في المدن وكتلة فلسطينية وبين هاتين الكتلتين جملة تناقضات موضوعية لا تحل بالانشاء العاطفي والكلام الجميل او بالقمع ولكن بالحوار الديمقراطي الصريح الذي يؤسس لاعادة هيكلة هذه العلاقات موضوعيا. هذا هو الطريق الوحيد لتجاوز التوتر القائم وحل الازمة المتفاقمة.

البلاد: برأيك ما هي اسس حل هذه الازمة؟

حتر: اولا الاعتراف بالهوية السياسية الفلسطينية للفلسطينيين الموجودين في الاردن باعتبارهم لاجئين ونازحين. والنضال من اجل تأكيد حق هؤلاء في العودة الى ارض فلسطين.

ثانيا – وهذا لا يعني بحال من الاحوال المساس بالوجود الفلسطيني في الاردن وحقوق الفلسطينيين في الاردن باعتبارهم مواطنين اردنيين وخلق الشروط السياسية والاقتصادية للعودة الكريمة الحرة الطوعية.

ثالثا– وقف صرف الجنسية والجواز الاردني للمزيد من مواطني الضفة وغزة ودعم بقاء هؤلاء على ارض وطنهم، اي عدم السماح بالمزيد من النزف السكاني من فلسطين باتجاه الاردن.

رابعا: تشجيع الذين يحق لهم العودة من الفلسطينيين في الاردن على العودة الى ارض وطنهم.

خامسا – عدم السماح بحال من الاحوال باستمرار الاتجاه نحو تحول الاردنيين الى اقلية ان هذا البلد هو بلد عربي وهو موطن لكل عربي وفي النهاية وحتى بعد حل مشكلة اللاجئين والنازحين على اسس وطنية فان الكثير من فلسطينيي الاردن وخاصة اللاجئين منهم سيختارون البقاء في الاردن ولكن في كل الاحوال يجب ان يبقى الاردنيون الاغلبية للحفاظ على طابع البلد وهويته الوطنية ووجوده الكياني والسياسي ويجب ان لا يتحول الاردن الى ظاهرة خليجية.

سادسا – ينبغي ابطاء عملية التحول الشامل الى اقتصاد السوق والحفاظ على دور الدولة الاقتصادي – الاجتماعي والقطاع العام باعتبارها ضمانات سيادية وحياتية للشعب الاردني الذي ينبغي ان يعاد تأهيل طاقاته الشابة للانخراط في السوق وليس الالقاء بهذه الطاقات على قارعة البطالة والجوع.

سابعا – ليس في الاردن سوى وطنية واحدة وولاء وطني واحد والانخراط في صفوف الشعب الاردني هو في الاساس انخراط في الحركة الوطنية الاردنية ضد الصهيونية والخصخصة والتوطين ومن اجل الوحدة مع سوريا والعراق ان الوطني الاردني هو اردني بغض النظر عن اصله.

البلاد: هل صحيح انك تفكر في خوض الانتخابات النيابية القادمة؟

حتر: هذا اقتراح قدمه اصدقاء وانا ادرسه.

وهنا انتهى اللقاء ولم ينتهي الحديث!!■


● ناهض حتر

تجار الجلود والنقابة يفتحون النار على شركة الدباغة الاردنية

الشركة تستغل «الامتياز» .. وتفرض «اتاوات» على مصدري الجلود الخام

البلاد - فتح تجار واصحاب مصانع الجلود والاحذية وقطاع المنتجات الجلدية النار على شركة الدباغة الاردنية نتيجة استمرارها في ممارستها المتمثلة في استغلالهم بصورة سيئة حسب زعم التجار وذلك من خلال الامتياز الممنوح لها لشراء وبيع الجلود باعتبارها الشركة الوحيدة المخولة بهذا العمل.

ويبدو ان حل هذه القضية بالنسبة للتجار يتمثل فقط بتعديل القوانين المتعلقة بهذا الامتياز وخاصة انه لا يمكن سحب الامتياز من الشركة الا بعد عام (٢٠٠٠).

وقد ارسل هؤلاء التجار الى رئيس الوزراء مذكرة ركزوا فيها على مطالبهم المتمثلة بفتح المجال لاقامة الصناعات الوطنية البديلة واعطاء الفرصة للقطاع الخاص للتصنيع والاستثمار مما سيوفر فرص عمل جديدة وعليه لا بد من رفع يد الشركة الاردنية عن هذا القطاع.

وتتلخص المشاكل كما اوردها التجار في مذكرتهم بان هذه الشركة تفرض الاسعار التي تريدها اثناء عملية البيع والشراء حيث تخضع هذه العملية الى المزاجية بالرغم من وجود فروق كبيرة في الاسعار ما بين الاردن والدول المجاورة بالاضافة الى فرضها رسوم اجبارية (اتاوات) دون مبرر على التجار الاردنيين المصدرين للجلود الخام بمبلغ (ثلاثمائة) فلس عن كل جلد يتم تصديره للخارج عن طريقها.

وتطرقت المذكرة الى ان الشركة تتدخل في كيفية الصناعة حيث تفرض على التجار تصنيع بعض اصناف الجلود مقابل رسم تصنيع كامل تتقاضاه منهم دون مراعاة ما يتلف من البضائع حتى انها لم تعط اي اهتمام لجودة الانتاج وما عليها كما – اكد التجار – ان تتقاضى الرسوم التي تقررها دون ان تتحمل اية مخاطر في التصنيع او البيع كونه يتم على حساب التاجر على حسابها.

واعتبر التجار ان السبب المباشر وراء مزاجية الشركة هو احتكارها لتصدير الجلود الخام على الرغم من ان التجار يقومون بدفع رسوم مقابل التصدير.



واوضح التجار ان الشركة ترغمهم بدفع قيمة الجلود المراد تصديرها والتي هي بالاصل ملكا لهم ثم تقوم باعادة المبلغ بعد اسبوع مخصوما منه العمولة والرسوم التي تتقاضاها على تصدير هذه الجلود بسبب الصلاحيات الممنوحة لها ولتغطية ميزانياتها لتظهر بانها قامت بتصدير كميات كبيرة من الجلود والتي تقدر بملايين الدنانير كل سنة ال انه وفي الواقع هي فقط تتقاضى رسوما بدل السماح للتجار بتصدير الجلود الخام.

واشاروا الى وجود اسباب عدة توجب تعديل نظام الامتياز باعتبار ان الشركة هي المنتج المحلي الوحيد للجلود المدبوغة في السوق الاردني وهي المستورد الوحيد بما يلزم فان اباحة استيراد الجلود المدبوغة وفتح باب المنافسة من شأنه ان يدفع الشركة نحو تطوير صناعتها وتحسين انتاجها بدلا من تركيزها على تحقيق الارباح دون جهد او تعب.

ومن جهة اخرى اوضحت نقابة تجار المواد الغذائية من خلال مذكرة ارسلتها الى غرفة صناعة عمان ان شركة الدباغة الاردنية ابتعدت كل البعد عن الهدف الرئيسي الذي وجدت لاجله عن طريق فرضها رسوم لكل جلد يتم شراؤه من اصحاب الاغنام والمواشي المذبوحة مهما كان حجمه ومساحته.

واكدت النقابة ان الشركة اصبحت تقوم بتصدير الجلود الى دول اخرى وتبيعها بدلا من تصنيعها للحصول على مبالغ عن طريق فرض الرسوم مستغلة حق الامتياز الممنوح لها.

واوضحت النقابة بانه بامكان الشركات الاردنية تطوير هذه الصناعة باساليب جديدة وفتح باب التصدير للمنتجات من الصناعات الجلدية الامر الذي يؤدي الى تشغيل اعداد كبيرة من الايدي العاملة في هذه الصناعة في حال عودة الشركة الى الهدف الذي وجدت من اجله.

وطالبت النقابة بدورها اعادة النظر في مسألة الامتياز الممنوح لشركة الدباغة الاردنية لاتاحة الفرصة امام المستثمرين الاردنيين اقامة صناعة جلدية متطورة. ■

مخاوف اكاديمية من التفرغ العلمي في جامعات تل ابيب

الاسرائيليون: لم نتلق اي رفض رسمي من الجامعات الاردنية

كتبت - حنان الكسواني

رغم ان التطبيع الاكاديمي بين الجامعات الاردنية والجامعات الاسرائيلية ما زال يراوح مكانه ويصطدم بجدار عنيد يصطف خلفه عدد من الاكاديميين الرافضين للتطبيع الا ان المحاولات الاسرائيلية لاختراق هذا الحائط الاكاديمي الاردني لا يزال مستمرا وخاصة في ضوء وجود الحاجز النفسي لدى الاكاديميين الاردنيين من قضية التطبيع الاسرائيلي بالاضافة الى توفر فرص العمل في الجامعات الحكومية والخاصة الاردنية لهؤلاء الاكاديميين الامر الذي يمنعهم من مجرد التفكير في دخول عالم «الجامعات الاسرائيلية».

المحاولات الاسرائيلية حسب مصادر اكاديمية مطلعة لم تقف عند حد فبالاضافة الى الزيارات التي قامت بها وفود اكاديمية اسرائيلية غير رسمية الى الجامعات الاردنية تطوعت السفارة الاسرائيلية (بتفكيس) عدد من الرسائل العاجلة الى عدد من رؤساء الجامعات الاردنية للمشاركة في حلقات علمية وندوات في تل ابيب وعدد من المدن الاسرائيلية. وفي هذا الاطار علمت «البلاد» ان جامعة اليرموك تلقت عددا من الدعوات من السفارة الاسرائيلية للمشاركة في عدد من الحلقات العلمية في اسرائيل الا ان الجامعة وحسب مصادر (يرموكية) رفضت هذا العرض جملة وتفصيلا.

المصادر ذاتها اشارت في ذات الاطار الى ان الاسرائيليين ما زالوا يحاولون اختراق ادارة الجامعات من خلال الاساتذة والادارة والطلاب عن طريق دعوتهم للمشاركة في بعض النشاطات سواء العلمية او اللامنهجية حيث كانت اولى هذه المحاولات بدأت بالجامعات الاردنية وذلك لوجودها في عمان وقربها من السفارة الاسرائيلية الا ان هذه المحاولات لم تنجح النجاح الكامل لعدة عوامل منها تقلب الاحداث السياسية التي طفت على المنطقة مؤخرا بالاضافة الى استهجان طلابي واكاديمي قد يحدث من قضية التطبيع الاكاديمي وقد حدث ذلك بالفعل عندما قام احد اساتذة في كلية العلوم بجامعة اليرموك بالتباهي بانه قضى اجازته بالتفرغ العلمي في احدى الجامعات العبرية.

البلاد بدورها اجرت عدة اتصالات مع ادارات الجامعات الاردنية الرسمية لوضع النقاط على الحروف في هذا الموضوع حيث قال الدكتور وليد المعاني نائب رئيس الجامعة الاردنية للشؤون الادارية ان بنود الاتفاقية الثقافية الموقعة بين الاردن واسرائيل واضحة من حيث عدم وجود حواجز للتبادل الثقافي بين الطرفين ولكنه استدرك قائلا بانه لم يسمع حتى هذه اللحظة بان اي اكاديمي من الجامعة الاردنية بالذات لديه الرغبة في التفرغ للتدريس في الجامعات الاسرائيلية مشيرا الى توقعاته بانه قد يحدث في المستقبل القريب.

«استاذ جامعي يتباهى بتفرغه العلمي في جامعة عبرية وطلبة اردنيون يدرسون الموسيقى والعلوم السياسية»

ومن جهة اخرى فقد اوضح رئيس جامعة اليرموك بالوكالة الدكتور احمد سالم بانه من حق الاكاديميين الاردنيين الحصول على اجازات من اجل التفرغ العلمي ولهم الحق ايضا في اختيار الجامعة التي يرغبون بها مؤكدا على ان ادارة الجامعة لم تتدخل مطلقا في رغبات الاساتذة من حيث قضاء لجازات التفرغ والانتساب للجامعات حتى ولو كانت اسرائيلية لان هذا الامر يخضع تحت بند (الامور الشخصية) للاستاذ.

ويبن السالم «للبلاد» بان اغلب الاكاديميين الاردنيين يرغبون بالتوجه الى دول الخليج او الى الدول الاوروبية لقضاء اجازات التفرغ العلمي.

واشار السالم الى ان احد اساتذة جامعة اليرموك قد توجه بمحض ارادته وليس مبعوثا من قبل الجامعة اي بصفة رسمية الى احدى الجامعات العبرية وذلك في العام الماضي وهذا مؤشر بان الجامعة لا تتدخل في توجيه الاكاديميين للدراسة في الجامعات او حتى تميز بين جامعة واخرى في وجود اتفاقية.

وعن اسباب عزوف الاساتذة الاردنيين عن التوجه الى اسرائيل قال السالم ان معظم الاسباب تنصب في خانة وجود الحواجز النفسية من تقبل الدراسة في الجامعات الاسرائيلية.

وعلى صعيد اخر اوضح الدكتور عبدالرحيم الحنيطي نائب رئيس جامعة مؤتة للشؤون الاكاديمية بان الاتفاقية الثقافية لم تتبلور للاكاديميين الاردنيين في الجامعة ويمكن وصفها بانها ليست واضحة تماما، وقد تستغرق بعض الوقت من اجل ان يقوم الاكاديميون للتفرغ العلمي في جامعات اسرائيل الا ان الكرة في (مرمامهم) ولهم الحرية في مسألة الاختيار.

واشار الحنيطي الى انه وحتى الان لم يتقدم اي عضو هيئة تدريس في جامعة مؤتة بطلب رسمي لهذه الغاية.

ولدى اتصالنا مع نائب رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا للشؤون الاكاديمية الدكتور احمد ابو الهيجا تحفظ على الحديث بموضوع الاتفاقية الثقافية بين الجانب الاردني والاسرائيلي.

السفارة الاسرائيلية في عمان اكدت على وجود اساتذة وطلاب اردنيين توجهوا الى تل ابيب بناء على الاتفاقية الثقافية الموقعة بين الاردن واسرائيل حيث يقوم هؤلاء بالدراسة والتدريس في الجامعات العبرية بالاضافة الى المشاركة في حلقات نقاشية مشتركة في هذه الجامعات.

السفارة الاسرائيلية وفي ردها على اسئلة البلاد ذكرت بانهم لم يتلقوا اي رفض رسمي من الجامعات الحكومية الاردنية فيما يتعلق بالتعاون الاكاديمي مع الجامعات العبرية.

مصادر السفارة ذكرت ان عددا من الطلاب الاردنيين يدرسون حاليا العلوم السياسية والموسيقى والعلوم في اسرائيل. ■

نافذة

السرير رقم (١٠٥)

فؤاد ابوحجلة

على السرير رقم ١٠٥ يتكوم جسدي ويتكور بالوجع مثل جنين يقاوم قطع حبله السري ويجهد في اخفاء عشقه السري للهواء الغربي الرطب بماء الشريعة.

ابرتان مغروزتان في شرياني نافرين في يد ادمنت العبث بالقلم واخرى تعودت العبث بتجاعيد الوجه وخطوط الستين على جبين لم ينحن لغير اللغة في صلوات الكتابة.

حبات دواء كثيرة بالوان تشي بالفرح .. الوان احتفالية مثل الوردي والليموني والازرق السماوي والابيض، لكن طعمها محايد تماما باستثناء الحبات البيضاء العلقمية.

باقات ورد كثيرة تضيق بها الغرفة الصغيرة، وتحذر من خطورتها الليلية لانها، حسب رأي الممرضة، تنافسني على حصتي من اوكسجين الغرفة .. لكنني احب الورد فاصر على بقاء الباقات حول سريري وارفض الحقيقة الطبية القاتلة بان الوردة اداة اغتيال .. بالخنق.

زوار كثيرون يتجمعون حول سريري في كل لحظات النهار والليل ايضا، بعضهم يشفق عليّ، والبعض يجاملني بتهذيب شديد، ويحرجني آخرون بخروجهم من وظائفهم لزيارتي. اصدقاء وصديقات الوقت والروتين اليومي ويأتون الي وانا ملقى على السرير رقم ١٠٥ مثل كل من سبقوني من الذين غادروا هذه الملاءة الى البيت والذين غادروا الملاءة الى الكفن .. اشخاص كثيرون جاؤوا متفائلين وهنأوني بالسلامة، وآخرون لم يستطيعوا اخفاء الدمع فبكوا بصمت، وكان صديقي «م» ينظر اليّ وكأنه ينظر الى نفسه في مرآة السنين فبكى بحرقة تلسع القلب، وغادر. وبعد يومين أعرف ان «م» يرقد في مستشفى آخر ويعاني من انهيار عصبي حاد.

الوقت يمر ببطء شديد والمستشفى بالنسبة لكاتب صعلوك، مثل السجن لسياسي متمرد، والتشابه بين المكانين يبلغ التماثل في كل التفاصيل باستثناء اوقات الزيارة، ففي المستشفى يحق للزائرين اقتحام خلوتك متى شاؤوا .. يجيء بعضهم مدفوعا بطاقة الشوق والحنين والحب الموجع الذي يستحضر «ن» من نابلس لتزورني نصف ساعة وتغادر لتلحق بسيارة راجعة الى الجسر .. زوار آخرون يأتون مستسلمين للعرف الاجتماعي، وزوار اصحاء جدا يستمدون من رؤية المريض قناعة اضافية بتميزهم عنه بالعافية.

يمضغ الزوار حبات اللبس وكلمات المجاملة ويكررون السؤال ذاته .. ماذا جرى؟ وكيف وقعت؟ ويعيدون مقولة غير مؤكدة طبيا لكنها متداولة في كل مستشفيات الدنيا ... لا تخف. فهناك من عاشوا خمسين سنة بعد الجلطة، ويتحمس بعضهم ليضيف بان فلانا غير شريانين قبل خمسة اعوام، وهو الآن مثل الحصان، يعمل، ويأكل، ويلعب رياضة، ويخلّف ايضا .. لكنه لا يدخن، ولا يشرب القهوة، ولا يزعل.

عليّ اذن ان اصبح حصانا، ولكن عليّ اولا ان اتوقف عن التدخين وأن أحارب السيجارة، وأن ارشق فنجان القهوة في وجه من يقدمه اليّ. وعليّ اذن أن اتعايش مع حقيقة العيش بلا دخان ولا قهوة ولا زعل حتى ينتهي عمري الافتراضي وأموت مثلما يموت الأصحاء .. خرمان ومحروم من كل انواع السوائل باستثناء الحليب!

وبين الاستماع لأوامر الأطباء والممرضات ونصائح الزائرين والزائرات عليّ الرد على المكالمات الهاتفية التي تحمل أشواقا وأسئلة ونصائح متشابهة ومبثوثة بصيغة الأمر .. لا تدخن، لا تشرب قهوة، لا تنفعل، لا تجهد نفسك، دع الخلق للخالق ... الى آخر ما في قاموس النصائح من اوامر تهدف في نهاية الأمر الى تحويلي الى حصان!

لكن الحصان لا يكتب، والحصان لا يقلق، والحصان لا يفكر، والحصان مخلوق للركوب، والحصان حيوان تافه وبليد، والحصان عبد للسائس، والحصان مطية للهاربين من كل الحروب، والأهم من كل ذلك أن الحصان لا روح له ولا يعرف الحب .. والحصان لا يصهل الا خوفا من الكرباج، او شبقا لأي فرس عابرة.

لست حصانا ولن اكون، ولست عصيا على المرض مثلما يتوهم بعض الناصحين بانفسهم الحريصة على الحياة، ليس عشقا للحياة، ولكن خوفا من الموت .. فالموت خاتمة الخواتم، ولكن امرىء نهاية يطمع العاديون بأن تكون وقورة، واطمع انا بان تكون مجنونة مثل حياتي تماما.

شكرا

شكرا لكل الأصدقاء الذين زاروني في المستشفى .. شكرا لهم والف تحية اليهم في مكاتبهم في «صوت المرأة» و«حوادث الساعة» و«شيحان» و«النداء» و«الاسواق» و«الرأي» و«الدستور» و«الحياة» وسفينة القراصنة «عبدربه».

اما ابناء بيتي الاول والاخير في «البلاد» فلم يفعلوا غير الواجب، وزادوا عليه كثيرا بعنايتهم الحميمة بواحد منهم، واحد من اهل الدار.

* تباريح *

فروق

اشياء كثيرة غير النعيق تفرق بين الصقر والبوم.

تأنيث

احقر ما في اللغة العربية ان طائرة هي مؤنث طائر.

نساء

النساء ثلاثة انواع .. امرأة تبكي عليك، وامرأة تبكي اليك، وامرأة تبكي معك .. وهناك امرأة حقيقية وخطيرة هي التي لا تبكي أبدا، وعندما تفرح تضحك وحدها.

دم

الرجل الذي هاتف الاذاعة معلنا تبرعه بدمه ودم ابنائه لقتلى اليهود في «ديزنكوف» كان واثقا من رفض تبرعه لان فصيلة دمه O + وقلحة.

أسم

خليل كنعان ليس اسما لشخص، بل اسم مدينة مهددة باجتياح الاساطير ولاحتلالات الخرافات الدينية. ■

اقامتها هيئة الدفاع عنه

احمد عبيدات يحضر حفل تكريم "حتر"

اقامت هيئة الدفاع عن الاستاذ ناهض حتر، الاحد الماضي مأدبة غداء تكريما للزميل حتر حضرها لفيف من الفعاليات السياسية والشعبية.

وكان من بين الحضور دولة الاستاذ احمد عبيدات، واصحاب المعالي ذوقان الهنداوي وفؤاد قاقيش وحسن المومني والدكتور هاني الخصاونة والدكتور امين مشاقبة والنواب توجان فيصل وخليل حدادين ونزيه عمارين والاستاذ مريود التل والمحامون فيصل البطاينة وزايد الردايدة وصالح كنيعان الفايز وهاني الدحلة وسليم الصويص وسلطان حتر وابراهيم الحديد وجمال الردايدة ودعاء عميرة وعدد من المعتقلين السياسيين المفرج عنهم ومنهم الشيخ نواف شديفات والدكتور نامق التل والاستاذ عبدالرحمن القطارنة والاستاذ عبدالله ابو رمان والاستاذ راكان السعايدة وجمع كبير من ابناء العشائر الاردنية.

وقد رحب المحامي الاستاذ زايد الردايدة بالحضور، والقى المحامي الاستاذ فيصل البطاينة كلمة باسم هيئة الدفاع قال فيها: «عندما تطوعنا للدفاع عن حتر فانما تطوعنا للدفاع عن قضية اساسية من قضايانا الا وهي قضية حرية الرأي والتعبير التي صانها الدستور الاردني ولم تصنها ممارسات بعض الحكومات التي تتغنى بسيادة القانون»، واستطرد قائلا ايضا: «اننا نذكر باعتزاز توجيهات استاذنا دولة احمد باشا عبيدات رئيس هيئة الدفاع مثلما لاننسى الوقفة الصادقة للنائب توجان فيصل التي ذكرتنا بفرسان الديمقراطية».

ثم القى المحتفى به كلمة قال فيها: «في آب الماضي عبر شعبنا بوابة الجرح الى حلبة النضال السياسي مكتشفا الحقيقة كلها ومستفزا طاقاته الكفاحية، ومؤمنا بقداسة قضيته الوطنية التي اجتمع لها، وسيجتمع، رجال شرفاء ومناضلون من كل الاتجاهات والمواقع. ■

بعد مرور عام كامل على قمة عمان الاقتصادية

عمان ٩٥

Amman 95

جلب الاستثمارات «حمل كاذب» والاقتصاد الوطني «محلك سر»

البلاد - منذ انطلاقة العملية السلمية في مدريد قبل خمسة اعوام والمنطقة تشهد تحولات جذرية سواء على المستوى الامني او الاقتصادي او حتى القيمي، فجلوس الاعداء على مائدة مفاوضات بحد ذاته ليس بالامر السهل خصوصا في صراع تاريخي كالصراع العربي الاسرائيلي ومؤتمر مدريدشكل القاعدة التي انطلقت على اسمه مجمل الاتفاقات التي حدثت بين اطراف النزاع وتلك الاتفاقات التي تنتظر التوقيع.

الجهد الدولي حاول ان يجعل الجهد السلمي يأخذ سربين، الاول سياسي، من خلال مفاوضات مباشرة برعاية مناسبة لانجاز اتفاقات محددة والثاني جهد متعدد الاطراف من اجل خلق اجواء سلمية لدعم تلك الاتفاقات.

من هنا انبثقت فكرة عقد مؤتمر دولي اقتصادي يكون رديفا للجهد السياسي السلمي وكان مؤتمر الدار البيضاء ليتبعه مؤتمر عمان وها نحن على ابواب مؤتمر القاهرة.

ماذا انجز، وما الذي ينتظر الانجاز، وربما نسأل هل يمكن تلمس انجاز واضح على هذا الصعيد؟

«البلاد» آلت على نفسها فتح ملف مؤتمر عمان الاقتصادي واجراء جردة حساب بعد مرور عام على عقده، خصوصا ونحن على ابواب مؤتمر القاهرة الاقتصادي. .... لنتابع هذا الملف:

بحث ومتابعة: نشوى الخالدي وسمر حدادين

«دون تسوية سلمية لا جدوى من المؤتمرات الاقتصادية»

ير المالية: انشاء البنك الاقليمي عملية مهمة لتنمية المنطقة اقتصاديا

زير الصناعة: بنك التنمية مفتوح لمشاركة الاطراف الاخرى

زير النقل: ١١٠ ملايين دولار كلفة مشاريع النقل الاردنية

زير المياه: تنمية اخدود وادي الاردن مشروع حيوي واستراتيجي

زير الخارجية: الاردن لا ينازع احدا في دوره ويسعى لبناء جسور الثقة

زير الطاقة: الربط الكهربائي بين دول المنطقة ينتهي عام ٢٠٠٠

زير السياحة: قدمنا للمؤتمر مشاريع سياحية كلفتها ٥٠٠ مليون دولار

لم تتوقع الاوساط الاقتصادية ان تكون النتائج التي تحققت من مؤتمر عمان الاقتصادي، الذي عقد في نهاية تشرين الاول من العام الماضي، عبارة عن آمال مازالت على الورق تراوح مكانها، وخاصة في ظل حجم آمال كبيرة بنيت على هذا المؤتمر تعادل ملايين الاضعاف لما حصلنا عليه.

فالمؤتمر كان يحمل اهدافا عديدة اهمها تقرير فكرة التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة فيما بينها، وبين العالم، ووسيلة لجذب المستثمرين الاجانب والعرب من اجل انشاء مشاريع استثمارية تعود على الاردن بفوائد من اهمها محاربة البطالة وتامين دخل قومي.

الا ان هذه الآمال اصطدمت بصخرة الفشل، فبعد مرور عام على عقد المؤتمر لم نر على ارض الواقع تنفيذا فعليا لما ذكر وقيل قبل وخلال وبعد المؤتمر سوى عدد ضئيل من دراسات جدوى اقتصادية واعادة دراسة مشاريع لا اكثر.

ومما جعل التفاؤل يفوق حجم النتائج، التصريحات البراقة التي كانت تصدر من المسؤولين الاردنيين، وعلى اعلى المستويات دفعت المواطن العادي لان يغوص ببحر الاحلام بان المؤتمر كفيل بحل كافة المشاكل.

وفي استعراض لما كان يتداول في العام الماضي، نجد ان كافة المسؤولين يؤكدون على مكاسب اقتصادية تحققت او ستتحقق عبر عقد المؤتمر.

«البلاد» جمعت ابرز ما قيل خلال فترة انعقاد المؤتمر لنضعها بين يدي المعنيين.

ابرز التصريحات كان تاكيد رئيس الوزراء انذاك الشريف الامير زيد بن شاكر على ان الاردن حقق مكاسب اقتصادية سيكون لها مردود ايجابي اردنيا باستضافة مؤتمر قمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاقتصادي.

بنك التنمية الاقليمية .. فكرة معلقة في الهواء

ربما يعد بنك التنمية الاقليمي الذي هلل له اصبح عنوانا لخيبة الامل الاقتصادية فهذا البنك كان معقد الآمال في المساهمة بتمويل المشاريع التي قدمت في مؤتمر عمان الاقتصادي.

الا ان هذا الامل اخذ يخبو بصورة او باخرى، ففي البداية كانت فكرة تأسيسه برأسمال حوالي (٣٥) مليار وما لبث ان انخفض بعد ان كان الدين يدور حول مليار وربع المليار الدولار على ان يدار على اسس تجارية اصبح في النهاية مجرد فكرة على الورق ولم ينفذ منها اي حرف بحجة عدم التزام الدول التي خرجت بالفكرة بتمويله.

فقد انخفض خماس الدول التي قررت المساهمة ببنك التنمية الاقليمي وخصوصا الدول الاوروبية التي اعتبرت نفسها بعيدة عن مسرح الاحداث سواء بعملية السلام او في المؤتمرات الاقتصادية التي ولدت من رحم السلام.

فالفكرة بالاصل ولدت من اجل ان تعفي الولايات المتحدة الاميركية نفسها عن التزامها لكل من اسرائيل ومصر بدفع خمسة مليارات لكلتا الدولتين كمكافأة لهما على توقيع اتفاقية السلام الى جانب تخوفها من دفع مبالغ مماثلة الى الدول الاخرى التي وقعت معاهدة السلام مع اسرائيل على توقيع اتفاقية السلام الى جانب تخوفها من دفع مبالغ مماثلة الى الدول الاخرى التي وقعت معاهدة السلام مع اسرائيل كالاردن وسلطة الحكم الذاتي والدول التي ستوقع المعاهدة مثل سوريا ولبنان.

كذلك سعت الولايات المتحدة بكل جهدها لانشاء البنك من اجل صالح اسرائيل لان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي يعتبران اسرائيل دولة متقدمة وبالتالي فانها لا يقومان بتمويل مشاريعها في حين ان بنك التنمية سيعمل على تمويل مشاريعها بنفس درجة تمويل مشاريع الدول العربية الاخرى.واضاف رئيس الوزراء السابق حول اختيار الاردن كمقر لسكرتارية مجموعة عمل التنمية الاقتصادية المنبثقة عن المفاوضات المتعددة ان اختيار عمان دليل على تميزها وتمتعها بالاستقرار لتكون مركزا اقتصاديا وماليا اقليميا وقال ان التنسيق بين القطاعين العام والخاص وصل الى مستوى عال وانعكس ايجابيا وبشكل واضح قبل وخلال المؤتمر.

وزارة التخطيط كان لها النصيب الاكبر في مجريات المؤتمر وذلك لان توقيع الاتفاقيات واجراء المباحثات منوط بهذه الوزارة، فقد قدمت وزيرة التخطيط ريما خلف عددا من المشاريع وقد صرحت في اكثر من مناسبة ان الحكومة قامت باجراءات عديدة في مجال تحسين المناخ الاستثماري في الاردن من خلال تخفيف الضرائب واجراء اصلاحات اقتصادية وتشريعات وسن قوانين من شأنها تسهيل .. الاستثمار في الاردن.

وذكرت خلف ان الحكومة تقدمت بمشروعات حيوية مشيرة الى انها قسمت هذه المشاريع الى ثلاث فئات الاولى المشاريع التي تحتاج الى تمويل من القطاع العام والثانية المشاريع التي تحتاج الى استثمارات من القطاع الخاص والثالثة مشاريع مختلطة بين القطاعين العام والخاص.

اما جانب النقل فقد ذكر المهندس سمير قعوار الذي كان يحمل حقيبة النقل وقت عقد المؤتمر ان مشاريع النقل تتركز في منطقة العقبة حيث سيتم طرح مشاريع لاقامة وتحسين خطوط السكك الحديدية لربط شمال الاردن بجنوبه وشرقه بغربه.

واضاف انه في مجال البناء فان هناك العديد من المشروعات تشمل اقامة ارصفة متعددة الاغراض لشحن السلع بطول (١٥٠) مترا وبكلفة (٣٥) مليون دولار بالاضافة الى رصيف المسافرين الذي يستوعب حوالي (١.٥) مليون مسافر.

اما في مجال النقل الجوي فاشار الى ان الحكومة ستقوم بتوسيع مطار العقبة الحالي وتحديثه ليخدم هذا المطار الجديد منطقة خليج العقبة الحالي حيث اتفق مع الحكومة الاسرائيلية على ان يكون هذا المطار مطارا دوليا مشتركا.

وفي مجال الطرق بين المهندس قعوار ان هناك اقتراحا لانشاء اربعة جسور على نهر الاردن لخدمة الانتقال بين الاردن من جهة وفلسطين واسرائيل من جهة ثانية بكلفة حوالي (١١٠) ملايين دولار.

واهم التصريحات كانت من وزير المياه والري انذاك د. صالح ارشيدات الذي كان متفائلا حين قال ان مشروع تنمية اخدود وادي الاردن المقدم للمؤتمر سيوفر (٨٠٠) مليون متر مكعب مياه عذبة سنويا ومئات الملايين من المياه المالحة من البحر التي ستخصص لعمل مشاريع جانبية مثل المسامك والمشاريع الصناعية كالبحيرات الاصطناعية داخل منطقة الاخدود وبناء التجمعات السياحية فيها ويبلغ طولها حوالي ١٨٠ كيلومترا معربا عن امله ان يتم دعم هذا المشروع الذي سيحول المنطقة الى جنائن سياحية رائعة.

اما فيما يتعلق بالمشاريع الاخرى سيتم اقامتها في غور الاردن الاول مشروع مياه الغور والثاني مشروع موارد المياه وتهدف هذه المشروعات الى توفير حوالي عشرة ملايين من المياه لمنطقة عمان الكبرى والكلفة التقديرية لهذين المشروعين تقدر بحوالي (٤٠٠ - ٤٥٠) مليون دولار سيتم تمويل ٩٠٪ من قبل شركات مشتركة.

واضاف ستقام مشاريع لتحسين نوعية المياه بالاضافة الى انشاء السدود على نهر الاردن التي ستعمل على توفير المياه للشرب والمزارعين في المنطقة بكميات كبيرة.

وزير البريد والاتصالات جمال الصرايرة ذكر في ورقة عمل قدمها للمؤتمر بان الحكومة جادة بتوسيع شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية لتكون ممكنة لكل من يريد الحصول عليها وبين ان الحكومة قامت وستقوم بتحويل مؤسسة المواصلات الى شركة يملكها القطاع الخاص اضافة الى مشاريع انشاء خطوط جديدة للهواتف.

اما الذي نفذ من ورقة عمل البريد والاتصالات هو جانب التلفونات النقالة حيث قال الصرايرة انذاك ان الحكومة ستقوم باستبدال التلفونات المحولة القديمة بحديثة وبكلفة (٢٣٠) مليون دولار اضافة الى انشاء خطوط جديد للهواتف المتنقلة والثابتة.

وقال عبدالاله الخطيب وزير السياحة ان هناك العديد من المشروعات السياحية سيتم انشاؤها على الساحل الشرقي للبحر الميت وشاطيء العقبة مضيفا ان كلفة المشاريع الاولية تصل الى حوالي (٥٠٠) مليون دولار.

و قال ان المنطقة تعتبر من اقوى واكثر المناطق جذبا للسياحة العالمية مبينا انه سيتم رفع عدد السياح الزائرين للاردن عام (٢٠٠٠) ليصبح (١,٢) مليون سائح.

اما المشاريع التي قدمها وصرح بها وزير الطاقة والثروة المعدنية سميح دروزة انذاك وفي اكثر من مناسبة هي خطوط لربط منطقة الشرق الاوسط بخطوط وكهرباء مشتركة بين سوريا والعراق ومصر والاردن واسرائيل، مضيفا انه سيسمح للقطاع الخاص بانشاء شركات لتوليد الطاقة وبيعها للسلطة مبينا انه يتم انتاج حوالي (١١) الف ميجاواط حتى الآن الى جانب مشاريع التنقيب عن البترول في الاردن والتي لم يتحرك فيها ساكن.

ووصلت درجة التفاؤل عند وزير التجارة والصناعة علي ابو الراغب الى القول خلال مؤتمر صحفي عقده قبيل القمة الى ان البنك المنوي عقده من المنتظر ان يصل رأسماله الى (٥) مليارات دولار.

وقال ابو الراغب يعود سبب انخفاض قيمة مشاريعها والبالغة (٣,٥) مليارات دولار الا اذا نظرت الحكومة للمسألة بشكل اكثر واقعية ولا سيما وان مشاريع الاسرائيليين تصورية وليست ملموسة.

ماذا قدم الاردن للقمة وماذا جنى؟

قطاع النقل

خلال قمة عمان قدمت وزارة النقل والبريد والاتصالات والمياه والري والسياحة عروضا للمشاريع الاردنية والبالغ عددها سبعة وعشرون مشروعا.

مشروعان منها لميناء العقبة تتضمن توسيع الميناء في رصيف متعدد الاغراض بطول (١٥٠) مترا وتكلفته حوالي (٣٥) مليون دولار اضافة لرصيف للركاب.

قطاع المياه

كما قدم مشروعان للمياه اولهما خط الديسي الى عمان الخط الناقل حيث يهدف لايصال حوالي (٨٠ - ١٠٠) مليون متر مكعب من المياه العذبة من جنوب المملكة لتزود بها منطقة عمان وكان هذا المشروع قد حصل على منحة بريطانية بتمويل الدراسة لهذا المشروع.

وقد وضع انذاك توقع بان تصل كلفة المشروع لحوالي (٤٥٠) مليون دولار والكلفة التشغيلية للمشروع بحوالي ١٥ مليون دولار سنويا.

قطاع السياحة

في المجال السياحي فقد عرض في قمة عمان من العام الماضي مشاريع منها تابع لقطاع الحكومة ومنها للقطاع الخاص فالمشاريع الحكومية تمثلت اساسا في تطوير منطقتين سياحيتين اردنيتين هما الساحل الشرقي للبحر الميت والساحل الجنوبي للعقبة كما تم طرح اربعة مشاريع في منطقة البحر الميت بالتحديد وكان الحديث من قبل المسؤولين بخصوص هذه المشاريع يؤكد على وجود عروض كثيرة مقدمة من مستثمرين محليين وعالميين وضعت على طاولة الحكومة لتبت فيها.

مشروعات حكومية
٢٩ حملا كاذبا

اما بخصوص المشروعات التي تقدمت بها الحكومة الاردنية خلال القمة والبالغة تسعة وعشرين فكانت كالتالي: الاستثمار في الاردن، - مراجعة للمشروعات، استخراج الجرانيت واستخراج الغاز والنفط ورشات الاعمال الصناعية، استخراج سلفات البوتاسيوم، استخراج حامض الفوسفوريك، استكشاف النحاس، استخراج البرومايد ومشتقاته، استخراج اكسيد للماغنسيوم، استخراج المعادن الصناعية، قطاع الاتصالات السلكية - اللاسلكية الخاص، قطاع الاتصالات الرقمية، الاتصالات السلكية واللاسلكية، المعلومات الدولية، الاتصالات السلكية - الادارة القياسية، البنية التحتية للسياحة، منطقة العقبة السياحية، منطقة البحر الميت السياحية الطرق الحدودية السريعة - النقل ميناء العقبة - النقل، وادي العقبة ٢، جسور انهر الاردن - النقل، مطار العقبة الدولي، مشروع الاغوار الجنوبية - للمياه، وسائل النقل من الديسي الى عمان، مخاطر التلوث ونقص المياه - البيئة وادي الرفت الاردني، مراجعة للمشروعات - العقبة ٢ نظام الربط الكهربائي - الطاقة.

وكانت سلطة اقليم العقبة قد تقدمت بمشاريعها والتي تتركز على قطاع السياحة، حيث تشتمل على تشييد ثلاثة فنادق خمسة نجوم بسعة من (٢٥٠ - ٣٠٠) غرفة لكل فندق. كما وتشتمل هذه المشاريع على اقامة قريتين سياحيتين ومجموعة من المطاعم وتبلغ كلفة مشاريع القطاع العام حوالي ٨٠ مليون دولار.

ويذكر ان هناك موازنات متعددة وضعت للمشاريع المنوي تنفيذها في اطار قمة عمان حيث وصلت في المشاريع لاكثر من مليار دولار ويهدف تطوير السياحة في العقبة والبحر الميت وفي مشاريع النقل والاتصالات السلكية واللاسلكية وصلت ايضا الموازنة لاكثر من مليار دولار في حين توقع ان تصل كلفة المشاريع الخاصة بالصناعة والتعدين الى ما يقارب الثلاثة ارباع مليار دولار.

مشاريع على هامش القمة

وقد تم عرض مشاريع اردنية على مستثمرين اجانب على هامش قمة عمان حيث تم التنسيق انذاك مع اللجنة التحضيرية للقطاع الخاص في القمة من اجل اضافة مشاريع تم عرضها مسبقا وكان نصيب الاردن فيها عشرين مشروعا من اجمالي (٨١) مشروعا تقدمت بها اربع دول عربية اخرى بحجم استثماري اجمالي قدره ٥٩٢ مليون دولار وبمشاركة ١٥٢ شركة دولية.

- بحث على هامش قمة عمان الاقتصادية امكانية تمويل خط المياه في منطقة العدسية الى دير علا ومن دير علا الى زي من خلال تجمع قروض ومنح وكانت المجموعة الاوروبية قد قدمت في وقت سابق منحة بقيمة ٤٠٠ الف وحدة نقد اوروبية لدراسة وتصميم الخط وابدت فرنسا واليابان استعدادهما انذاك لتمويل مشروع الخط.

مشاريع القطاع الخاص

كان للقطاع الخاص حضور كبير في مؤتمر عمان الاقتصادي حيث بلغ عدد المشاركين الممثلين للقطاع الخاص (١٢٠٠) مشارك وكانت الرؤية انذاك تدل على ان القطاع الخاص العالمي لديه صورة واضحة عن مجالات الاستثمار في المنطقة بسبب التغييرات السياسية التي فرضت نفسها في ذلك الوقت.

وقد برزت التوقعات بان يكون المؤتمر اساسا لعمل وانشطة القطاع الخاص في المستقبل وبناء على ذلك فقد قام الاردن بحزمة اصلاحات تضمنت تخفيض الضرائب وتعديل قانون الاستثمار وازيلت القيود امام حرية نقل الاموال.

وكانت امال القطاع الخاص تتركز على اقامة المشروعات التي تقوم على مبدأ الانشاء والتشغيل والتحويل او الملكية، حيث ان هذه المبادئ مطبقة عالميا ولكنها جديدة على مستوى الاردن خصوصا وان هناك بعض المشروعات مؤهلة لذلك خاصة في مجال المياه والكهرباء وسكة الحديد والسياحة، وقد حذت الحكومة الاردنية خطوة تشجيعية بهذا الخصوص حيث اتخذت حزمة من القوانين الاقتصادية ابان القمة بهدف تشجيع الاستثمار من ضمنها تعديل قانون الملكية والذي كان ينص على ان للمستثمر الاجنبي حق الملكية بنسبة ٤٩٪ وتم تعديله لتصل قيمة الملكية لغير الاردني الى ١٠٠٪ وكان لسلطة اقليم العقبة تصيب في المشاريع المقدمة والمتعلقة بالقطاع الخاص للقمة وتركزت على القطاع السياحي، وهي مشاريع البنية التحتية المتكاملة من طرق وشوارع وهواتف للمنطقة السياحية على الشاطئ الجنوبي، بالاضافة الى طريق ساحلي مواز من خلال وزارة الاشغال العامة وبطول حوالي (١٥) كم يبدأ من الميناء الرئيسي وينتهي في الطريق الخلفي بجانب ميناء تصدير النفط وقد وضعت كلفة للمشاريع المتعلقة بالقطاع الخاص حوالي (٥٠٠) مليون دولار.

مشاريع تاجلت .. وستؤجل:

بهدف تدعيم عملية السلام في الشرق الاوسط كان ممثلو الدول المشاركة في القمة الاقتصادية الاولى للشرق الاوسط وشمال افريقيا والتي عقدت في الدار البيضاء قد خرجوا بعدة اتفاقيات اقتصادية في القطاعين العام والخاص الا انها لم تفز خلال قمة الدار البيضاء واتفق المشاركون على اقرارها خلال قمة عمان الاقتصادية ولكن ما حدث ان العملية السلمية لم تأت ثمارها كما كان متوقعا وبالتالي فقد انعكس ذلك على امكانية تنفيذ المشاريع المطروحة سابقا في قمة عمان وبالنسبة للاتفاقيات التي طرحت في قمة الدار البيضاء واجل تنفيذها في قمة عمان فكانت اقامة بنك للتعاون الاقتصادي والتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا في القاهرة ويهدف هذا البنك الى دعم تنمية القطاع الخاص ودعم مشاريع البنية التحتية الاقليمية وتوفير منتدى يعمل على تعزيز اواصر التعاون الاقتصادي الاقليمي وكذلك اقامة مجلس اقليمي للسياحة وجمعية وكلاء السياحة والسفر لمنطقة الشرق الاوسط والبحر المتوسط لتسهيل تسويق المنطقة كمنطقة جذب سياحي على ان يضم المجلس ممثلين عن القطاعين العام والخاص، واقامة مجلس اعمال اقليمي لدعم التعاون والتجارة بين القطاعات الخاصة في دول المنطقة.

كما جاءت في الاتفاقيات المؤجلة مرتين على التوالي افتتاح الامانة العامة التنفيذية للقمة الاقتصادية ومقرها الرباط والتي من المفترض ان تعمل من اجل تعزيز اواصر الشراكة بين القطاعين العام والخاص وتكثيف الاتصالات واللقاءات وتبادل المعلومات وتعزيز استثمار القطاع الخاص في المنطقة.

ويدور حديث في الاوساط الاقتصادية ان هذه الاتفاقيات سيعاد طرحها ضمن فعاليات قمة القاهرة الاقتصادية لتجديد دراستها ومناقشتها وامكانية ايجادها على ارض الواقع ولكن من المتوقع ايضا ان لا يتم تنفيذ اي منها وان تبقى حبرا على ورق وذلك نظرا لتباطؤ العملية السلمية بعكس ما كان متوقعا.

قالوا عن القمة

وفي محاولة لاستقراء نتائج قمة عمان الاقتصادية استطلعت البلاد اراء خبراء اقتصاديين وذلك لانهم الاقدر على تقييم الوضع الاقتصادي المعروف الدكتور فهد الفانك قال في نظرة متوقعة لقمة القاهرة الاقتصادية بان القمة جاءت في الوقت الذي كانت تصر فيه مصر بانها ستؤجل القمة اذا لم تعمل حكومة نتنياهو على تقدم العملية السلمية في حين كانت المصادر الاميركية تؤكد بان القمة ستنعقد في المكان والموعد المقررين وقد رجح الفانك ان يقوم الاردن باعادة تقديم نفس المشاريع التي قدمها في قمة عمان الاقتصادية وذلك لانه لم يكد يحصل على تقدم يذكر في مجال تمويلها وتنفيذها.

واضاف الفانك «في هذا المجال لا يجوز ان نتوقع الكثير لاننا قدمنا تلك المشاريع وقد نعيد تقديمها كجزء من عملية السلام في الشرق الاوسط، ولكن حكومة اسرائيل الجديدة لا تريد السلام وليست متحمسة للمشروعات المشتركة بل انها تماطل في التطبيع الاقتصادي والتجاري الذي كان بعض قصار النظر يظنون ان اسرائيل متهالكة عليه وانها مستعدة لتقديم الغالي والنفيس لتحقيقه».

واكد الفانك على انه ليس من المقبول ان تظل اسوار الامن الاسرائيلي تحول بيننا وبين الوصول الى السوق الفلسطينية فما زالت الجسور تشهد التبادل التجاري باتجاه واحد تقريبا ويتراكم المزيد من الدنانير في الضفة الغربية لتقترب من المليار دينار وهذا وضع غير مقبول.

من جانبه يرى الخبير الاقتصادي الدكتور منير حمارنة انه يصعب الحديث عن النتائج الاقتصادية وقال انه لم يعلن عن اي ارتباطات للقطاع الخاص الدولي لقمة عمان.

وقال ان المهم هو هل القطاع الخاص الدولي مقتنع بان خطوات السلام التي تمت حتى الان كافية لاستقطابه الى المنطقة ام لا، فالقطاع الخاص معني بدراسة الظروف السياسية التي يعمل في ضوئها.

مشيرا الى انه في ضوء ما يجري فان مستوى الانجاز السلمي في المنطقة بشكل عام لا زال ادنى من ان يجلب رؤوس الاموال بالشكل الكثيف الذي كان متوقعا، الامر الذي يعني ان التعاون الاقتصادي الكامل بالمنطقة والتدفق الراسمالي الاجنبي الواسع لا يمكن ان يتم في ظل عملية سلام ناقصة او فيها فجوات تثير القلق.

وبين ان ما حصل عليه الاردن هو توقيع اتفاقات مع دول حين حصل على قروض من الحكومات اليابانية والالمانية وليس اتفاقات مع القطاع الخاص الدولي والمؤتمر يهدف لاستثمار القطاع الدولي الخاص.

اما الاقتصادي المعروف احمد النمري فالمؤتمر برأيه لم يكن سوى تظاهرة اقتصادية نجح الاردن في الاعداد والتحضير له ليس اكثر.

وقال ان راعي السلام الولايات المتحدة الاميركية حاول عبر المؤتمر الاثبات بان عملية السلام قد حققت الهدف المرجو منها الا ان فشل في اثبات ذلك لانه لم يسفر المؤتمر عن شيء يذكر.

واضاف ان التكاليف التي دفعها الاردن لاستضافة المؤتمر من توسيع قاعات المحاضرات وتنظيف الشوارع وتزيينها واموراغيرها كثيرة لو تم توفيرها واستثمرت في مشاريع سيكون المردود لها اكبر مما سيتحقق عبر مؤتمر عمان الاقتصادي. ■

التبادل التجاري بين الاردن وفلسطين في اسوأ اوضاعه

بسبب ارتفاع الاعباء الضريبية

البلاد - اعدت غرفة صناعة عمان دراسة في منتصف هذا العام حول العلاقات الاقتصادية الاردنية الفلسطينية ومعوقات التبادل التجاري بين الجانبين وخاصة الرسوم والضرائب الاضافية التي لم تكن في حسبان المصدرين مثل ضريبة مقدارها (١٨) دولارا على طن من الاسمنت الاردني تتقاضاها السلطة الفلسطينية وهذه الضريبة تم فرضها في نهاية «اب» الماضي والى جانب هذه الضريبية هناك ضريبة القيمة المضافة (VAT) ومقدارها ٧٥٪ تدفع للسلطة الفلسطينية واخرى بنسبة ٢٥٪ تدفع لاسرائيل وضريبة الشراء الاسرائيلية (التاما) والتي تفرض لحماية المنتجات الاسرائيلية ولكنها تطبق ايضا في مناطق السلطة الفلسطينية.

واوضحت الدراسة ان هناك صعوبات اخرى منها تاخير دخول الشاحنات والغرامات التي تفرض على التاخير، فحسب الاجراءات الامنية الاسرائيلية يسمح بدخول ٥٠٠، شاحنة اردنية يوميا ولمدة خمسة ايام وبسبب عدد ساعات الدوام المحدد يؤدي ذلك الى تاخير دخول الشاحنات الاردنية عبر الجسر لمدة تتجاوز الاربعة ايام احيانا الامر الذي يكلف المصدر دفع رسوم لقاء مبيت الشاحنات في الجانب الاردني بواقع (٤ - ٥) دولارات للطن عن كل ليلة وثلاثة اضعاف هذه الرسوم تدفع عند مبيتها في الجانب الاسرائيلي وذكرت الدراسة ان السلطات الاسرائيلية لا تسمح بتصدير المواد الغذائية الاردنية الى مناطق الحكم الذاتي عبر الجسور بحجة الرقابة الصحية الامر الذي يؤدي الى اضطرار المصدرين الاردنيين الى تصدير منتجاتهم بطريق الترانزيت عبر مصر مما يتطلب كلفة كبيرة واجراءات عديدة منها ازدواجية استصدار الوثائق كالفواتير وشهادات المنشأ وكذلك الازدواجية في دفع الرسوم والضرائب.

واضافت الدراسة انه وفقا لقوائم السلع الملحقة بالاتفاق الاقتصادي بين الاردن والسلطة الفلسطينية تم تحديد السلع المسموح بتداولها الامر الذي يؤدي الى محدودية هذا التبادل نظرا لنفاد هذه الكميات لبعض انواع من السلع بسبب الطلب الكبير عليها وبقاء كميات من السلع الاخرى كما هي.

واشارت الدراسة الى ان طريقة تعبئة البضائع في الشاحنات الاردنية مغلقة الجوانب ولا يسمح الجانب الاسرائيلي بدخولها وبعيدها لتكون في شاحنات مفتوحة الجوانب لتتناسب وطريقة التنزيل والتحميل المتبعة.

ومضت الدراسة تتحدث عن العراقيل التي تواجه الحركة التجارية والصناعية في فلسطين من الاسرائيليين ومنها ضرورة حصول المستورد الفلسطيني على رخصة اسرائيلية سارية المفعول لمدة ستة اشهر فقط مع تحديد الاسعار والكميات مما يسبب ارهاقا للمستورد والسلطة بسبب هذه القيود علما بان هذا النظام مطبق في اسرائيل حتى تاريخ هذا اليوم كما ان ارتفاع تكلفة رسوم معهد الفحص الاسرائيلي تزيد كلفة السلع المستوردة وخاصة الاجهزة الكهربائية التي يستغرق فحصها وقتا طويلا واشارت الدراسة ان من العقبات ارتفاع تكاليف رسوم ضريبة البناء وارتفاع تكاليف تخزين البضائع في ميناء غزة وخاصة في حالات الاغلاق وتعطيل الشاحنات عن المعابر وارتفاع تكاليف النقل بين الضفة وغزة والتعطيل والتاخير في منح تصاريح السفر عبر اسرائيل ومنع اكثر من (٧٪) من التجار من اخذ تصاريح لدخول اسرائيل والاكتفاء فقط بكبار السن فوق عمر ٣٥ سنة وتحديد ساعات الدخول والخروج في التصاريح التي تمنح للتجار الفلسطينيين.

الدراسة شددت على الاثار السلبية لعدم وجود مناطق صناعية مؤهلة لاستيعاب صناعات جديدة وارتفاع رسوم الكهرباء والماء والوضع الامني المتردي نتيجة عدم تطبيق بنود الاتفاقية وصعوبة تنقل رجال الاعمال بين الجسور والضفة وغزة لعدم الحصول على تصاريح في كثير من الاحيان.

واوصت الدراسة التي اعدتها غرفة صناعة عمان بضرورة تعديل الاتفاقية الاقتصادية بين الاردن وفلسطين بحيث يتم الغاء الرسوم والضرائب التي لم تتضمنها الاتفاقية والبحث مع الاطراف المعنية امكانية تخفيض الرسوم والضرائب وكذلك مراجعة للسلطات الاردنية لالغاء رسوم مبيت الشاحنات في الجانب الاردني نظرا لان تاخير دخول الشاحنات هو خارج عن ارادة المصدرين بسبب الاجراءات الامنية الاسرائيلية وكذلك مراجعة الجانب الاسرائيلي لالغاء هذه الرسوم من جانبه وزيادة عدد الشاحنات المسموح بمرورها عبر الجسور وتحديد ساعات العمل على مدار الاسبوع وتشكيل لجنة اردنية فلسطينية اسرائيلية مشتركة على الجسور لتنسيق عبور الشاحنات وتسهيل اجراءات الدخول والسماح بتصدير المنتجات الغذائية الى مناطق الحكم الذاتي عبر الجسور واعتماد المواصفات الاردنية والاكتفاء بشهادة الفحص المعتمدة صحيا من الجانب الاردني. ■

عشوائية الحراسة حول الرئيس الفلسطيني تجعل منه هدفا سهل المنال

«للموت عدة طرق».. خطط اغتيال عرفات كما رسمها «كمبيوتر الموساد»

قبل حوالي اربعة اشهر، وبالتحديد حين صعد بنيامين نتنياهو زعيم تكتل «الليكود» اليميني الى سدة الحكم في اسرائيل واطلق لاءاته الثلاث الشهيرة بشأن الانسحاب من الجولان، تناقلت الصحف العبرية انباء عن «لاء» رابعة غير معلنة مفادها باختصار شديد «لا لبقاء ياسر عرفات رئيسا للسلطة الفلسطينية».

ورغم ان هذه «اللاء» الجديدة سرعان ما انكفأت في حينه بفعل الضغوط السياسية التي فرضت على نتنياهو الاجتماع مع عرفات في حاجز «ايرز» الا ان تطور المواجهة الفلسطينية الاسرائيلية الى حدود الاشتباك المسلح بعد فتح النفق اسفل المسجد الاقصى، وما اعقب ذلك من رفض عربي ودولي واسع النطاق لسياسة التطرف التي تنتهجها حكومة «الليكود» اعادا طرح مسألة التخلص من الرئيس الفلسطيني الى واجهة التفكير الاسرائيلي باعتبارها تمثل المخرج الاقل كلفة لتل ابيب من مأزقها السياسي الراهن.

وفي هذا السياق كشفت مجلة «استراتيجيا» التي يصدرها معهد تل ابيب للعلوم السياسية النقاب في عددها الاخير عن خمسة سيناريوهات وضعها خبراء يهود حول ما يمكن ان يشهده الشارع الفلسطيني من فوضى وصراعات عقب وفاة او اغتيال عرفات.

وحسب ما جاء في المجلة تحت عنوان (للموت عدة طرق) فان الفصل الاول من تلك السيناريوهات حدد ثلاثة اسباب ممكنة للوفاة في الفترة القادمة، اولها ما تؤكده الاجهزة الاستخبارية الاسرائيلية عن انحدار الوضع الصحي الجسماني والنفسي لعرفات الى درجة تجعله عرضة للاصابة المحتملة بنسبة ٦٥ في المائة بازمة قلبية مفاجئة تؤدي الى الوفاة او بجلطة او اكثر في مناطق من الجسم قبل القلب والدماغ.

اما سبب الوفاة الثاني وفق ما نشرته «استراتيجيا» فقد وضعه عالم انجليزي يدعى البروفيسور جيري كيوبي وهو استاذ في الهندسة الميكانيكية لحركة الانسان وكانت دوائر المخابرات الاسرائيلية قد استدعته خصيصا لمساعدة معهد تل ابيب الاستراتيجي في تحديد رأيه فحضر ومعه برنامج كمبيوتر من تصميمه توضع فيه البيانات والمعلومات التي تحيط بأي شخصية هامة معرضة للاغتيال كي يصل من خلالها الى مجموعة نتائج محتملة ثم يقوم كيوبي باختزالها لتصبح نتيجة واحدة محدودة.

وفي حالة الرئيس عرفات قال كيوبي ان شخصا منفردا او مجموعة او جهة تتبع قوى سياسية كبرى ستقوم باغتيال الرئيس الفلسطيني في الظروف المتوترة حاليا مشيرا الى ان هذا الاغتيال سيكون عمليا «من اسهل ما يكون».

وكان كيوبي قد زود البرنامج بمعلومات سبق ان ادلى بها محمود عباس (ابو مازن) للصحف الاسرائيلية في ١٦ اب الماضي وكشف فيها عن حدوث عدة محاولات فعلية لاغتيال عرفات في الفترة الاخيرة مشيرا الى ان الاجهزة الامنية الفلسطينية استطاعت احباط هذه المحاولات التي جرت لحساب قوى فلسطينية معارضة واخرى خارجية معادية ترى في سياسته مشاكل لها.

الى ذلك زود كيوبي البرنامج بمعلومات كان قد تطوع حكم بلعاوي احد ابرز الشخصيات الامنية في منظمة التحرير وسفيرها لدى تونس سابقا بالحديث عنها في الصحف الاسرائيلية يوم ١٨ اب ١٩٩٥ مؤكدا انه يمتلك ملفات خطيرة عن خطط لاغتيال عرفات كما ساهم جبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي في الضفة الغربية بمعلوماته عن هذه الخطط في تقارير نشرتها الصحف الاسرائيلية يوم ١٠ اذار ١٩٩٦.

وفضلا عن هذه التصريحات استخدم كيوبي معلومات عن محاولة لاغتيال عرفات في ٢٠ نيسان ١٩٩٤ من قبل مجموعة تابعة لحركة «فتح – المجلس الثوري» التي يتزعمها صبري البنا (ابو نضال) كما استخدم تصريحات لاحمد جبريل – زعيم الجبهة الشعبية – القيادة العامة عن خطة مشابهة خاصته هو اما منظمتا الجهاد الاسلامي وحماس فقد اخذ تهديداتهما المعلنة باغتيال عرفات على محمل الجد وادخلها الى برنامج كمبيوتر وادخل معها ايضا فتوى الحاخام الاسرائيلي شلومو غورن التي اطلقها يوم ٩ حزيران ١٩٩٤ ونصت على ان ياسر عرفات يجب قتله طبقا لتعاليم الدين اليهودي والقانون الاسرائيلي، معتبرا ان هذه الفتوى «لا تسقط بالتقادم لدى اليهود المتشددين، ولن ينساها تلاميذ الحاخام وسيظل مريدوه متمسكين بها الى حين تنفيذها».

وبعد دراسة هذه المعلومات والبيانات قال الكمبيوتر ان عرفات هو اسهل شخصية في العالم من حيث امكانية اغتياله وزعم كيوبي بان الرئيس الفلسطيني سيظل حتى نهاية القرن العشرين اضعف الشخصيات العالمية المحاطة بعشرات الحراس مشيرا الى ان الكمبيوتر حدد سبب هذا الضعف بالقول ان العدد الكبير من الحراس ينذر باحتمال حدوث خطأ فني يجعل احدهم يصوب عليه اثناء دفاعهم عنه اذا تعرض لهجوم مكثف ناهيك عن ان هذا العدد يظل عرضة للاختراق من الداخل وهو يتناقض مع انظمة الحراسة الشخصية العالمية التي لا تعتمد على الاعداد الكبيرة كما انه يبدو خطرا جدا لان منفذ الاغتيال يضع في اعتباره دائما عدد الحراس وسيضطر في حالة عرفات الى استخدام اسلحة هجوم اكثر فتكا مع استعانته بعدد كبير من المعاونين الامر الذي سيجعل من الحالة الامنية ساعة حدوث الاغتيال اشبه بحرب العصابات.

وستؤدي العملية – حسب رأي كيوبي – الى سقوط عدد كبير من القتلى والمصابين الذين سيكون الرئيس الفلسطيني على الارجح واحدا منهم.

وكانت نتائج الكمبيوتر بعد تزويده بمعلومات عن التحركات الميكانيكية لطاقم حراسة عرفات كما تظهر بوضوح في الافلام التي تغطي زيارات عرفات للمدن الفلسطينية قد اكدت عدم وجود نظام محدد لتحرك حراسة

واشارت الى انهم يدورون حوله بشكل عشوائي غير مدروس ميكانيكيا مما يجعله هدفا من اسهل الاهداف لاعدائه.

واوضح سيناريو محاولة الاغتيال الوهمية بناء على نتائج الكمبيوتر، ان موكب عرفات سيتعرض في حالة اغتياله فعلا الى عدد كبير من القنابل اليدوية مع نيران تغطية من حوالي ثلاثة رشاشات الية سريعة الطلقات وان العملية ككل سوف تستغرق ما بين اربع وسبع دقائق وان منفذي العملية سيكونون في مجموعة لها خمس نقاط ارتكاز تجعل من عرفات وحراسه بؤرة لتلقي القنابل ونيران الرشاشات.

اما اخر اسباب الاغتيال وفق ما قاله كيوبي، فهو ان يتعرض عرفات لانقلاب داخلي من قبل احد ضباط الاجهزة الامنية الذين يخوضون صراعا حاميا فيما بينهم على النفوذ في مناطق امنهم الذاتي، وستكون نتيجة مثل هذا الانقلاب قطعا وفاة عرفات في ظروف غامضة.

من جهة اخرى تضمن التقرير الصادر عن معهد تل ابيب الاستراتيجي خططا شاملة ومفصلة توضح افضل الطرق لمواجهة الوضع اسرائيليا عند حدوث عملية الاغتيال.

وردا على سؤال افتراضي يقول: «ماذا لو مات الان؟!» اشار التقرير الى اربعة سيناريوهات اخرى اعدتها الاجهزة الامنية الاسرائيلية تحسبا لاشتعال حرب الصراعات الشخصية بين رجال السلطة الفلسطينية الاقوياء على ارث عرفات السياسي.

وفي هذا الموقف – على حد تعبير التقرير – ستقع اشتباكات مسلحة بين المنظمات الفلسطينية وربما يحاول الاسلاميون السيطرة على الحكم في السلطة الفلسطينية بدعم من دول خارجية في حين سيكون الاحتمال الاكثر خطرا على اسرائيل هو خروج الشعب الفلسطيني كله الى الشوارع للتعبير عن حالة يأس شاملة ربما تدفع به الى مهاجمة كل ما هو اسرائيلي وساعتها ستجد القوات الاسرائيلية نفسها امام ملايين كاملة من شعب يريد الاستشهاد للحاق بقائده الروحي والتاريخي وهذه الملايين سوف لن يكون ممكنا ايقافها بالرصاص ولا حتى بقذائف المدافع.

السيناريو الثاني الذي جاء في مجلة «استراتيجيا» كان تحت عنوان «الاحتمال الديمقراطي – نقل السلطة في هدوء» وهنا قال التقرير ان هذا الاحتمال هو الاقرب الى الواقع ومع ذلك فان هناك شكوكا بامكانية حدوثه نظرا لان عرفات لم يحدد ابدا خليفة له

ومع ان كل وسائل الاعلام في العالم تسمي محمود عباس (ابو مازن) بالرجل الثاني في السلطة الفلسطينية الا ان هذا الرجل لا يحمل سوى اللقب فقط وهو لن يصل ابدا الى كرسي الحكم لانه بذهاب عرفات سيسخر هو لقبه الرمزي.

واشار التقرير الى ان اسرائيل لم تتوصل حتى الان الى تحديد من هو الشخص الذي سيأتي بعد عرفات علما بانها تفضل «ابو مازن» وتستبعد فاروق القدومي «ابو اللطف» وتعلم ان احمد قريع «ابو علاء» لن ينجح وتضع حيدر عبدالشافي خارج الصورة.

وفي تفصيله لهذه المسألة قال التقرير ان «ابو مازن» سيواجه معارضة قوية من زعماء الداخل مثل فيصل الحسيني وحنان عشراوي في حين ان «ابو علاء» يعاني من الافتقار للماضي العسكري وهذا الامر الذي ينطبق كذلك على «ابو مازن» سيجعل من المستحيل قبوله في اوساط الشعب الفلسطيني مع ضرورة ملاحظة ان الاخير بدأ يبني «لوبي» امنيا من اصدقائه كي يؤيده رجال الامن عند الحاجة وكشف التقرير هنا عن سر جديد مفاده ان اجهزة المخابرات الاسرائيلية حين اغتالت خليل الوزير «ابو جهاد» كان في نيتها اغتيال الوريث الوحيد لعرفات بهدف ترك الشعب الفلسطيني بلا قائد على المدى البعيد وقد وضعت هذه الاجهزة في اعقاب ذلك خطة لاغتيال عرفات الا انها عدلت عنها لاسباب غير معروفة.

وينتهي السيناريو الى توقع ظهور وريث غير معروف لاسرائيل وهو ما يجعل من الصعوبة بمكان تحديد كيف سيكون رد فعلها.

وجاء السيناريو الثالث في التقرير تحت عنوان «الخيار الاردني» وذهبت العقول الاستراتيجية الاسرائيلية فيه الى احتمال شعور الشارع الفلسطيني بالتمزق بعد موت عرفات والفشل في ايجاد وريث له، مما يدفع هذا الشارع نحو اللجوء الى الاردن ودعوة الملك حسين – على حد قول التقرير – الى تولي الدفة السياسية الفلسطينية.

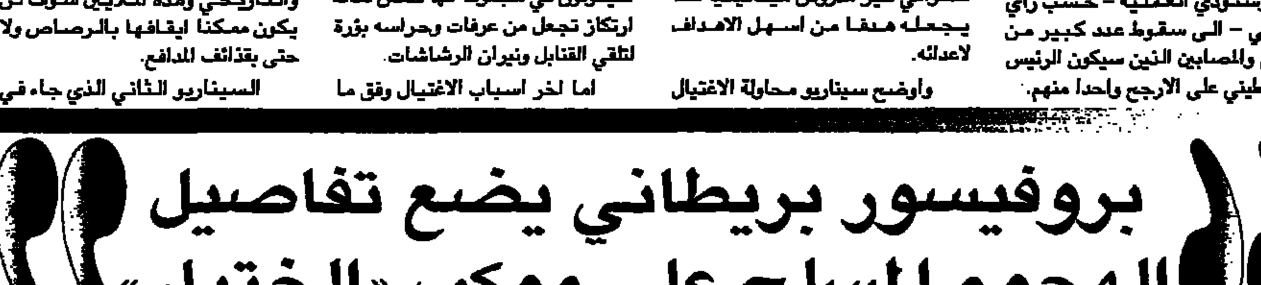
لكن ما قد يحول دون تحقيق هذا السيناريو هو ان عرفات عمل منذ مجيئه للسلطة على تحطيم التمثيل الاردني في الشارع الفلسطيني حيث قام باغلاق الصحف الموالية للاردن وابعد الرجال الموالين تاريخيا للملك حسين عن مجريات الامور السياسية

كما بث في اوساط الفلسطينيين تعاليم مكثفة حول اهمية ان يحكموا انفسهم بانفسهم.

وجاء السيناريو الرابع لما يمكن ان يحدث بعد موت عرفات تحت عنوان «الخيار الاسلامي – حماس تصل الى السلطة» وفي هذا الجزء من التقرير تضع اسرائيل احتمال وصول «حماس» الى السلطة عن طريق القوة وشق الصفوف بالعنف السياسي كما تضع في المقابل خططا امنية لضرب حماس قبل ان تستكمل سيطرتها على الحكم.

اما السيناريو الخامس والاخير فقد جاء تحت عنوان «الحرب الاهلية على كراسي الحكم» وحذرت مجلة «استراتيجيا» هنا من وجود عشرة اجهزة امنية فلسطينية عاملة الان ولكل منها عشرة الاف جندي مسلح وقال التقرير ان رؤساء تلك الاجهزة بينهم عداء شخصي من درجات وانواع مختلفة وان هذا العداء يدفع بعضهم للوشاية بالبعض الاخر عند الحاجة كما ان اكثر هذه الاجهزة منقسمة الى معسكرين مثل معسكري الامن الوقائي اللذين يتزعم احدهما العقيد جبريل الرجوب في الضفة الغربية ويتزعم الثاني العقيد محمد دحلان في قطاع غزة وكذلك الامر بالنسبة لجهاز المخابرات المنقسم بين امين الهندي في غزة وتوفيق الطيراوي في الضفة الغربية بينما يقف ضدهما اللواء فيصل ابو شرخ – قائد القوة ١٧ او ما يسمى جهاز امن الرئاسة الفلسطينية كما تقف ضدهما ايضا اللواء نصر يوسف مسؤول اجهزة الشرطة الذي تورط في مشاكل مبكرة مع عرفات بسبب شائعة اطلقتها المخابرات الفلسطينية واكدت انه سافر الى اميركا وطلب من السي.اي.ايه تأييده بعد موت عرفات حتى يصل الى كرسي الحكم وهو ما دفع الرئيس الفلسطيني قبل بضعة اشهر الى تجميد منصبه واعتقال اعوانه.

المهم ان هذا السيناريو يكتسب خشية اسرائيل من وصول الصراع بين اجهزة الامن الفلسطينية الى حد الحرب الاهلية وتشير في الوقت نفسه ان الحكومة الاسرائيلية لن تجد امامها خيارا سوى التدخل لاحتلال اراضي السلطة الفلسطينية مجددا وحينها سيواجه الجيش الاسرائيلي الافا من الجنود الفلسطينيين وغيرهم على الزناد يريدون تحرير كل فلسطين. ■



الصراع على النفوذ بين رجال السلطة ينذر بنشوب حرب اهلية

ملوح: انتفاضة الاقصى وحدت الشارع الفلسطيني

● حوار: اياد خليفة

التقت البلاد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عبدالرحيم ملوح بعد عودته من فلسطين حيث اطلعنا على ما وصلت اليه بعض القضايا العالقة في الشارع الفلسطيني بعد هبة الاقصى اضافة الى علاقة الجبهة الشعبية مع السلطة الوطنية الان وحول اخر المبادرات السياسية المتمثلة في جبهة الاستقلال الوطني الفلسطيني الذي تقدمت به حماس مؤخرا.

حماس لم تستبعدنا وبرنامج الفصائل العشرة عفى عليه الزمن

● البلاد: كيف رأيتم الاوضاع في فلسطين بعد زيارتكم الاخيرة وبعد هبة الاقصى مقارنة بمشاهداتكم في زيارتكم السابقة؟

– ملوح: الاوضاع الان بعد الاحداث الاخيرة خلقت وضعا مختلفا عن الفترات السابقة حيث ظهر بالسابق منظر التمزق الداخلي الفلسطيني والاشكاليات المتعددة والتي عبرت عن نفسها اكثر من مرة في تصادمات السلطة مع الشارع الفلسطيني في اكثر من مكان، لكن المظهر الرئيسي الان خلقته الاحداث وترافق معها وهو ليس مظهر الانقسام بل هو مظهر الوحدة هذا على الصعيد الداخلي الفلسطيني.

طبعا مظهر الوحدة هذا يحمل الحذر في نظرته للمستقبل وهو ليس مظهرا صافيا مئة بالمائة يحمل الحذر ويحمل التساؤل هل تتمكن السلطة اولا ومختلف القوى السياسية ثانيا من تحويل هذه الوحدة الميدانية والتي ظهرت على اروع ما يكون في الشارع من خلال مواجهة الاحتلال ومواجهة سياساته. هل يمكن المحافظة عليها وعدم العودة الى الاوضاع التي سبقتها، هناك اسئلة كثيرة في ذهن المواطن وفي ذهن الشارع. اما الشيء الاخر الذي كان بارزا ولم يتغير بالاساس هو استمرار السياسة الاسرائيلية في تجلياتها المختلفة على الارض المتمثلة بالاستيطان والتهويد والمتمثلة في اهانة الكرامات والتعدي على مصالح الناس، هذا لا زال مستمرا، اما الوضع الثالث المستمر ايضا هو الازمة الاقتصادية الخانقة اضافة الى ان المسألة الوطنية التي لم تحل بعد والتي ما تزال تزداد تعقيدا، هذه الازمة الاقتصادية التي ذكرتها اصبحت تشد خناقها يوما بعد يوم على المواطن الفلسطيني وخاصة في ظل تراجع المدخرات وتبدد الاوهام حول المنح والمساعدات القليلة وبنفس الوقت المشكلات المرتبطة بالناتج الزراعي الوطني الفلسطيني والذي تشدد عليه حالة الحصار وهي حالة مستمرة في هذا الموضوع يمكن تسميتها بمحاولة اسرائيلية لجر السلطة والضغط عليها لدفعها لممارسات سلبية على الجماهير مع تشديد الحصار الاقتصادي في محاولة لدفع الانسان الفلسطيني الى الهجرة وفي ظل هذه المصاعب لهذا يمكن القول ان الوضع الفلسطيني الان على صعيد علاقاته فيما بينه افضل وغير ذلك فما زالت المشاكل الجوهرية والاساسية سواء على المستوى الوطني السياسي او على مستوى الاستيطان او على مستوى الازمة الاقتصادية التي ما زالت تتفاقم.

● البلاد: هل ترى ان هذه الوحدة الوجودية الان سوف تستمر ام انها ستكون لفترة قائمة بسيطة بحكم وضع التحدي الحالي؟

– ملوح: من الصعب القول الان ان الخلافات في الساحة الفلسطينية قد انتهت لان الخلاف السياسي مازال قائما، ودون الاتفاق والوصول الى قاعدة سياسية مشتركة لمختلف القوى والفعاليات الفلسطينية يكون من الصعب الحديث عن ان الامور ستسير بالشكل الصحيح، ما حدث ان الجميع ولد التناقض الرئيسي مع الاحتلال على اي تناقضات داخلية، الشعب كان المبدع الاكبر في هذه السياسة وبالتالي هذا الاتجاه هو الذي شكل الوحدة الميدانية، الوحدة المجتمعية، الوحدة فيما بين قوى وتيارات الشعب معارضة علمانية، معارضة اسلامية مع شرطة مع سلطة مع كل اجهزة القوى اذا تم تتويج هذه الوحدة ودفع الصورة التي وصلت لها في الميدان الى صورة سياسية عندها ممكن الحديث عن خطوط المستقبل المختلفة لكن بدون ان يتم وضع ما افرزته هذه الوحدة واقعيا ووضعه في اطاره السياسي الصحيح احتمالات العودة الى المرحلة الماضية ممكنة وبنتائج سلبية كبيرة والامر منوط بالسلطة اولا وثانيا وثالثا وعلى مختلف القوى الاخرى ان تبحث عن القواعد السياسية المشتركة فيما بينها حتى تجعل هذه الوحدة التي حصلت في هبة الاقصى وحدة حقيقية سياسية في مواجهة الاحتلال حتى يحقق الشعب الفلسطيني اهدافه ومن وجهة نظرنا دون وضع الخلاف السياسي على جدول الاعمال ودون بحثه بحثا جذريا من اساسه واجراء مراجعة حقيقية لمسيرة العمل الفلسطيني السياسي منذ بدء التسوية حتى الان واستخلاص العبر من المرحلة الماضية واشتقاق سياسة تصون الحقوق الوطنية الفلسطينية وتصون م.ت.ف كاطار مكون للشعب الفلسطيني من هنا حتى اقامة دولته المستقبلية من الصعب الحديث عن ان الامور السلبية والحالة التي سبقت هبة الاقصى الاخيرة وان لا تعود بشكل اسوأ من السابق.

● البلاد: في هبة الاقصى بدا هناك شكل من اشكال التنسيق بين السلطة والمعارضة بحيث عندما توقف الشارع عن المواجهات استجاب الجميع هل تم التنسيق هذا فعلا وكيف اصبحت العلاقة بينكم وبين السلطة بعد ثلاث سنوات من اوسلو؟

– ملوح: بداية كان هناك اشكال ومظاهر من التنسيق حول قضايا مشتركة سبقت هبة الاقصى وهذه المظاهر نحن منذ البداية لاحظناها كجبهة شعبية وكذلك العديد من القوى، ان هناك عددا من القضايا هي موضع اتفاق بين السلطة والمعارضة رغم الخلاف السياسي الكبير من حيث اتفاقية اوسلو وتجلياته على ارض الواقع مع الاحتلال هذا وضع كان في اذهاننا بالنسبة لنا كجبهة شعبية منذ البداية، هذه النقطة المحورية والتي كنا نعتبرها ومعنا الشعب الفلسطيني كله بمختلف قواه بما فيها السلطة ان هناك تناقضا اساسيا مع الاحتلال لكن تناقضا اخر فيما بين السلطة واتفاقية اوسلو ومصالح الشعب الفلسطيني والمعارضة وفيما بين المعارضة والسلطة بنفس الوقت هناك قضايا اتفاق مشتركة فيما بيننا، ابرز هذه القضايا كان الموقف من الاستيطان وبعدنا نقول (قضايا المرحلة النهائية) اضافة الى قضية القدس والسيادة على الارض واللاجئين وغير ذلك كنا نرى انها قضايا مشتركة فيما بيننا هناك قضايا خلاف مع السلطة وهي قضايا كثيرة تتمثل بموافقتها على اتفاق اوسلو وقبولها بالمرجعية السياسية والقانونية للاتفاق وتخليها عن مرجعية الامم المتحدة وقراراتها في هذا الجانب وقبولها بمرحلية التفاوض بدلا من مرحلية التنفيذ في حين انه كان يجب ان تحل كل القضايا قبل الذهاب الى التوقيع وتذهب كل الاطراف الى التنفيذ كما اتفق عليه الامر اختلف وذهبت لتفاوض كل مرحلة على حدة مما جزأ الامر لكننا رأينا قضايا الخلاف وبنفس الوقت كنا نتعاون في قضايا الاتفاق ولم نسمح لقضايا الاختلاف لان تتحول الى تصادم حاد مع السلطة. قضايا الاتفاق هناك مثلا لجنة وطنية للدفاع عن الاراضي والمعتقلين والدفاع عن الارض ومقاومة الاستيطان تشارك فيها كل الاطراف اضافة الى مسألة القدس وقضايا مشتركة اخرى بنفس الوقت، لم يكن الامر من المستفيد فئويا في هذا الموضوع كذلك الامر كان في ظل هبة الاقصى كانت العلاقات الوطنية سوية حيث كانت كل القوى تدير عملها بشكل مشترك، لديها اجتماعات مشتركة في كل المناطق وتتسق عملها في هذا الموضوع وان اختلفت على طرق المواجهة احيانا وان اختلفت على اهمية الاستمرار وامكانية مقابل رأي اخر انه يريد ان يكتفي الى هنا هذا امر يحدث بالطبيعة ويحدث بالوضع بشكل مستمر وبالتالي كان هناك وضعية بالنتيجة قبلت بهذه المعادلة وان كانت هناك اراء انه كان من الضروري دفع هبة الاقصى الى الامام اكثر وكانت الامكانية حسبما نرى متوفرة لانه سيترتب نتائج سياسية افضل لكن المصلحة العامة حكمت النتيجة التي توصل لها الوضع.

● البلاد: هل ترى ان السلطة قد اوقفت شهداء هبة الاقصى الـ ٨٢ حقهم عندما جروا اسرائيل الى المفاوضات الجارية الان ام ان هناك مؤامرة اسرائيلية لتبريد الشارع الفلسطيني؟

– ملوح: نحن هنا ضد مشاركة الرئيس عرفات في واشنطن حيث كنا نرى انه شكل من اشكال الافراج عن نتنياهو في هذا الموضوع وكنا نرى انه يجب من الزاوية السياسية ان ينطلق الوضع الفلسطيني من متطلبات اعلى من متطلبات اتفاقية اوسلو لان جوهر الهبة هو الانتفاضة على الوضع السائد خلال المرحلة التي سبقت الهبة في هذا الموضوع، الوضع الذي كان سائدا نتيجة وصول اوسلو الى طريق مسدود من زاوية مصالح الشعب الفلسطيني وحول الازمة الاقتصادية الخانقة وغير ذلك وبالتالي كان الشعب الفلسطيني يرفض الواقع الذي وصل اليه نتيجة المفاوضات وبالتالي كان يتطلع وهو دخل هذه المعركة وهو يحمل تطلعاته الى الاعلى ولم يقم في هبته حتى يعود ليطبق اوسلو لان الازمة اساسا في اوسلو لذلك نحن من وجهة النظر السياسية نرى ان العودة الى اوسلو لا تلبي متطلبات الهبة من زاوية تفجرها اولا ولا تلبي متطلباتها من زاوية الشعب الفلسطيني للوصول الى وضع افضل في هذا الجانب وهذه احدى النقاط الخلافية فيما بيننا وبين السلطة نحن كنا نرى انه كان يجب على الرئيس عرفات عدم الذهاب الى واشنطن وكان يجب ان لا يعود بسرعة الى طاولة المفاوضات بمعزل عن رأينا في الوقت المبدئي من المفاوضات على اساس اوسلو وكنا نرى ان السياسة الصائبة والسياسة السليمة تقوم على المرتكزات التالية تطوير الهبة سياسيا الى وحده سياسية فلسطينية بحدود مشتركة بين مجمل الاطراف هذا عنصر اول وضرورته الوطنية قائمة وضرورته السياسية قائمة ايضا مصلحة فلسطينية قبل اي شيء، العنصر الثاني تعزيز العلاقات العربية الفلسطينية واعادة اللحمة على الاقل للاطراف العربية المعنية وخاصة دول الطوق وهذه الامكانية رأيناها من خلال الموقف المصري والسوري والاردني واللبناني واجمالا العربي متوفرة.

النقطة الثالثة انه نشأ وضع دولي جديد في ظل هذه الفترة تمثل بالدور الاوروبي والروسي والصيني الذي بدأ يتململ ويرفض التفرد الاميركي في مشاكل المنطقة في التسوية الفلسطينية الاسرائيلية وخاصة وان الولايات المتحدة ابدت انحيازا شبه كامل من الالف الى الياء مع الاسرائيليين مع العمل سابقا والليكود لاحقا، نحن لم نلحظ ان هذا الامر اخذ وجرى التعامل معه بجدية من قبل القيادة الفلسطينية حتى هذه اللحظة نحن كمعارضة طرحناه وسنستمر بطرحه والمطالبة به.

● البلاد: بعد ان تضعضع تحالف الفصائل العشرة المعارضة لاتفاق اوسلو قامت الجبهة الشعبية بمشروع الحوار الوطني مع فصائل المعارضة الى اين وصل هذا الحوار؟

– بداية لم يكن السبب في تقدمنا لهذا المشروع الاشكاليات التي كانت تعيشها الفصائل العشرة حيث ان وضعها مجمد وعلاقاتها فيما بينها واتفاقياتها السياسية لم تكن بالمستوى المطلوب في هذا الموضوع نحن تقدمنا بهذه المبادرة في حزيران الماضي وكان يحكمنا في هذه المبادرة ثلاثة تطورات سياسية ملموسة التطور الاول اشرت له ان اتفاقيات اوسلو كشفت امام الشارع الفلسطيني وامام الجميع ووصلت من زاوية مصالح الشعب ومن زاوية تلبيتها الى طريق مسدود وباقي الشارع في الداخل والخارج الذي جرى ايهامه ان هذه الاتفاقية سوف تحقق له كذا او كذا اصبح يتلمس الان هذه الاتفاقيات على ارض الواقع وهذا عنصر اول مستجد سياسي العنصر الثاني هو مجيء الليكود الى سلطة الحكم ببرنامجه وائتلافه السياسي وما طرحه وضع الوضع الفلسطيني والوضع العربي اجمالا امام تطور جديد وتحدي جديد عنوانه ان الليكود يريد ان يعرض بالقوة وبكل الاساليب خياره وهو سيطرته على الارض والشعب الفلسطيني والعنوان الثالث بداية تلمسنا ان الوضع العربي بدأ يتجه اتجاهات ايجابية تمثل في قمة العقبة ودمشق والرياض ثم توج بلقاء القمة بالقاهرة وبداية اتجاه الوضع العربي لتضامن عربي رغم ان هذا التضامن حمل ثغرة استبعاد العراق لانه لا يجوز استبعاد بلد من هذا الوزن من قمة في هذا الاطار كل هذه التطورات اضافة الى حاجة الشعب الفلسطيني لاعادة حماية كيانه السياسي ووضعه السياسي الذي بدأ يتفتت ويتآكل دفعتنا كقوة سياسية مسؤولة ووطنية لان نقدم مثل هذا الحوار على امل ان نفتح حوارا في اوساط الشعب الفلسطيني بكل قواه من اجل ان تناقش كل القوى الوضع الذاتي والمخاطر المحيطة به وبالتالي استخراج سياسة فلسطينية وطنية موحدة للمرحلة المقبلة.

● البلاد: قدمت حماس مؤخرا مشروعا لـ«جبهة الاستقلال الفلسطيني» في خطوة لاعادة بناء صف معارضة فلسطيني وقيل انكم استبعدتم من هذا المشروع؟

– ملوح: نحن قدمت لنا هذه الورقة، ونحن كجبهة شعبية وجبهة ديمقراطية ليس لدينا صلات غير الصلات الثنائية مع اطراف التحالف السابقة، ومنذ نيسان الماضي لا صلة لنا على صعيد الاجتماعات المشتركة انما هناك الصلة التي تفرضها طبيعة العلاقات، اننا قوى سياسية فلسطينية لديها هموم وقضايا مشتركة يجري التداول بها ثنائيا، وحماس تقدمت بهذه الورقة وجرى نقاش اولي بين نائب الامين العام للجبهة وقياديين من حماس حول هذا الموضوع، نحن لاحظنا ان هذه الورقة تقفز عن الموضوعات السياسية وهي جوهر الخلاف في اطار التحالف منذ سنوات تأسيسه واساسا المشكلة في التحالف لم تكن مشكلة تنظيمية لكنها مشكلة جوهرها في قضايا سياسية وما هي النظرة لمنظمة التحرير الفلسطينية وما هي النظرة للحل المرحلي والنظرة للداخل، عدد من القضايا الكبيرة حقيقة كانت ضمن الخلاف السياسي وعكست نفسها على دور التحالف وعلى علاقاته وممارسته وعلى الدور المأمول منه النقطة الثانية لاحظنا ان هناك تغيرا في التطورات السياسية التي حدثت منذ برنامج التحالف حتى الان وبالتالي قضايا اللقاء السياسي التي كانت صالحة عام ٩٣ لم تعد صالحة في نهاية الـ ٩٦ وهذا العنصر الثاني والبرنامج السابق ليس صالحا حتى لو جرى الاتفاق انه منطلق لكنه ليس صالحا لان هناك العديد من التطورات السياسية التي حدثت في هذا الموضوع وتحتاج الى معالجة جديدة، النقطة الاخرى في تغيير دور م.ت.ف نحن رغم خلافنا مع قيادة المنظمة ومع سياساتها نرى انها الاطار الناظم للشعب الفلسطيني ومن يريد ان يغيب منظمة التحرير بوعي يفتت الكيانية المرجعية المشتركة للشعب الفلسطيني جل الموضوع نحن سنتابع اي مشروع يقدم من اي طرف سياسي وليس لدينا قيود على الحوار من اي طرف ولكن موقفنا السياسي يتحدد من ارتباطنا بالسياسة ونظرتنا لمتطلبات المرحلة السياسية المقبلة.

● البلاد: اذا المبادرة وصلتكم ولم يتم استبعادكم؟

– ملوح: نعم قدمت لنا المبادرة وحتى الان لا نستطيع ان نقول اننا وافقنا ام لم نوافق نحن اجرينا نقاشا اوليا ولم ندرسها في هيئاتنا ولم ندرسها في القيادة المشتركة مع الرفاق في الجبهة الديمقراطية لانه لدينا التزامات لها الاولوية فقد قدمت لنا رسميا من قبل حماس وكما اشرت جرى نقاش اولي عبارة عن استفسارات وتدقيقات ولم نعط رأيا نهائيا في المبادرة حتى الان. ■


● عبد الرحيم ملوح

منطقة محظورة

هشام عورتاني

البرقع (٢) ايضا

في كثير من قرى وارياف الاردن وغيرها من الدول العربية يستعاذ من المراة وكانها شيطان رجيم وخصوصا اذا ما عرج المتحدث الى شان يخص (حرمة) وفي كثير من الاحيان يخجل البعض من معرفة الاخرين لاسم زوجته او شقيقته لان مجرد التصريح باسم الانثى يعتبر نوعا من المضاجعة السرية. وفي الدين الاسلامي يبطل وضوء الرجل اذا ما صافح امراة.

وفي العرف الدارج يطلب من الحرمة ان تختبئ في حالة حضور ضيف غريب عن العائلة. بينما في مجتمعات اخرى اكثر تعصبا لا يسمح للزوجة بالجلوس مع (سلف) زوجها لان ما اصطلح على تسميته بالحمو حسب الحديث النبوي والحمو وكما ورد ذكره هو الموت!

وفي بعض المجتمعات البشرية الموغلة في التعصب يطلب الزوج او البعل من زوجته ان ترتدي كفوفا سوداء حتى لا يتمكن الاخرون ان يشاهدوا مجرد لحم بشري، في حالات اخرى وهي كثيرة يعتبر صوت المراة عورة وخصوصا اذا ما كان ناعما ورقيقا.. ما مضى ذكره عبارة عن لمحات لمجتمع من اهم سماته الانغلاق وسيطرة سمة الفحولة عليه.

اما المراة وفي حالات كثيرة حتى المتحجبات اعتقد لو تم تخييرهن بين ارتدائه او عدمه فاني اكاد اجزم انهن يخترن الخيار الاول.

ولم استغرب شخصيا من مشاهدة كثير من الفتيات وهن يخلعن تلك الستر الواقية عفوا - الحجاب - في امكنة عملهن او في الجامعات والكليات لا لشيء الا لانه تم اجبارهن على ذلك!

لقد كان من الطبيعي ان تحدث تلك المجازر في بعض الدول ضد كل ما هو انثى وبفعل ثقافة التعصب والتزمت بعدما وجدت بعض التنظيمات المتطرفة خارج اطار الفعل فبدأت بالتعبير عن نفسها باسلوب لا يخلو من القذارة والبشاعة وهذا وان دل على شيء فانما يدل على انها لا تملك نظرية او رؤية واضحة، وفكرا ناضجا وسليما واذا كان ثمة تغيير فهو يبدأ بالفكر التنويري وليس باستعمال السكين او الاسيد وغيره. ■

جويعد الحكواتي



راودت جويعد حالة من القرف لكثرة حديثه بالسياسة، ونظرا لخشيته ان يحيق به مكروه، كان يتعرض للاختطاف من قبل مجهولين او ما شابه ذلك قرر في تلك المحاضرة ان يتحدث عن الحشرات والتي غالبا ورغم ضآلتها الا ان لسعتها مؤذية وقد تؤدي الى اصابة المرء بانهيار عصبي وهو حالة طالما عانى منها جويعد وخصوصا عند استماعه لنشرة الاخبار.

وطال بحثه عن حشرة او اكثر لكي تصلح كعنوان لتلك المحاضرة والتي كانت بعنوان «عجائب الحشرات في عالم كله منتوف»! وخطرت في بال جويعد في تلك اللحظة مجرد ذبابة والتي يعلم وحسب معلوماته انها تبيض بيضا . وقد لاحظ جويعد واثناء ملاحقته لجمهرة من الذبابات التي كانت تطن في اذنه انها اتجهت الى السقف وبدأت بالسير عليه بالمقلوب فاستغرب من عدم سقوطها.. وهو قطعا لم يحب ان يصبح مثل نيوتن، الذي اكتشف قانون الجاذبية عندما سقطت عليه تفاحة! كان بوسع نيوتن في تلك اللحظة ان يأكل التفاحة ولكن جويعد ليس بوسعه اكل الذبابة في حالة سقوطها. وانتظر ريثما تسقط تلك الذبابة من السقف الا انها لم تسقط رغم انها غير مثبتة بالواح خشب او مسامير مثلا! وكونه مغرم بمطالعة الكتب وخاصة تلك التي تتحدث عن الحشرات فقد علم ان تلك الذبابة تفرز مادة لزجة على ارجلها، وهذا هو السبب الذي يمكنها من المحافظة على توازنها! عجب جويعد في تلك اللحظات الروحانية في كثير من الكائنات الحية والتي لم تتمكن من المحافظة على توازنها!

تمنى في المرات القادمة ان يحدث جمهرة المغفلين الذين كانوا يستمعون له عن الصرصور وكيف بوسعه ان يتزوج صرصورة دون ان يترتب عليه اي تبعات اخلاقية او مادية! واذا كان هذا هو حال الصراصير فما هو حال (البق) يا ترى؟ والتي ورغم ضآلتها الا انها تستطيع ان تشفط من دمائك حتى ترتوي.. اعتقد جويعد ان البق مفيد في بعض الاحيان وخاصة لذوي الدم الزنخ. ■

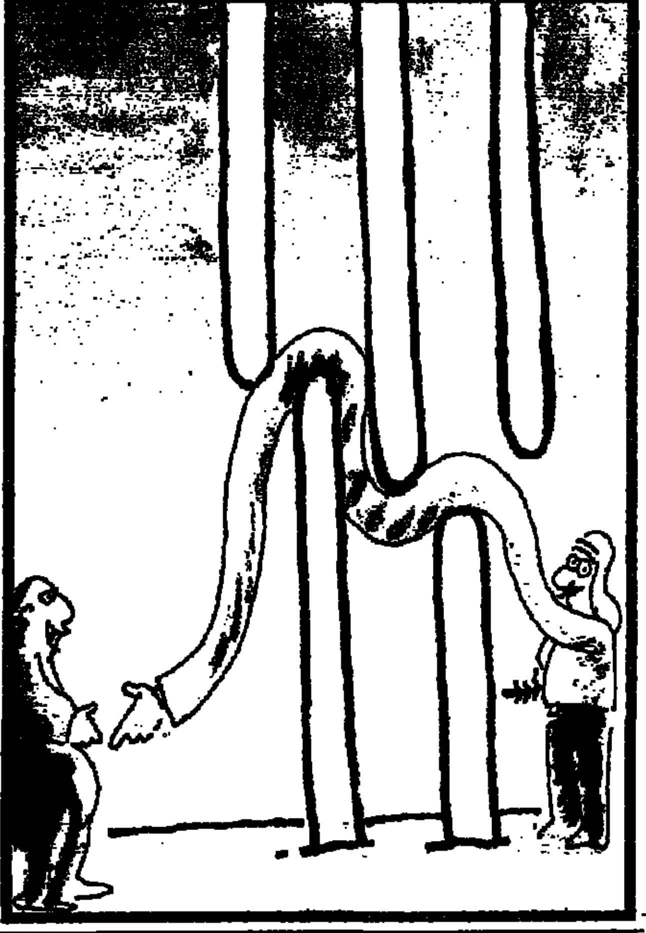
مثل الاسبوع



«الهريبة.. ثلثين المراجل!»

المتتبع لانتشار هذا المثل ولحركته التاريخية في المجتمع يدرك انه مصطلح سياسي بالاصل وقبل ان يكون مصطلحا اجتماعيا يستعمل في نطاق ضيق في الحارات، والازقة، وقد اجتمع نفر من السياسيين وخاصة بعد ان تعرضوا لنكسات متتالية فقرروا ان يصبح مصطلحا سياسيا، كونهم قد ضربوا مثلا فهربوا.

(والهريبة) ليست دائما سيئة الى هذا الحد فهي تنقذك من مأزق وخصوصا اذا ما تعرضت لمشاجرة من العيار الثقيل في مجمع رغدان وخاصة عندما يقوم احدهم باشهار شفرة في وجهك بغض النظر اذا كانت ناسيت ستينلس او جليت. والمراجل ولت الى غير رجعة حيث استبدلتها الاقوام باللغات الدبلوماسية الحديثة وبالتانق المفرط في الكلام واللياقة الدبلوماسية غير المعهودة لدرجة ان حفر (نفق) لا يستدعي اكثر من القول: هذا مجرد تنصل من استحقاقات مرحلة السلام! ■





اعلن نتنياهو مؤخرا انه بصدد الاعلان عن مفاجاة فيما يخص محادثات السلام مع الفلسطينيين ولا يعرف لغاية الان كنه تلك المفاجاة وفيما اذا كانت لها علاقة بمفاوضات السلام ام لا؟ ■

خبر مش ولا بد

صرح زعيم عربي ان الدور الرئيسي في الشرق الاوسط وفيما يخص السلام هو لاميركا بينما اوروبا دورها عادي.

محللون سياسيون قالوا ان اميركا قابلت تلك التصريحات بارتياح بالغ حيث اعتبرت هذا الحديث بمثابة تعبير اخر عن تفضيل الحضن الاميركي الاكثر دفئا ■

عراريات

للشاعر الكبير / مصطفى وهبي التل

مداعبة

يا شاعر الشرق ينس العيد ليس له
حظ وقد جاء يحدو من قوافيكا

بـ(الفصح) لا ترتجي ان لم تبادرنا
بافصح القول نظما ان نهنيكا

يا شاعر البلد الميمون طالعه
بالغيد والخود تصبينا ونصبيكا

انا وان (مادبا) اودت اوانسها
بانسنا شغفا انا محيوكا

فليتق الله من قالوا صبابتنا
كشعركم سعرها المحدود (متليكا)

ان الهوى والجوى عيناي ما نظرت
رسنا له يتهادى في مغانيكا

ليشهدان لـ(قاضي صلح) بلدتكم
اني بغزلانها مفتون لاقيكا

وحق انجيل نجل الصالبات على
مشارف الصدر رمز الله مسبوكا

يظله وارف النهدين منتصبا
تضيق عما بنا حتى معانيكا

فحبذا (مادبا) حيا جآذرها
صيرنني وانا الغطريس صعلوكا

يا شاعرا شعره روح ورائحة
تخباك كسرى بماء الورد مفروكا

مهما تنسمت من بريش شيشته
فما تحس له في الحلق تشويكا

هل بعد (حسبان) سبيل يستحم به
من كان عثنونه بـ(القمل) مشكوكا

وبعد (زيزاء) هل ظل تفيء به
ان اهل (عمان) عن (عمان) لجلوكا!؟

يا (ابجدا) (هوزا) في (صاد) (معفصه)
صوارم القمت صخرا اعاديكا!

هويرش

هويرش والسيرلانكية

يدأ هويرش في الاستعداد لاستقبال الخادمة السيرلانكية والتي حطت في مطار عمان والتي نصحه احد المقربين منه باستخدامها كعاملة في بيته.

وكان هويرش وبحكم الحياة التي عاشها بحاجة لجليس من هذا النوع يغسل له ملابسه ويقوم على شؤونه بالاضافة الى الاعتناء باطفاله الذكور. وكان يسمع الكثير من السواليف عن نوادر السيرلانكيات ولكنه لم يصدق وقال في نفسه محض شائعات، فالناس وعندما لا يجدون شيئا يقولونه يقومون بتلويث سمعة الخادمات، ولكنه اقسم وفي حالة اهمال اطفاله من قبل تلك السيرلانكية فانه سوف ينتقم منها شر انتقام.

وغالبا ما كان اطفال هويرش يتصايحون ويتزاعقون وقبيل ان يغطوا في نوم عميق الا انه ومنذ استقدم تلك الخادمة لاحظ ان اطفاله يغطون في نوم عميق حتى في ساعات النهار احيانا. حقا فلقد استطاعت هذه السيرلانكية ان تتغلب على تلك المشكلة بينما عجز عنها ومنذ عدت سنوات!

ترى كيف استطاعت ان تسيطر عليهم وتحل بالتالي تلك المشكلة وكونه كان من النوع الفضولي فقد قرر ان يراقبها ذات مرة ودون ان تشعر وعلى مقربة منها وعندما كانت تعد العصير لاحظ انها تضع حبة تشبه حبوب الاسبرين ومن ثم يشربها اطفال هويرش المساكين فيغطون في نوم عميق! لم يحب هويرش وبعد ان اكتشف تلك الخدعة اللعينة ان ينتقم منها شر انتقام، بل فضل ان ينتقم منها بنفس الاسلوب ولكن بطريقة مختلفة فاخرج من جيبه اعدادا هائلة من احد اصناف العلكة المعروفة وطلب منها ان تمضغها جميعها دفعة واحدة ففعلت ما امرها به وعلى مضض فانتابتها حالة من الهرش والحكة، وكانت تصرخ طالبة منه ان ينقذها من هذا المأزق الا انه لم يقترب لينقذها واكتفى بالضحك بشكل هستيري مستمتعا بمراقبتها! ■

هكذا تكلم جويعد

اندهش جويعد عندما سمع بلعبة الروليت والتي حذره المقربون منه من مغبة الاقتراب منها حيث انه وحسب تحذيرهم لا يضمن ان تصبح الرصاصة في مواجهة (الابرة) فتخرج رصاصة من فوهة المسدس فتخترق جبهته. الكارهون لجويعد تمنوا ان يجرب حظه في الروليت لعل وعسى ان تنطلق الرصاصة فيخلص اولئك من قرفه! وكون جويعد الاذكى او هكذا كان يعتقد فقد تحايل على لعبة الروليت وقرر ان يستعمل بارودة جفت بدلا من المسدس. ولكنه وعندما تفحص (الجفت) لم يجدها تحتوي على طاحونة وعدة طلقات فخابت احلامه وآماله وقرر ان يبحث عن لعبة اخرى اكثر امانا.

لم يجد جويعد ومضة جميلة في حياته

لهذا كانت مبررات الانتحار مقنعة على الاقل بالنسبة له! ورغم هذه المسحة العميقة من الاحزان الا انه كثيرا ما يدعو نفسه الى التفاؤل وبعيدا عن اجواء الروليت او لعبة الموت كان يحس في تلك اللحظات انه مجرد شخص ثرثار، كثير الكلام وقليل العمل. وانتفض فجأة قائلا: السقوط لا يحدث مرة واحدة فتلك البناية المتصدعة كان بوسعها ان تصمد لعدة سنوات اخرى لو جرى ترميمها.

لم يجد جويعد من مناسبة لهذا الحديث سوى انه عبارة عن ثرثرة وكلام فارغ! ولكنه قال: ان الحيتان ليست هي ملوك البحار فمجرد صنّقة بسيطة قد تفتك بكائن ضخم هكذا. ■

تنويه

اذا حصل - لا سمح الله - اي تشابه في الاسماء او تقارب في السمات بين ما هو مكتوب في هذه الخرابيش والواقع، فانه تشابه وتقارب غير مقصود على الاطلاق وكل ما يجيء في هذه الصفحة هو محض هراء وهرطقات بما فيه اسم مقترفيها. ■

البلاد قبل الميلاد

البلاد
الكلمة ديناصور الحرية
٢ بردى | صاع قمح
اسبوعية ◆ فرعونية ◆ سياسية

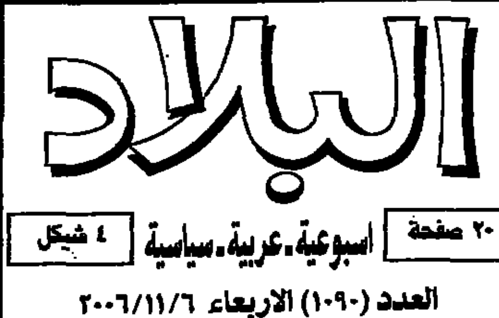
ضبط افلاما اباحية في حقيبتها
باتيريوس يلعن سنفيل كليوباترا!

روما تدك حاخاما بالمنجنيق!
ضبطوه يداعب قطة!

تسير بسرعة ١٠ كيلومتر في الساعة
تجربة عربة يجرها عشرون حصانا في صحراء الربع الخالي

البلاد عام ٢٠٠٦

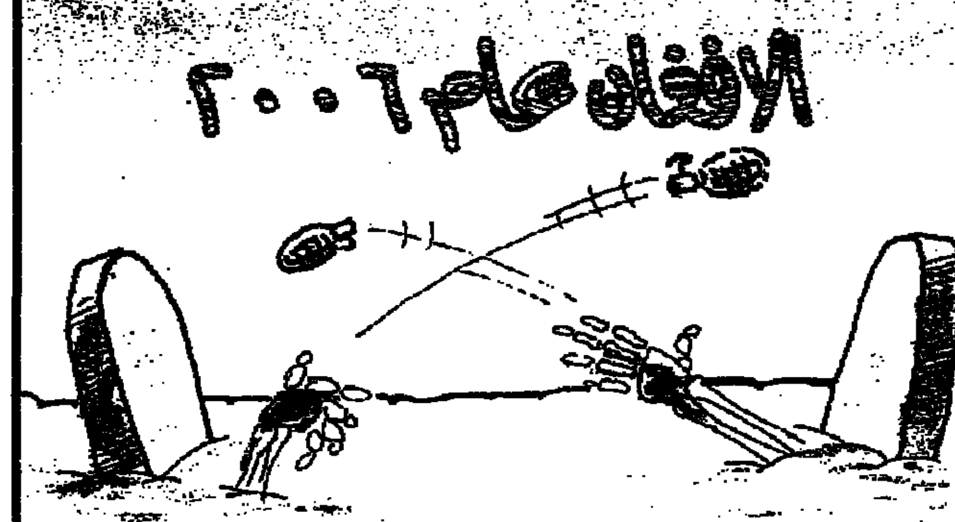
وزير البريد يعلن:
«لاتبعثون رسايل وايش اسوي بالورق»



مصدر رفيع في وزارة الطاقة يدعي ان الارض كروية

ارضاء للشعب الغلبان
الحكومة تعكف على دراسة مسلسل كوميدي جديد

الافغان عام ٢٠٠٦



بينهم عربي وامرأة وشاذ جنسيا

(٢٧٠) مرشحا يخوضون انتخابات الرئاسة الاميركية

البلاد - انتخابات الرئاسة الاميركية تشبه الى حد بعيد مباريات الرياضة التي لا يعرف الجمهور عادة سوى اسماء المتنافسين الرئيسيين فيها مثل الدوري المصري الذي يعتقد كثيرون انه لا يضم الا (الاهلي والزمالك) او الدوري الاسباني الذي نظن انه لا يشارك فيه الا (برشلونة وريال مدريد).

فرغم ان عدد المرشحين الذين يخوضون انتخابات الرئاسة يصل الى ٢٥٠ مرشحا ومرشحة الا ان الاميركيين والى جانبهم بقية شعوب العالم لا تعرف سوى بيل كلينتون (مرشح الحزب الديمقراطي) وبوب دول (مرشح الحزب الجمهوري) ومن بعدهما روس بيرو (مرشح حزب الاصلاح).

والى جانب هؤلاء المرشحين الثلاثة الابرز على الساحة يوجد المرشح من اصل عربي رالف نادر ومونيكا مورهيد التي تطالب بمساواة الرجل بالمرأة الى جانب مرشح عن الشاذين جنسيا وهؤلاء المرشحين الى جانب المرشحين الآخرين مغمورون ولا يتوقعون الفوز بمن فيهم روس بيرو ولهذا اعلن كثير منهم انهم لن ينفقوا على الحملة الانتخابية اكثر من ثلاثة الاف دولار.

اذن باختصار المعركة ستكون بين كلينتون ودول فقط وهي معركة تدل مؤشراتها على انها لن تكون بسخونة معركة ١٩٩٢ ذلك ان كلينتون يتقدم منافسه بـ ١٢ - ١٩ نقطة الا ان هذا لم يمنع الرئيس من تكثيف حملته الانتخابية التي وصلت الاسبوع الماضي الى الولايات الشرقية واضافت نقاطا جديدة لكلينتون في الوقت الذي خسر فيه دول تعاطف وسائل الاعلام بعد ان اتهمها بانها قد تحيزت لصالح كلينتون ضده وهو امر فيه بعض الصحة بعد ان اعلنت ابرز صحيفتين اميركيتين (نيويورك تايمز) و(واشنطن بوست) تأييدهما المباشر للرئيس الديمقراطي رغم الحملة التي شنها ضده الجمهوريون وتركيزهم على فضائحه الاخلاقية لا سيما (وايتوتر) وهي فضيحة مالية سياسية تعود لايام حكم كلينتون لولاية اركنسو او (ترافل جيت) التي طرد البيت الابيض خلالها سبعة موظفين الى جانب فضائح زوجته (هيلاري هانم).

ورغم ان الاميركيين لا يؤمنون تماما بان كلينتون هو الرئيس الذي يتمتع بالنزاهة الا انهم يفضلونه على دول وذلك لرغبتهم بالحفاظ على مكاسبهم المعيشية التي تحققت في عهد كلينتون وبمعنى اخر الاميركيون يفضلون القوي عديم النزاهة على الضعيف النزيه وان كان دول نفسه ايضا غير نزيه بعدما ثبت انه تلقى اموالا من الخارج لتمويل حملته.

على صعيد العرب فان بقاء كلينتون في الرئاسة هو الخيار الافضل لعدة اسباب منها ان كلينتون اثبت حيادا نسبيا في التعامل مع قضية الشرق الاوسط افضل مما حققه اسلافه وبشكل يتوقع ان يكون افضل بكثير من دول المتطرف لصالح الاسرائيليين كما ان كلينتون الذي ستكون هذه الدورة هي الاخيرة بالنسبة له لن يلعب على مسألة ارضاء اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة خلال السنوات الاربع القادمة لدفعهم لانتخابه في المرة القادمة ذلك انه لن يستطيع ترشيح نفسه للانتخابات القادمة من الاساس وهذا سيكون من صالح العرب اما العرب المهاجرين فان بقاء كلينتون في البيت الابيض سيمنع دول من الاستمرار في برنامجه المتشدد ضد المهاجرين وهو البرنامج الذي ينص على حرس الحدود مع المكسيك ومنع ابناء المهاجرين غير الشرعيين الذهاب الى المدارس الحكومية وتعديل الدستور بشكل لا يمنح الجنسية الاميركية لاي طفل يولد في الولايات المتحدة من ابوين مهاجرين بطرق غير شرعية■

الامير الوليد يدخل عالم (هوليوود)

البلاد - دخل الامير السعودي الوليد بن طلال عالم هوليوود من اوسع ابوابه. واعلن مكتب الامير في بيان وزعه على الصحف ان الامير اشترى حصته بشركة (لاند مارك) السينمائية الاميركية من خلال الشركة التي اسسها قبل عام بالاشتراك مع مايكل جاكسون.

ورغم ان البيان لم يكشف عن قيمة حصة الامير السعودي في الشركة الا ان مقربين من نشاطات الامير يعتقدون بانها تبلغ حوالي ٥٠٪. وكانت شركة (لاندمارك) قد تأسست عام ١٩٨٠ وانتجت افلاما ضخمة وتعتزم بعد دخول الامير ادخال توسعات فورية.

ويعول اصحاب الشركة كثيرا على دخول الامير الوليد في شركتهم بسبب النجاحات الهائلة التي حققها الامير خلال السنوات الاخيرة في الاسواق العالمية.

ومن الجدير بالذكر ان الامير الوليد قد عرف خلال السنوات الاخيرة بعد دخوله في عدد من الشركات المنهارة وتمكنه من احيائها من جديد وتقدر استثمارات الامير بعدة مليارات تشمل اعمالا مصرفية واعلامية وسياحية وفندقية وعقارية في اوروبا والولايات المتحدة وعدة دول عربية من بينها الاردن التي دخلت استثمارات الامير لها مؤخرا.

وينظر الاميركيون الى الامير السعودي باحترام شديد نظرا للنجاحات التي حققها خلال استثماراته هذه■

اول اميركي اردني ينافس على منصب مفتش محاكم

البلاد - اصبح مجاهد ميخائيل الطعيمة اول اميركي من اصل اردني يتقدم للحصول على منصب مفتش محاكم في مدينة (سنسناتي) بولاية اوهايو.

وينافس الطعيمة على المنصب اميركي يهودي يدعى جيمس سيسد الذي اتهم الطعيمة بانه غير اسمه (مجاهد) الذي يحمل مضامين متطرفة وطالب بابعاده عن المنافسة الا ان محامي الطعيمة طعن بهذه الاتهامات وقام المحامي بمراجعة حاكم اوهايو الذي وافق للطعيمة دخول المنافسة باستعمال اسمه الاميركي مارك ديفيد■

احلى التهاني

● نعيم حسن و خالد ابو سبعة وكافة الاصدقاء يهنئون صديقهم العزيز محمود بدير بمناسبة خطوبته على ابنة عمه، الى عروسين الغد الف الف مبروك وعقبال فرحة الاهل الكبرى.

● الاطفال امجد وبيالا وسوزان وائل كمال يهنئون ابن خالهم الطفل خازر فارس الخريشا بمناسبة عيد ميلاده بعد ان اطفأ الشمعة الرابعة من عمره المديد، تهانينا وعقبال الف علم.

● يتقدم نضال جمال جدعون باحر التهاني والتبريكات من الاخ بسام محمود سليم وعائلته بمناسبة المولود الجديد منتر متمنين له العمر المديد في ظل والديه والف مبروك.

● عماد السعافين والوالد والوالدة والاخوة والاخوات يهنئون لخوهم الغالي راشد السعافين بمناسبة قدوم المولود الجديد «راشد» الف مبروك وجعله الله من ابناء السلامة.

● تتقدم اسمهان ابو كوش ومها ابو عيشة من صديقتهما زينب ابو كوش باحر التهاني والتبريكات بمناسبة الخطوبة متمنيتان لها التوفيق وعقبال الفرحة الكبرى

● يتقدم يوسف عبدالله الشويكي باسمى ايات التهنئة والتبريك من الاخ نياب الشويكي وعائلته بمناسبة المولودة الجديدة رولا وجعلها الله من ابناء السلامة.

● يتقدم نضال جدعون من الاخ عيسى شحاتيت وعائلته باحر التهاني والتبريكات بمناسبة المولود الجديد «صهيب» متمنين له العمر المديد، والف مبروك.

● الوالد والوالدة والاخوة والاخوات يزفون السلامة الى ابنهم الغالي قيس فراس بمناسبة شفائه وخروجه من المستشفى سالما غانما والحمدلله على السلامة.

● الاهل والاصدقاء يهنئون عبدالحافظ احمد حسين بمناسبة نجاته من حادث السير المؤسف ولا اراكم الله مكروها بعزيز.

● الزملاء والزميلات في جريدة البلاد والصياد يهنئون الزميل سائد الاسمر بقدوم مولوده الجديد (عبدالله)، الف مبروك .. وجعله الله من ابناء اسلامة، كما يهنئون الزميل احمد البيايضة بمناسبة قدوم مولودته الجديدة (منى) جعلها الله من ابناء السلامة.

● احمد غنيم وزوجته وابنهما قصي يهنئون الاخ محمد غنيم وزوجته بقدوم المولودة الجديدة (ميس)، الف مبروك .. ونتربى في عزك يا ابو معتز.

● من الاء ن.ع الى اميرها كاظم العبادي تهنئة قلبية حارة بمناسبة عيد ميلاده الحادي والعشرين وعودته سالما الى ارض الوطن، الف مبروك وحمدا لله على السلامة.

● ام هديل الزعبي تهنىء زوجها العزيز بمناسبة عيد ميلاده، الف مبروك وعقبال المائة عام.

● الوالد والوالدة والاخوة والاخوات وعموم ال البراهمة يتقدمون باجمل ايات التهنئة والتبريك الى ابنتهم الغالية ايمان محمد سعيد وزوجها معروف يوسف بمناسبة المولود الجديد يوسف والف مبروك يا ام يوسف.

● نائلة سويدان تتقدم بالتهنئة من الاخ العزيز كريم سويدان بمناسبة عيد ميلاده التاسع والعشرين. الف مبروك وعقبال المائة عام.

● الاهل والاقارب يهنئون السيدة عبير الصبان بمناسبة عودتها لعملها بعد اجازتها المرضية .. حمدا لله على السلامة يا ام محمد.

● موفق بواعنه (ابو علاء) وعائلته يهنئون ابن عمه عبدالقادر بواعنه بمناسبة خطوبته على الانسة وخطيبته عندليب سعيفان .. ١٠٠٠ مبروك وعقبال الفرحة الكبرى.

● محمد جمال عبد الحليم يهنىء حسين جلال بمناسبة عقد قرانه، الف مبروك للعروسين.

يا أمي

سابقى اكتب عنك يا
امي الحنونة حتى
يجف دمع كل الاقلام
وان جفت سابقى
على ذكراك للأبد
ولن انساك لانك
الغذاء ولا اتوقع
احدا يعيش دون
غذائه فان لم يبق
غذاء سيبقى ماء،
فانت النبع الصافي
الذي يروي كل
عطشان وان جف
الماء ستكونين
الهواء، فبدون
الهواء لا يقدر ان
يعيش احد مهما
كان فاذا انقطع
الهواء عن البشر
فقد تكونين الامل
الذي يعيش عليه انا
وغيري وكل البشر
يا احلى من كل
البشر احبك مهما
حصل.

● نايف العمري

الرسالة الاخيرة

من دمي ساكتب هذه الصفحات ..
واخطها بروائع الكلمات ..
ساقص فيها قصتي وروايتي ..
وساعلن الاحزان والآهات ..
وادق باب العاشقين بهذه الكلمات ..
وساطلق القلم الرقيق فانه
ابى الا ليكتب ما جرى بحياتي ..
شعر تداخل رسمه في رسمه
كمهرج متعدد الوصفات ..
الا يا ليت شعري هل اراك حبيبتي
بعد الغياب ورغم كل المسافات
سالقن الاطفال ان عشيقتي
خلقت لتعزف لحن اناتي ..
نسرين .. كل ما ادريه ان هذا الحب ما
سال منك على ثرى جنباتي
عنبتني .. حتى وان قد غرقت في بحر العذابات
قسم الجمال، فنصفه نسرين
ونصف في الغيابات ..
كم كان ذا حق من اسماك نسرين
حيث العطور والمسك بالوردات ..
معسولة حتى ولو في اخر ساعة بحياتي
وساسمع الكلمات منك برقة
ولسوف اترك كل الخيالات ..
ومررت يوما فرايت حسنك والجمال
وتاهت فيك مقالاتي
ووقفت انظر حتى اشتد بي حور
ان المحبين عباد الحبيبات ..
واذا افترقنا يا حبيبة مرة
فلتتكري «محمدا» دون الرفيق الآتي ..
ولسوف تذكرين مرة
من كان يحيى في صدى الصرخات ..
ها قد كتبت قصيدتي من ادمعي
حتى تفاخر كل المقالات ..

● محمد عصام عايش

لحظة سعادة

يا جارتاه لو تدرين بحالي .. كيف حظي بين الحزن والاسى رماني .. مذ تعارفنا والحياة ملؤها سعادة .. ومذ تفارقنا وانا اعيش في الظلام .. وتقول لي انساني .. فكيف يكون ذلك .. وهي نفسي .. وعمري .. وهي كل حياتي والهاتف الذي كان بيني وبينها .. نسيني .. ولم يعد يلقاني .. وزقزقته نسيها .. وكان غذاءه قد انتهى .. او قد حل به خراب .. ولكنه يخبر من هم حولي .. عن اخبار هذا الزمان .. وانا انتظر زقزقته .. بفارغ الصبر .. لعله يحمل خبرا يزيل الهموم .. الليل .. وقد كان صاحبي .. وصديقي وملجاي حين اكون كثير الهموم .. ولكن .. ومذ كان فراقنا وهو موحش كوحش في الظلام .. لانه عندما يبدأ لا ينتهي .. فالنهار ليل .. والليل طويل .. فيا جارتاه اعيدي لي حياتي .. وحبي لليل وسكون الظلام .. لاني به اعيش معك .. اجمل لحظات السعادة والوئام ..

● الفارس المجهول

انت والنجوم

● الحمل ● بعض التوترات العاطفية التي سرعان ما تزول مع نهاية الاسبوع حاول ان تكون صبوراً.

● الثور ● مصروفات كثيرة تضطر لتحملها خلال هذا الاسبوع، حاول تجنب الشؤون السياسية والمشكلات التي تحيط بك.

● الجوزاء ● تتوفر لك العديد من الفرص التي يمكن الاستفادة منها لدعم مشروع المستقبل.

● السرطان ● زيارات متعددة لها مردود ايجابي على وضعك المالي والاجتماعي.

● الاسد ● اوضاعك المالية في طريقها للتحسن، دعم الاصدقاء مهم جدا وخاصة في هذه الظروف

● العذراء ● اسبوع مشرق على الصعيد المالي وخاصة لرجال الاعمال، انتبه لتوقيع العقود خوفا من سوء الفهم

● الميزان ● يبدأ الاسبوع بهيمنة للمشتري على برجك، انت متألق اجتماعيا هذا الاسبوع

● العقرب ● تركيز كبير على مشاريع المستقبل ربما يتوجب عليك اعادة النظر في العديد من العادات التي اعتدت عليها.

● القوس ● تجنب اتخاذ القرارات السريعة والفورية، خيبات امل متواصلة في الاصدقاء والاقرباء.

● الجدي ● اوضاعك المالية قد تبدو صعبة هذا الاسبوع مع منتصف الاسبوع قد تفتح لك ابوابا كنت تعتقد انها مغلقة.

● الدلو ● العديد من الامور التي كانت مهملة تكتسب اولويات في هذا الاسبوع

● الحوت ● اسبوع [illegible] للتغصات في العمل والبيت يتم التغلب عليها مع نهاية الاسبوع.

اغثني يا ابي

في حرقة صاحت اغثني والدي
اسرع ابي وامسح بكفك مدمعي
اسرع ابي وانقذ ضناك من النوى
فالمرأة الحرباء تقلق مضجعي
ويداي عاجزتان عن صد الاذى
لن يثنيها عني سواك فكن معي
لن يثنيها جسدي النحيل وضعفه
او حاجتي في ثدي ام ترضعي
لن يثنيها اما تنوح لغربتي
واب سيقضي عمر يبكي ارجعي
لن تثنيها في البراءة كلها
وتوسلي بالله ان لا تفعلي
اسرع ابي اياك تركي هاهنا
خذني اليك فبين صدرك موضعي
اسرع ابي وانقذ ضناك بعنوة
في مازق اني.وقعت اما تعي
فعرفتها ايقنت صيحة طفلي
غثني ابي نادت فادرك مسمعي
وبلهفة نحو السبيل لضمها
اه مضيت وغاب عني مدفعي
لا لم اع ان الكلاب حقيرة
وبانها يوما ستنزف مدمعي
لا لم اع انني اسير محاصرا
وبان عظما راح يملأ موضعي
هوت الكلاب فامسكت بعباءتي
اذ بي اسير لا افارق مخدعي
ففقدتها وفقدت بسمة ثغرها
غابت وغاب العقل لم يبق معي

● والد الطفلة المسروقة
خالد الشريدة

ألم



صباح الخير يا قلبي الحزين ...
صباح الخير يا روحي الممزقة
يا ايتها البعيدة .. القريبة
يا من توطنك الحزن .. وتلبسك الأسى
وتشكين الي العزلة والوحدة
وماذا بيدي ...
ها هي تنفذ كل الحان مواساتي ..
وتتعسر كل محاولات ارتقاءاتي
...
حتى بت اقل من الممكن .. واقل اقل من المعقول ..
واعود .. اعود اسير اوجاعي ...
اربت عليها اهتها .. علها تسكن
وياتيني الحلم من بعيد ..
يستطرق اللقاء .. ويرتجي عجلة الزمن
اجول بفكري .. اتلمس الماضي ..
ادور بكل الذين من حولي ..
اتحسس ايماءات اعينهم ..
اتساءل ترى هل سمعوا ..؟!
هل فهموا؟!
لكن القلوب المتخمة .. لا تسمع
والعيون الزائفة لا تدمع ..
اعود لحلمي اسايره ..
اشكوه وجع اللقاء ..
اغلفه في حضن وردة .. اعلله بامل البقاء
اعزيه بان قلبك معي ابدا ...
وذكرى لقاءاتنا خالدة في قلبي ابدا ...
حتى رجفات اعناقنا المدلية ...
لمصيرنا الواحد ...
وهبات ريحنا الاثمة .. ..
اطيعها ...
ازينها ...
على لوحي المحفوظ
وهواجس قلبي ... ابرر كل حركة ... كل لمسة فيها ...
لا اخطىء ... روحي ابدا ... ولن اركن الى اركان غرفتنا
فقولي لمرآة .. ذاكرتك ..
حبيبي دائما يرغمني .. فمعذرة
وصباح الخير .. يا قلبي الحزين

● يزيد محمد المعايطة

عصافير البلاد



الاسم: جاسر ابو الفيلات
العمر: سنة
الهواية: اللعب والمشاكسة

الاسم: احمد عماد محمد
العمر: سنة وثمانية اشهر
الهواية: اللعب



الاسم: يزن صابر جرادات
العمر: سنتان ونصف
الهواية: المشاكسة

الاسم: نيفين محمد رباح
العمر: خمس سنوات
الهواية: الضحك



الاسم: خلدون ومحمد كمال الصغوب
العمر: ٥ سنوات وسنتان
الهواية: معاكسة الفتيات

الاسم: محمد زهير عبدالكريم
العمر: سنة
الهواية: تشجيع النادي الفيصلي

اصحي عليك السلام
اصحي عليك السلام
اصحي عليك السلام

قبل ما تخترعوا ذرة
وعيشوا الارض في سلام
اسالوا من ام بتبكي
اسالوا من طفل بيبكي
فكروا في عروسة حلوه
واسالوا الجوامع
اسالوا الكنائس
والقدس وبغداد
السلام يعني الامان
والحياة هي المعادلة

اسعدوا كل البشر
قبل ما تصعدوا للقمر
ابنها راح في الدمار
انتهى مبقاش له دار
نور فرحها انطفا
اسالوا الافغان
واسالوا لبنان
ايران اسالوا اليابان
والامان يعني الحياة
الصعبة لوجودك يا دنيا

● خالد عباس

الزواج بالحلال

● رقم (١٧٢) ●

رجل يبلغ من العمر (٤٢) عاما اردني الجنسية، جامعي، جميل الشكل وضعه المادي ممتاز، حاصل على الجنسية الاميركية يرغب بالتفاهم بقصد الزواج من انسة جميلة الشكل بيضاء البشرة رشيقة على ان يتراوح عمرها ما بين (٢٥ - ٣٠) عاما وعلى استعداد للسفر معه لاميركا وان تكون اردنية الجنسية.

● رقم (١٧٣) ●

شاب سوداني الجنسية يبلغ من العمر (٣٠) عاما وحاصل على دبلوم ميكانيك مقيم حاليا في الاردن، يرغب بالتفاهم بقصد الزواج من انسة مسلمة وضعها المادي جيد وغير مهم ان كانت مطلقة وبدون اولاد على ان تقدس الحياة الزوجية.

● رقم (١٧٤) ●

انسة اردنية مسلمة تبلغ من العمر (٢٨) عاما تعمل في احدى الشركات، جامعية، جميلة الشكل وضعها المادي جيد جدا، ترغب بالتفاهم بقصد الزواج من شاب اردني جامعي وضعه المادي جيد جدا، جميل الشكل على ان يتراوح عمره ما بين (٢٨ - ٣٥) عاما.

● رقم (١٧٥) ●

شاب يبلغ من العمر (٢٨) عاما، موظف، حاصل على دبلوم كلية مجتمع مقبول الشكل، يرغب بالتفاهم بقصد الزواج من انسة مثقفة وعلى قدر متوسط من الجمال على ان تكون موظفة ولا يتجاوز عمرها (٢٨) سنة وتقدس الحياة الزوجية.

ولادات جديدة

تهنئة الى الطيار
نصري جميعان

طائرة محلقة
فجاة اصبحت معطلة
لم يتسارع الخبر
او يتراجع القدر
لحكمة قائدها
وليس هو بالقائد العادي
وانما البطل
قرارات سريعة
للهروب من المحيط
والهبوط الامين
خبرة اربعين عاما ليس بالقليل
وشعور بالمسؤولية
تعني الكثير الكثير
لاجل الكثيرين
تكتيك كله احتراف
وثقة لايهزها خوف لا .. ولا ريح
مرتديا اقوى دروع الايمان
تسبيح منك وشكر
لتعاون الخالق والانسان
فهنيئا لك .. يا خالا
ويا قائدا
فانت اول طياري الملكية الاردنية وانت قدوتنا
حمدا لله على سلامة الارواح

● لارا الطوال

ركن التعارف



الاسم: احمد محمد الهلالات
الهواية: المراسلة
العنوان: وادي موسى - حي الاثارة

الاسم: محمود ابراهيم عودة
الهواية: ممارسة الالعاب الرياضية
العنوان: عمان - ص.ب (٢٠٢٢١)



الاسم: فريد عيسى سليم
الهواية: التعارف والمصارعة
العنوان: ماركا الشمالية - ص.ب (١٥٢٤٨)

الاسم: خالد ابراهيم العطار
الهواية: الشعر
العنوان: جبل النزهة - محلات ابو السعود

● كوبون بساط الريح لجميع مراسلات الصفحة .. يرجى ارساله على عنوان «البلاد» صفحة ● بساط الريح ●

● كوبون بساط الريح ●

الاسم : ....
الهواية : ....
العمر : ....
العنوان: ....
الاسم المستعار(فقط للزواج بالحلال) : ....

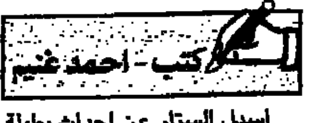
البلاد الرياضي

اعداد وتحرير: احمد غنيم - عقبة العبادي

العدد (١٩٠) ١٩٩٦/١١/٦

للمرة الثامنة في تاريخ البطولة

الازرق يفرض لونه على خليجي «٩٦»


كتب - احمد غنيم

اسدل الستار عن احداث بطولة كأس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم يوم الاثنين الماضي في مسقط العاصمة العمانية حيث كانت قد بدأت يوم ٥ تشرين الثاني الماضي.

وقد فرض الازرق لونه ليغطي سماء خليجي ٩٦ ويعتلي قمة الهرم الكروي الخليجي وليضيف انجازا جديدا للكرة الكويتية ويضعها في مكانها الصحيح بعد ان حمل كأس الخليج للمرة الثامنة في تاريخ البطولة والذي من الصعب ان يحققه فريق اخر.

فقد احتفل عشاق الازرق بهذا الانجاز الذي طال انتظاره ليال طوال زفوا فيها الابطال من مسقط الى العاصمة الكويت بطائرة خاصة.

وقد تحقق الحلم بعد الفوز الثمين الذي حققه الفريق في المباراة النهائية على الفريق القطري بهدفين مقابل هدف واحد.

الفريق الكويتي استطاع ان يصل المباراة النهائية بعد ان حقق الفوز الاهم والفوز الذي فتح له الطريق الى القمة على الفريق السعودي بهدف واحد فقد كانت هذه المباراة هي الشرارة التي انطلق بعدها الكويتيون نحو اللقب .. وقد ابعدت هذه الخسارة الفريق السعودي التي كانت كل الترشيحات تصب في صالحه قبل بدء البطولة الى المركز الثالث.

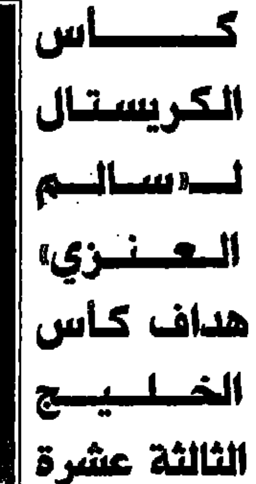
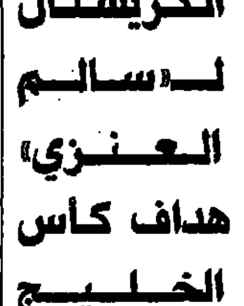
الفريق القطري قدم عروضا جيدة وكان قاب قوسين او ادنى من اللقب حيث كان يكفيه التعادل لحسم المباراة الا انه اخفق وخسر ٢/١ ليحتل الوصافة بعد ان كان قد فاز باللقب عام ٩٢ لاول مرة.

المركز الرابع ذهب للفريق الاماراتي الذي كان احد المرشحين الثلاثة للفوز باللقب الا ان نتائجه لم تكن كما كان متوقعا لها .. وهذا اقلق المسؤولين عنه كونه سيستضيف كأس اسيا على ارضه فقد كان المسؤولون يأملون ان تكون كأس الخليج اكبر استعداد للفريق قبل نهائيات كأس اسيا.

الفريق البحريني احتل المركز الخامس وقبل الاخير ونتائجه جاءت دون الطموح وقد تقرر حرمان جميع لاعبي المنتخب وتوقيفهم عن اللعب حتى اشعار اخر وذلك لشعور المسؤولين البحرينيين بان اللاعبين لم يقدموا المستوى المطلوب.

مستضيف البطولة الفريق العماني احتل المركز الاخير الذي لم يستطع استغلال عاملي الارض والجمهور رغم المؤازرة الكبيرة من جماهيره ولكنه لم يحقق نتائج ترضي طموح جماهيره ليحتل المركز السادس والاخير في البطولة.

كأس الكريستال لـ«سالم العنزي» هداف كأس الخليج الثالثة عشرة

هداف البطولة

● احتل اللاعب القطري سالم العنزي صدارة هدافي خليجي ٩٦ بعد ان سجل اربعة اهداف وليسجل اسمه بحروف من ذهب في سجل هدافي الدورات السابقة.

لقطات

● جميع فرق البطولة خسرت ولكن التعادلات كانت لعبت دورا مهما في تحديد المراكز كون الفريق الفائز يحصل على (٣) نقاط اما المتعادل فيحصل على نقطة واحدة.

«الذهب للكويتيين والفضة للقطريين والبرونز للسعوديين»

● سجلت الفرق (٣٥) هدفا في (١٥) مباراة.

● هجوم الفريق القطري اقوى هجوم اذ سجل (٩) اهداف واقوى دفاع (الكويت) اذ لم يدخل مرماهم سوى ٤ اهداف.

● اضعف دفاع كان دفاع (البحرين) ودخل مرماهم ٨ اهداف واضعف هجوم كان الهجوم العماني اذ سجل ٢ فقط.

● الفريقان العماني والبحريني الوحيدان اللذان لم يفوزا في اي مباراة فقط تعادلا مرتين وخسرا باقي مبارياتهما؟

مفارقات

● الكويت فازت ٤ وقطر ٣ مرات والسعودية مرتين والامارات مرة واحدة، فيما حالات التعادل جاءت الامارات ٣ مرات، السعودية مرتان وقطر مرة واحدة بينما لم تتعادل الكويت اطلاقا.

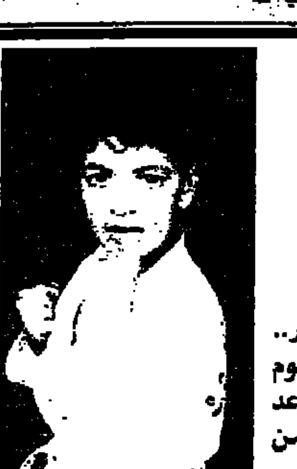
● التسلسل النقطي للفرق الاربعة الاولى على التوالي الكويت ١٢، قطر ١٠، السعودية ٨، الامارات ٦، ويلاحظ ان فارق النقطتين كان الفاصل بين هذه الفرق.

● وجه الشبه بين منتخبي البحرين وعمان انهما لم يفوزا اطلاقا فيما تعادلا مرتين وخسرا ٣ مرات ولهما نفس الرصيد نقطتان.■



● المنتخب القطري .. اضاع فرصة الفوز باللقب


● المنتخب السعودي .. خيب امال عشاقه




ضربة جزاء

● عقبة العبادي

الفيصلي .. وقرار التجميد

باعتقادي ان قرار ادارة نادي الفيصلي بتجميد لعبة كرة القدم - لما تعانيه هذه الاندية من صعوبات مالية وقلة دعم - هو تجميد لكرة القدم الاردنية بشكل عام وكما يعرف الجميع بان هذا النادي يعتبر من اعرق الاندية الاردنية وصاحب الانجازات الكبيرة، ولما يمثله هذا النادي من دعم لكرة القدم والرياضة الاردنية.

فمنذ بدايات الحركة الرياضية الاردنية، ونحن نسمع عن ضرورة دعم الشركات الوطنية للاندية وفي كل بطولة تأتي ذكرى دعم هذه الشركات ولا نسمع ان شركة قامت بتبني ناد معين او على الاقل قامت بدعمه، قرار النادي الفيصلي هو عبارة عن دق الجرس فهل تستجيب الشركات الوطنية.

لذلك اطالب ومن منطلق الحرص على الكرة الاردنية ادارة نادي الفيصلي بوقف هذا القرار.

مبروك للكويت

نبارك للكويت فوزها ببطولة كأس الخليج الثالثة عشرة والتي استطاعت ان تفوز بها للمرة الثامنة من عمر البطولة.

رغم انها كانت خارج نطاق توقعات النقاد والترشيحات الا انها استطاعت ان تثبت انها الاجدر والاحق باللقب وذلك من خلال اصرار اللاعبين وتفانيهم ووقوف الجماهير الوفية خلفهم كل ذلك جعل من المستحيل امرا واقعا ومن قلة الاعداد ان يتفوق اللاعبون على انفسهم ويقدموا اكثر مما لديهم في سبيل الفوز.

نقولها وبالفم الملآن مبروك للاشقاء الكويتيين على هذا الانجاز الذي يستحقونه بكل جدارة واستحقاق.

* بطولة بلاد الشام *

وهنا لا بد ان اشيد بفكرة الزميل محمد قدري حسن باقامة بطولة بلاد الشام وتضم منتخبات الاردن وفلسطين ولبنان وسوريا لما في ذلك من تطوير لكرتنا العربية من خلال الاحتكاك المستمر والاعداد الدائم وكذلك تدعيم اواصر المحبة والاخوة والمنافسة الشريفة بين الاشقاء العرب.

ونضم صوتنا الى صوت الزميل محمد قدري حسن ونطلب من الاتحاد ممثلا برئيسه سمو الامير عبدالله بن الحسين بدراسة هذا الموضوع ووضعه على طاولة البحث بالسرعة الممكنة.■

كلمة حق لابد منها والانسحاب ايضا شغب!

بداية اود ان اسجل بالتقدير للزميلين عقبة العبادي واحمد غنيم للشرفين على الصفحة الرياضية في الزميلة البلاد نظرا لتناولهما موضوع احداث الشغب التي اعقبت مباراة الفيصلي والوحدات.. ويبدو مقولة ان الصحف الاسبوعية هي مجرد صحف صفراء واثارة حيث تناولت الصفحة الرياضية في البلاد الاحداث بمنتهى الجدية والالتزام والحيادية.

ان دل هذا على شيء فانما يدل على ان البلاد الرياضي هي صفحة لكل الاندية بمختلف مشاربهم وارائهم وهي صفحة اشتاق لها قراء البلاد منذ فترة وعودة الى الاحداث التي لم يكن لها اي مبرر على الاطلاق بدءا بالاعتداء على حافلات مؤسسة النقل العام والتي قامت ادارة المؤسسة بوضعها تحت تصرف جمهور الفريقين على اعتبار ان كافة جماهيرنا الرياضية جماهير واعية.. ولم يدر بخلد مروان خيطان مدير عام مؤسسة النقل العام مع التحفظ على الالقاب ان هناك جمهورا متخلفا على راي السيد محمد داودية وزير الشباب الذي قال لي بمرارة وحزن ان ظاهرة شغب الملاعب هي ظاهرة عالمية.. لكننا لا نريدها باي شكل من الاشكال ظاهرة اردنية.

على اية حال انتهت اعمال الشغب الى ما انتهت عليه ونطالب الجهات المختصة بالضرب بيد من حديد على كل من ثبت تورطه في هذه الاحداث.

من جهة اخرى وفي هذا السياق وطالما نتحدث عن الشغب فانني اعتبر انسحاب فريق الجزيرة من امام الرمثا في بطولة كأس الاردن وانسحاب الطالبية من امام الاهلي ضمن نفس البطولة هو بمثابة شغب ملاعب خاصة من فريق الجزيرة، هذا الفريق العريق الذي نحترم ونقدر انجازاته على مستوى كرة القدم المحلية حيث ان هناك وسائل اخرى للتعبير عن ظلم الحكام الذي يعتقد اي فريق انه لحق به ظلما.

واخيرا نتمنى لكرتنا الاردنية التطور.. وان تنافس على مستوى الكرة العربية!

● نايف المعاني



رئيس نادي جعفر الطيار يقدم استقالته

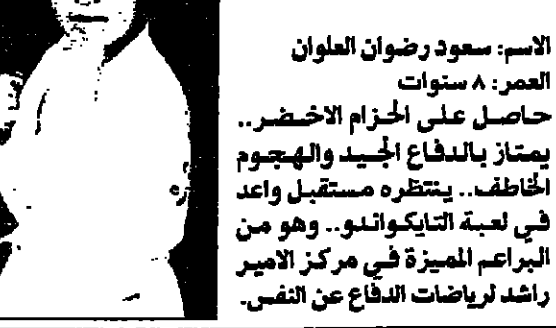
قدم السيد يحيى الصعود رئيس نادي جعفر الطيار استقالته الى السيد وزير الشباب وقد حصلت «البلاد» على كتاب الاستقالة وهذا نصه:

بداية يسرني ان اتقدم من معاليكم بتكرار الشكر والامتنان والتقدير على مواقفكم الكريمة خلال فترة عملي رئيسا لنادي جعفر الطيار، هذا النادي شهد طفرة رائعة على مختلف الصعد منذ توليكم حقيبة وزارة الشباب وبعد.

ارجو ان اضم استقالتي وقد سبق السيف العذل، الى استقالة الاخوة في ادارة نادي جعفر الطيار تاركا لمعاليكم اتخاذ ما ترونه مناسبا بهذا الصدد وفق الانظمة المعمول بها لدى وزارتكم الموقرة. ولجدني بالمناسبة وقد اتهمني الاخوة بان سبب استقالتهم هو الخلاف الذي نشب بيننا، واقول ازاء ذلك بان الخلاف من جانبي كان سبب تكرار عجزهم عن خدمة هذا النادي بسبب تشتت وتعدد اعمالهم التطوعية التي خدمت و ظلامات في مجالات اخرى ولم تخدم النادي مطلقا للاسباب التالية.

١- اعضاء ادارة في فرقة الطفيلة.
٢- اعضاء ادارة في جمعية الطفيلة الثقافة.
٣- بصدد انشاء جمعية لرعاية الطفل.
٤- اعضاء ادارة في نادي جعفر الطيار. هل هذا معقول

ولعلكم معالي الوزير لستم بحاجة الى تعداد الخدمات والمنجزات التي قمت بها شخصيا لخدمة هذا النادي الرمز .. فلنتم يا معالي الوزير تدركونها تماما بدءا من خدمة البيئة والمجتمع المحلي ومرورا بالنشاطات الرياضية والثقافية والاجتماعية وانتهاء بالعمل الوطني والوقوف بصف الوحدة الوطنية.■



نجم على الطريق

الاسم: سعود رضوان العلوان

العمر: ٨ سنوات

حاصل على الحزام الاخضر.. يمتاز بالدفاع الجيد والهجوم الخاطف.. ينتظره مستقبل واعد في لعبة التايكوانبو.. وهو من البراعم المميزة في مركز الامير راشد لرياضات الدفاع عن النفس.

فاز على العربي ٣٣/٣٧

كأس الاردن لكرة اليد اهلاوي

توج السيد يوسف دراس راعي بطولة كأس الاردن لكرة اليد فريق النادي الاهلي بطلا للكأس بعد فوزه على النادي العربي ٣٣/٣٧ والشوط الاول ٢٠-١٦/ لصالح الاهلي.

الاهلي استطاع الاحتفاظ باللقب بعد ان قدم في هذه البطولة عروضا جيدة اهلته لان يكون فارس الكأس وفي هذه المباراة قدم الفريقان عرضا جيدا اتسم بالندية والقوة وقد بدأ الاهلي اللقاء مهاجما وبقي متقدما لاكثر من مرة حتى استطاع العربي ان يحقق التعادل الا ان الاهلي عاد وتقدم ثانية لينهي الشوط الاول لصالحه ١٦/ ٢٠.

الشوط الثاني بدأه العربي مهاجما حتى استطاع تقليص الفارق ليصل الى ٢٣/٢٤ الا ان الاهلي عاد وتقدم وبقيت المباراة سجالا بين الفريقين حتى حسمها الاهلي في النهاية لصالحه ٣٣/٣٧ ليحتفظ بلقبه. وكان حكم المباراة احمد حمدان قد طرد مدرب النادي العربي وذلك لكثرة احتجاجاته على التحكيم.■

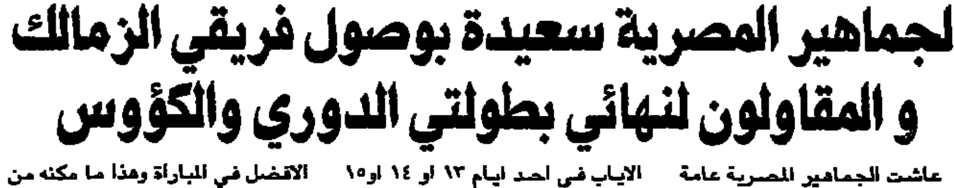
وجه دعوات لكل من اليمن والعراق وفلسطين وسوريا

اتحاد الشطرنج يقيم بطولة الامير محمد الدولية احتفالا بعيد القائد

ضمن احتفالات المملكة الاردنية الهاشمية بعيد ميلاد القائد وبرعاية صاحب السمو الملكي الامير محمد المعظم يقيم الاتحاد الملكي الاردني للشطرنج وبالتعاون مع عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الاردنية بطولة سمو الامير محمد الدولية الخامسة وذلك خلال الفترة من ١٩٩٦/ ١١/٦ ولغاية ١٩٩٦/١١/١٠ في عمادة شؤون الطلبة - الجامعة الاردنية.

هذا وقد تمت مناقشة تعليمات البطولة خلال اجتماع عقد لهيئة الاتحاد برئاسة الدكتور هشام الشرياتي نائب سمو رئيس الاتحاد يوم السبت الماضي وقد تم توزيع هذه التعليمات على الاندية المسجلة في الاتحاد حيث سيكون بمقدور اللاعبين المشاركين التسجيل لدى هذه الاندية اضافة الى الاتحاد الملكي للشطرنج وذلك لغاية ١٩٩٦/١١/ ٣ علما ان الاتحاد قد وجه الدعوات للمشاركة في هذه البطولة الى كل من اليمن والعراق وفلسطين وسوريا وحيث ان البطولة مفتوحة فالدعوة للجميع للمشاركة.

وسيتم في ختام البطولة تتويج الفائزين في نشاطات الاتحاد لموسم ١٩٩٦ في حفل رسمي.■



الجماهير المصرية سعيدة بوصول فريقي الزمالك و المقاولون لنهائي بطولتي الدوري والكؤوس

عاشت الجماهير المصرية عامة وجماهير الزمالك والمقاولون العرب خاصة ليالي فرح بعد صعود فريقيهما الى نهائي بطولتي الاندية ابطال الدوري وبطولة افريقيا لابطال الكؤوس.

حيث صعد فريق الزمالك الى المباراة النهائية بعد ان تخطى عقبة فريق الصفاقسي التونسي في مباراة الاياب التي جرت في القاهرة وفاز عليه بضربات الترجيح ٣/٤ بعد انتهاء الوقت الاصلي بهدف مقابل لا شيء للزمالك

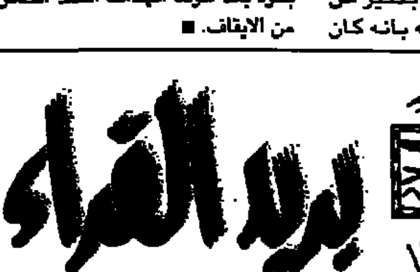
وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بفوز الصفاقسي وبنفس النتيجة ١/-. ويأمل عشاق الفانيلة البيضاء فوز فريقهم باللقب للمرة الرابعة واضافة انجاز جديد للكرة المصرية.

الفريق المصري الآخر هو المقاولون العرب الذي صعد الى المباراة النهائية في بطولة افريقيا لابطال الكأس حيث نجح بالعودة من الكاميرون متعادلا بهدف مع فريق كانون ياوندي في مباراة الاياب بعد ان كان قد فاز في مباراة الذهاب في القاهرة ١/٢ .

وسيلعب الزمالك مباراة الذهاب مع فريق شوتنج ستارز النيجيري في احد ايام ٢٩ او ٣٠ تشرين الثاني او الاول من كانون الاول فيما تقام مباراة الاياب في احد ايام ١٣ او ١٤ او١٥ كانون الاول القادم.

اما نادي المقاولون فسيلعب مع فريق سودي جراف الزائيري وسيكون موعد مبارياته نفس موعد مباريات نادي الزمالك وستكون مباراة الذهاب في زائير والاياب في القاهرة.

من جانبه وصف المدير الفني لنادي الزمالك الالماني فيرنر ان المباراة القادمة ستكون اصعب بكثير من سابقتها ووصف فريقه بانه كان الافضل في المباراة وهذا ما مكنه من الفوز بمجموع المباراتين وكان من المفروض ان ينهي الفريق المباراة في الوقت الاصلي. وقال فيرنر ان الشد العصبي والضغط النفسي على اللاعبين لانهم كانوا مطالبين بالفوز كان له الاثر السلبي ولكنه اكد ان استعداداته للمباراة القادمة بحاجة لجهود كبيرة .. وقال سندخل المباراة بقوة بعد عودة الهداف احمد الكاس من الايقاف.■




عزيزي القارئ .. عزيزتي القارئة

اذا اردتم المساهمة في «البلاد الرياضي» باقتراحات جديدة او مشاركات كتابية - بالخبر والصورة - او بالمقالات ضمن الاطار المسموح به في النشر، او اية مواضيع تهم الرياضة.

فما عليك الا ارسالها على العنوان التالي:

جريدة البلاد الاسبوعية - القسم الرياضي - ص.ب: ٢٣٠٥٠٧

الرمز البريدي: ١١١٢٣ - فاكس: ٦٩٣١٠٦

ومعا نحو رياضة افضل

في دردشة سريعة

بسام الخطيب: ارشح الاهلي والفيصلي والوحدات للفوز بالدوري

دردش معه .. سليمان الشاعر

بسام الخطيب لاعب الاهلي والمنتخب الوطني كان «للبلاد» معه هذه الدردشة السريعة .. فتعالوا بنا لنقرأ هذه الدردشة ...

البطاقة الشخصية

الاسم: بسام متعب الخطيب

العمر: ٢٠ عاما

المهنة: طالب في كلية الرياضة

● ما هو تقييمك لمرحلة الذهاب بشكل عام والنادي الاهلي بشكل خاص؟

- مرحلة الذهاب من احسن المراحل التي يمر بها الاهلي منذ سنوات، وقد دخل اكثر من فريق باب المنافسة مما يدل ان التنافس اخوي شريف.

● من ترشح لبطولة الدوري هذا العام؟

- لن يخرج عن هذه الفرق: الوحدات .. الاهلي .. الفيصلي

● بصراحة لو لم تكن مع النادي الاهلي . فمع من تحب ان تكون؟

- مع الاهلي لان اصدقائي واحبائي فيه.

● اجمل مباراة لعبتها .. واسوأ مباراة لعبتها؟

- اجمل مباراة امام الحسين اربد الموسم المنصرم .. اما اسوأ مباراة فكانت امام الوحدات العام الحالي.

● هل من موقف طريف في حياتك الرياضية؟

- كانت لنا مباراة في ستاد عمان امام القادسية وتم تحويلها الى ملعب البتراء ولم يكن معي حذاء ترتان فلعبت بحذاء نمره ٤٤ ونمرة حذائي ٤١ .

● ما الطريق لجعل منتخبنا الوطني منافسا حقيقيا على المستوى العربي والآسيوي؟

- عن طريق تكثيف الاهتمام من الاتحاد ومن الشركات الداعمة وكل من له علاقة بالرياضة كذلك الاهتمام بالناشئين وصقل مواهبهم.

● من هم اقرب اللاعبين الى قلبك؟

- اللاعب علي جمعة

● ما هي اجمل البلدان التي زرتها؟

- زرت بلدانا عديدة اجملها روسيا.

● الاكلة المفضلة لديك؟

- المقلوبة والملوخية

● هل من هوايات اخرى تمارسها؟

- السباحة وكتابة الشعر.

● هل هنالك مدافع تخشاه؟

- لا اخشى اي مدافع.

● هل من حارس عربي تحب ان تسجل في مرماه؟

- الحارس المصري احمد شوبير

● هدف تتمنى تسجيله

- هدف ستوينشكوف في المرمى الالماني

● من هو افضل مدافع ووسط مهاجم، حارس .. برأيك؟

- مدافع: مهند محادين، وسط: جمال محمود، مهاجم: نارت يدج، حارس: محمد ابو داود.

● لاعبون تميزوا خلال مرحلة الذهاب؟

- نارت يدج وشتيان وفيصل ابراهيم وجهاد عبدالمنعم.

● وجه كلمة لهؤلاء؟

نارت يدج: افضل لاعب مهاجم حاليا

محمد ابو داوود: احسن حارس في البلد اتمنى له الاحتراف

جمال ابو عابد. نجم كبير ذو خبرة كبيرة■

● بسام الخطيب ونارت يدج ثنائي مرعب

ماراثون سلوي في جامعة فيلادلفيا

باشر النشاط الرياضي موسمه في جامعة فيلادلفيا حيث تجري عملية الاختبار للطلبة الرياضيين الجدد والذين يضمون مجموعة متميزة من لاعبي الاندية والمنتخبات المدرسية ومن المحتمل ان تنافس فرق جامعة فيلادلفيا بقوة على المراكز الاولى التي حققتها العام الماضي في بطولة الجامعات الاهلية في العاب كرة السلة وكرة القدم وتنس الطاولة.

وفي بطولة هي الاولى في كرة السلة يشارك العشرات من لاعبي كرة السلة في الجامعة في بطولة اطلق عليها اسم (ماراثون كرة السلة) حيث تتنافس العديد من الفرق بطريقة خروج المغلوب واستمرار الفائز ويحق لاي فريق تحدي الفريق الفائز على ان تستمر البطولة طوال الموسم الرياضي وسيتوج الفائز بدون اي خسارة بطلا لماراثون كرة السلة في مهرجان الربيع القادم.

اما في تنس الطاولة فقد استجابت عدد من الجامعات للبطولة السنوية لجامعة فيلادلفيا ومن المحتمل ان تشارك فيها كافة الجامعات الاهلية وتتنافس على لقب البطولات في الفردي والزوجي علما ان فريق جامعة فيلادلفيا ينافس سنويا على المراكز الاولى.■

اسدال الستار على اعنف قصة حب في عمان

«عبدالله قتل خلود بثلاث رصاصات وقتل نفسه برصاصة»

لاسباب لها علاقة بالحب

كتب: موفق كمال وسحر القاسم

لم يعرفا انهما على موعد مع الموت حين تحابا ذات يوم ... ولم يلجأ العاشق الولهان الى اسلوب ملتو للوصول الى حبيبته، رغم ان الاجواء كانت ممهدة لذلك فيما بينهما. لقد فضل ان يدخل البيوت من ابوابها. وطيلة سنتين كان يقرع ابواب حبيبته الا انها كانت توصد في وجهه رغم انه شاب ناجح في حياته ولا يوجد ما يعيبه ومثال للخلق الطيب بين زملائه، تعارفا على بعضهما البعض منذ سنتين فوقع الحب من اول نظرة كما يقول الشعراء وتمتنت اواصر ذلك الحب بحكم عملهما مع بعضهما البعض في دائرة واحدة . وفي غفلة من الزمن نسج القدر فيما بينهما قصة حب عنيفة جعلت كليهما لا يعيش بمعزل عن الاخر اما الاهل فكان لهما رأي مختلف حيث رفض كليهما فكرة زواج اي منهما من الاخر رفضا مطلقا ..! ولم يكن امام عبدالله والذي يبلغ من العمر ٢٣ عاما من خيار سوى اللجوء الى الاقرباء والمعارف عل وعسى يقنعون والده المتزمت في رأيه بالزواج من تلك الفتاة الا انه رفض فتحطمت امال الشاب ولكنه لم يتسرب اليأس الى نفسه فارسل وساطات اخرى الى والد الفتاة والذي رفض مشترطا حضور اهله. وطيلة سنتين لم يكلا من القيام بمحاولات جديدة.

وكانا يلتقيان يجمعهما الحب الطاهر وتسيطر عليهما مشاعر الحب المحموم. ورغم رفض اهل الشاب لزواجه من الشابة خلود الا ان عبدالله كان يحرص على كسب ود اهله وخاصة والده حيث احضرها ذات مرة من اجل ان يحصل تعارف فيما بينها وبين اسرته مؤملا ان يغير والده فكرته الا ان الاب رفض بشدة فكرة الزواج.

الى متى؟

وكانت كلتا الاسرتين وخلال تلك الفترة تسعيان الى مختلف الطرق والوسائل والتي تهدف الى انهاء مأساة الحب التي جمعت العاشقين. اما اسرة عبدالله فقد حاولت مع ابنها بهدف تزويجه من اي فتاة الا انه رفض مصرا على الزواج من خلود بينما تم اجبار خلود بالموافقة على الخطوبة من شاب اخر يوم الثلاثاء الماضي اي بنفس اليوم الذي رحل فيه العاشقان وكانت خلود تستعد للفرح وكأنها ذاهبة للموت برجليها فذهبت مع اسرتها واسرة عريسها مكرهة لشراء المجوهرات وبدلة العرس علما انها رفضت فكرة الخطوبة من ذلك الشاب والذي تقدم لخطبتها منذ عدة شهور ...!

ولكن ما العمل؟

وكان عقل خلود يعمل بجنون في تلك اللحظة وقررت ان تخبر حبيبها بما حدث معها علهما يجدان مخرجا من تلك الازمة ومساء الثلاثاء الماضي التقيا وكلاهما بدأ يراوده احساس انه سيفقد شريكه وراحت احلامهما ادراج الرياح وتبين ان تلك القصور التي بنياها معا مجرد قصور في الهواء وفي غفلة عن القدر قررا العاشقان ان ينتحرا واستحوذت عليهما جرأة عجيبة وعندما راودهما ذلك الخاطر لان الموت ارحم من حياة اتسمت بالالام والحرمان والقسوة! ترى كيف يموتان! ومن الذي سيقتل الآخر! وما هي الوسيلة المناسبة للموت! وكانت تلك الفكرة، فكرة الموت، قد اختمرت في رأسيهما فذهبا سوية الى أخر مكان .. مشيا الى الموت معا كما مشيا على درب الامل والحب طيلة سنوات من العذاب وكانا يستعرضان تلك الذكريات المؤلمة ويذرفان الدموع لان تلك اللحظات هي اخر الذكريات في حياتهما! وعادت تلك الاسئلة لتلح على عقل الحبيبين! ترى ما هي اسرع وسيلة للموت. كانا لا يرغبان في مشاهدة نفسيهما يتعذبان وكان لا يرغب ان يشاهد حبيبته تلفظ انفاسها الاخيرة .. وكأني بهما كان قد اختلفا حول من سيقتل الاخر! ترى من يطلق الرصاص! يبدو ان خلود كانت ارهف حسا واكثر حبا لعبدالله فلم يهن عليها ان تطلق عليه رصاصة الرحمة! بينما كان عبدالله يساويها في الحب والا لما هانت عليه حياته! وفي مزرعة تعود لجده في جرش دخل العاشقان الى احدى الغرف وهي مسقوفة بلوح زينكو وكان العاشق يحمل مسدسا عيار ٩ .. كانت يده ترتعش قبل ان يضغط على الزناد موجها فوهة المسدس الى راس عشيقته وكان ما زال يرتعش فهل يقتلها بيده! هل يودعها الوداع الاخير! وكأني بهما قد اختلفا مرة اخرى على من يقتل الآخر .. وانطلقت ثلاث رصاصات لتخترق رأس حبيبته اما هو وعندما شاهد الدماء تنهمر بغزارة من رأس الانسانة التي احبها فقد وفى بعهده فاطلق رصاصة اخرى على رأسه فوقع متخبطا بدمائه..!

هنا انتحر العاشقان

وكانت تعتقد اسرة خلود وعندما لاحظوا لختفائها من المنزل ان عبدالله قام باختطافها فذهب والدها الى احد المراكز الامنية وقدم شكوى ضد عبدالله تفيد انه قام باختطافها.

وفي صباح يوم الاربعاء الماضي حضر صاحب المزرعة ومعه ابنه ولاحظا ان باب الغرفة مفتوحا بينما وجدا القفل ملقى على الارض وفوجئا بمشاهدة جثتين لشاب وفتاة فسارعا بابلاغ الاجهزة الامنية في محافظة جرش حيث حضر مدعي عام جرش والطبيب الشرعي ومجموعة من رجال البحث الجنائي وتوجها الى مسرح الجريمة وباشرا بالكشف اللازم.

رسالة العاشق

وكان العاشق وقبيل اطلاق الرصاص على خلود وعلى نفسه قد كتب رسالة الوداع الاخيرة وهذا هو نصها: انا عبدالله وخلود قد قررنا الانتحار لكي نعيش سويا في عالم اخر غير هذا العالم حيث لم نلق اي مساعدة بل سنعيش في عالم الخلود الذي سنكون فيه اسعد اثنين وارجو ان ندفن سويا.

تقرير الطبيب الشرعي

تم نقل جثة عبدالله الى مستشفى البشير بهدف تشريحها وقد تبين انه توفي منتحرا وخاصة انه لم تبد على الجثة اثار مقاومة. اما خلود فقد كانت تلفظ انفاسها الاخيرة حيث نقلت الى مستشفى جرش فتبين ان دماغها ميت، اما قلبها فما زال ينبض بدقات، ربما تكون دقات الحب. ولدى نقلها الى مستشفى البشير لتلقي العلاج توفيت، واثبت تقرير الطب الشرعي انها ما زالت عذراء، وانها انتحرت بمحض ارادتها حيث لا توجد اي اثار للمقاومة كما ان الرصاصات الثلاث قد اخترقت راسها من ثلاث منافذ مما يدل ان عبدالله وعندما اطلق النار على حبيبته كانت يده ترتعش، اي انهما توصلا الى هذا القرار بعد مرحلة يأس.

«البلاد» سارعت لتقديم العزاء في قرية مرصع وقد حصلنا على معلومات من المجاورين تفيد ان عبدالله كان على خلق ويتمتع بسمعة طيبة وقد انتابت اسرة عبدالله مشاعر الندم وفور علمها بما اقدم عليه ابنها رغم انهم رفضوا التصريح للبلاد بمعلومات حول السيرة الشخصية للمرحوم عبدالله نظرا للحالة النفسية السيئة التي سيطرت عليهم وفي زيارة اخرى لاسرة خلود في مخيم الحسين قالت اسرتها انه جرى لختطاف خلود من المنزل ليلة عرسها في حين اجهش والدها بالبكاء قائلا: (راحت بنتي بلاش) والحمد لله انها توفيت عذراء؟

واكدت مصادر امنية لجريدة البلاد ان عبدالله وخلود وجدا بملابسهما عند اكتشاف الجريمة وهذا يدل على عفتهما وطهارتهما وعند تفتيش غرفة عبدالله عثرت الاجهزة الامنية على العديد من الصور والرسائل الغرامية الخاصة بحبيبته خلود.

النهاية

وهكذا اسدلت الستارة على اعنف قصة حب، عاشها شاب في مقتبل عمره وشابة كانت تحلم بالسعادة مع انسان احبته بعفة وطهارة طيلة عدة سنوات الا ان الظروف قد حالت دون تحقيق رغبتهما المشروعة الا وهي الزواج، سنة الله في خلقه. وتعد تلك القصة من اغرب القصص التي عرفتها عمان نظرا لغرابة دوافع تلك الجريمة الثنائية ولكنها قد تكون عبرة لكثير من الاسر التي تتعنت وتفرض شروطا صعبة وتضع العراقيل في طريق ابنائها وبناتها، لقد كان من الاجدر ان يتم احترام رغبة عبدالله والذي احب خلود بعفة وطهارة فلم يشأ ان يلوث براءتها ولم يشأ خداعها طيلة تلك السنوات ... نعم لقد اغلقت في وجهيهما ابواب الحلال فعليهما الرحمة.

وصية لم تنفذ

ورغم ما حدث في نهاية قصة الحب الكبير والمؤلمة التي ابكت الجميع الا ان ذويهما لم يحترما رغبة العاشقين في وصيتهما وهي ان يتم دفنهما بجانب البعض.

فقد دفن عبدالله في مقبرة بجرش، بينما دفنت خلود في عمان في اجواء حزينة ومهيبة، ومبكية، شارك بها العديد من المواطنين الذين سمعوا بتلك القصة وعقدت الدهشة السنتهم. ■

على المكشوف

سائد الاسمر

اطفالنا وبئس المصير

يتعرض الاطفال في معظم دول العالم الى هجمة شرسة وتعذيب يفوق الوصف ويعاملون بهمجية واحتقار لا تعامل به الحيوانات، بل انهم محرومون من ابسط حقوقهم الانسانية وهذا يحدث ويشاهد في دول العالم التي تدعي الحضارة والرقي وتنشيء جمعيات للرفق بالحيوانات بل وتسن قوانين وتشريعات تعاقب كل من يسيء في معاملة الحيوانات تصل الى السجن.

وما يحدث في دول العالم المتقدم ليس ببعيد عنا حيث الاطفال عندنا يعاملون بطريقة همجية ووحشية ويتعرضون لاعتداءات جنسية وجسدية تفوق في بشاعتها افلام الرعب والخيال. والانكى من ذلك انهم يتعرضون لكل صنوف العذاب من اقرب الناس اليهم وبالاخص الوالدان او الاخوة.

ان مناظر الاطفال الذين يتعرضون للقسوة من قبل اهلهم تدعو الى الشفقة عليهم حيث اجسادهم الغضة الرقيقة والضعيفة اصبحت مناقض لاطفاء السجائر ولحوم سائغة للنهش والعض من قبل اباء وامهات لا يصلحوا ان يكونوا من البشر او حتى الحيوانات بل ان الحيوانات اشد رحمة على اطفالها من هؤلاء، انهم فقدوا كل معاني الحنان والشفقة والرحمة واصبحوا على شكل اناس مسخ يتلذذون بتعذيب اطفالهم وسلخ جلودهم وتكسير عظامهم، وما عرض في برنامج ريبورتاج قبل اسبوعين من صور لاطفال ماتوا بسبب العذاب والقسوة من قبل اهلهم واقرب الناس اليهم رؤوسهم مهشمة وعيونهم مفقوءة واجسادهم اصبحت كالغربال من الضرب واطفاء السجائر لخير دليل.

هذه القضية الهامة جدا تدق ناقوس الخطر بالنسبة لمستقبل الاطفال ليس في العالم فحسب بل عندنا في الاردن حيث تمتهن كرامة الاطفال وتنتهك اعراضهم واجسادهم في كل ثانية من قبل وحوش ادمية تتربص في الخفاء لفرائسها الصغيرة والدليل على ذلك الاطفال الذين يخرجهم اهلهم من المدارس وهم في عمر الزهور ليبيعوا العلكة في مجمعات الباصات وعلى الاشارات الضوئية وفي الحواري والازقة وكذلك يقومون بمسح السيارات الى ما بعد منتصف الليل ولا يقتصر الامر على الاولاد الذكور فقط بل اصبحنا نشاهد فتيات لا تتعدى اعمارهن سبع سنوات يقمن ببيع العلكة والشوكلاته وحتى التسول والاستجداء من المارة.

اين الاهل عن ابنائهم وبناتهم الا يوجد في قلوبهم شفقة او رحمة؟ اين حنان الام؟ هل فقد في هذا الزمن الاسود؟ قد يتعلل البعض بسوء الاحوال المالية والمعاشية للاسرة ولكن هذا ليس مبررا كافيا لعمل الابناء، وامتهان كرامتهم في اعمال شاقة ستؤدي في النهاية الى الضرر الجسدي والنفسي والى سلوكهم طريق الرذيلة والانحراف ولا يخفى على احد ما تحفل به المحاكم من قضايا الاعتداءات الجنسية التي اصبحت تتزايد يوما بعد يوم بحق اطفال لاذنب لهم سوى انهم ولدوا في اسرة مفككة او اباء وامهات قساة غلاظ او احوال مالية ومعاشية تأنف الحيوانات عن العيش فيها.

انها صرخة اوجهها الى كل الآباء والامهات والى دور الرعاية الاجتماعية والهيئات الخيرية المنتشرة في جميع ارجاء الوطن .. ارحموا الاطفال وارأفوا باجسادهم الرقيقة وضعفها فالاطفال زينة الحياة الدنيا وهم فلذات اكبادنا ويستحقون منا الحنان والشفقة ويجب الضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه الاعتداء على الاطفال سواء جسديا او جنسيا وايقاع اقسى العقوبات الرادعة بحقه. ■

الاعدام لقاتل الطبيبة ايمان



اصدرت محكمة الجنايات الكبرى يوم الاحد الماضي حكما بالاعدام شنقا حتى الموت بحق المتهم (ع م ف) والذي اقدم على قتل المغدورة الطبيبة ايمان بتاريخ ١٩٩٦/٨/١١ .

وكان رئيس محكمة الجنايات الدكتور عبدالرحمن توفيق قد تلا على المتهم لائحة الاتهام والتي تشتمل على خمس تهم هي جناية القتل العمد، وهتك العرض وجناية الشروع بالاغتصاب وجنحة خرق حرمة المنازل، وجنحة السكر المقرون بالشغب.

وقد حضر جلسة النطق بالحكم والد الطبيبة ايمان بالاضافة الى مدير المستشفى الاسلامي وعدد اخر من اطباء المستشفى وبذلك يكون المجرم قد نال جزاءه العادل. وكان السيد زهير عطيات مدعي عام محكمة الجنايات الكبرى قد اعد لائحة اتهام كبرى لدى محكمة الجنايات الكبرى ضد المتهم المذكور مدعمة بقائمة البينات والشهود والتي اشتملت على اعترافات صادرة عن المتهم عن جميع التهم المسندة اليه ■

اغتصابه بالاكراه

مارسا معه اللواط وصوراه صورا فاضحة

لاول مره في تاريخ الاردن تحدث جريمة هتك عرض بطريقة بشعة حيث يتم تصوير المجني عليه اثناء هتك عرضه من اجل وضعه امام خيارين الاول الاستجابة الى مطالبهما وثانيهما توزيع الصور الفاضحة التي تم التقاطها له بهدف التشهير بسمعته .

المجني عليه يدعى (ع) نتحفظ على ذكر اسمه حتى لا يتم التشهير به فقد وقع الضحية بهذه الجريمة بعد ان تناول الشاي (المفوجيء) بانه يوجد بداخله مخدر واليكم تفاصيل هذه القصة التي وقعت احداثها في مخيم الحسين يوم السبت قبل الماضي !!

المجني عليه (ع) البالغ من العمر (٢٢) عاما يقوم بجمع الخردوات وبيعها وكذلك لديه زميلان بالعمل احدهما يدعى (ح.ص) والبالغ من العمر (٢٨) عاما بالاضافة الى (أ.ن) والبالغ من العمر (٤٠) عاما وهو متزوج ولديه اطفال الا انه يفضل ممارسة اللواط وكذلك صديقه (ح.ص) ...!!

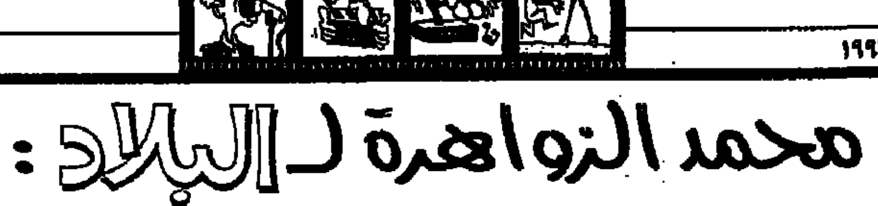
كان (ح.ص) يتابع مجموعة اولاد بهدف ممارسة اللواط معهم بالاضافة الى صديقه (أ.ن) .. وبالتالي اتفقا ان يغدرا زميلهما (ع) بالعمل من اجل تهديده وممارسة اللواط مع مجموعة اولاد تتراوح اعمارهم مابين (١٠-١٥) عاما ... وفعلا قام (ح.ص) بزيارة صديقه يوم الجمعة قبل الماضي .. وطلب منه ان يتوجها بزيارة شريكه بجريمة هتك العرض (أ.ن) .. وفعلا وصلا منزل (أ.ن) الذي قام باخراج زوجته واطفاله من البيت استعدادا ! لارتكاب الجريمة .. وبالتالي قام باعداد اكواب من الشاي ووضع المخدر بداخل كوب الشاي الذي قدمه لصديقه (ع) .. وبعد ان تناول (ع) الشاي فوجيء بصداع شديد بالرأس .. وشعر بحاجة الى النوم .. وماهي الالحظات حتى غط في سبات عميق .. وبالتالي قام كل من (ح.ص) و(أ.ن) بخلع ملابسه وممدداه على السرير .

ثم قام (أ.ن) بالنوم في وضع مخل بالقرب من جسد (ع) في الوقت الذي قام (م.ص) بالتقاط عدة صور من اجل تهديده وابتزازه فيما بعد وقبل ان يستيقظ (ع) من نومه البساه ثيابه ثم لخبراه بعد ان نهض من نومه انه نام فجأة .

وبعد مرور عدة ايام على هذه الحادثة قام (ح.ص) بتهديد (ع) بانه اذا لم يحضر له اولادا من اجل ممارسة اللواط معهم هو وصديقه (أ.ن) سيتم فضحه بين اهله واصدقائه .. وبالتالي توجه (ع) الى الطبيب الشرعي وحصل على تقرير طبي اثبت بموجبه انه قد تعرض الى اعتداء جنسي ثم قام بابلاغ المركز الامني ..!!

وبنفس اليوم تمكنت الاجهزة الامنية من القاء القبض على (أ.ن) الذي نفى بانه قد مارس الجنس مع (ع) وادعى انه تعرض لمؤامرة فحسب قوله قام (ح.ص) و(ع) بزيارتي حيث طلب مني (ح.ص) ان اخلع ملابسي بالقوة.

وقام (ع) بالنوم على السرير واجبرني على ممارسة اللواط معه وحاليا تواصل الاجهزة الامنية البحث عن (ح.ص) لالقاء القبض عليه وتحويله الى المدعي العام في محكمة الجنايات بتهمة (هتك العرض) . ■



محمد الزواهرة لـ البلاد:
حتى في الصومال الفنان مؤمن صحيا!!

«المخرجون الاردنيون غيورون وعندهم عقدة النجومية!!»
«عروة زريقات» افضل رؤساء الرابطة وحجازين افضل كوميديان!!

● اجرى الحوار: محمود الرواشدة

الفنان محمد الزواهرة، فنان متميز وله العديد من المسلسلات والمسرحيات الجيدة التقته البلاد وكان هذا الحوار

● حدثنا عن بداياتك متى .. واين؟!

– بدايتي كانت عام ١٩٧٤ .. ومن خلال «نادي اسرة القلم» في الزرقاء .. حيث شكلنا وقتها فرقة مسرحية، قدمت اول مهرجان مسرحي في الزرقاء، وقد ضمت هذه الفرقة عددا من الاخوة الزملاء من بينهم «اشرف اباظة، حابس حسين، مارغو اصلان، مازن عجاوي، اسماء الناصر» وآخرين.

● وقبل ذلك .. ماذا كنت تعمل؟!

كنت اعمل مديرا للعلاقات العامة في بلدية الزرقاء – ورئيسا لتحرير «مجلة الزرقاء».

● والتلفزيون، متى بدأت معه؟!

عام ١٩٧٦ شاركت في اول مسلسل بدوي، واسمه «صقور الصحراء» الذي كتبه «د. احمد عويدي العبادي» واشرف على اخراجه ستة مخرجين.

● هل تذكرهم؟

– نعم اذكر .. صباح الكيلاني، صباح العودي، عناد الكردي، محمد عزيزية، محمد يوسف العبادي.

● وبالطبع تذكر دورك في هذا المسلسل؟

– نعم كنت اقوم بدور الشيخ «سويلم ولد عجله» .. ولابد من القول كذلك ان هذا كان اول عمل للفنان «زهير النوباني» على مستوى البطولة.

● وبعدها .. هل تذكر اعمالك التلفزيونية التي تعتقد انها مهمة؟

– اعتقد ان افضل اعمالي واقربها الى نفسي .. هو دوري في مسلسل «السياط» حيث قمت بالبطولة المطلقة في هذا المسلسل .. وكان الدور يحمل قدرا من المعاناة الانسانية؟

● هذه هي البطولة المطلقة الوحيدة لك .. اليس كذلك؟

– لا .. قمت بالبطولة المطلقة لعدة اعمال .. كمسلسل «وجوه» ومسلسل «صقور لا تلهث، كما انني اعتز بادوار اخرى .. وان لم تكن بطولة مطلقة، مثل «طيور بلا اجنحة» و«عودة للجذور».

زواد .. ولد عواد

● بعد عشرين عاما من التعامل مع الفن والتماس مع الحركة الفنية كيف تجدها؟!

– اجد ان الوضع الفني مهزوز والمخرج بقناعة تامة، بان هذا الوسط سواء من المخرجين الى المنتجين ليس لديهم النية الصادقة، لصنع «نجم اردني»، بالاضافة الى ان هناك غيابا تاما للمؤسسات العامة او الخاصة، الحريصة على الاخذ بيد الفن.

والابداع . كما يحدث في كل الدول الاخرى.

كما انني لم اجد المخرج المنتمي لهذه المهنة .. والمنزه عن الغيرة .. بينه وبين الممثل. المخرج لدينا وللاسف يشعر تجاه الممثل بغيره وحسد شديدين ..

واضيف ايضا ان الشللية لازالت تنخر في الجسد الفني فالمخرج ومنذ ان يبدأ بالاخراج يركز على ستة او سبعة اسماء من شلته .. دون ان يلتفت لاترهم في الشارع هناك نزاعات وهناك ولاءات .. على ماذا ولمن .. لا ادري؟!

● حدثنا عن فرقتك المسرحية «زواد ولد عواد» .. كيف تكونت ومتى؟!

– انا عاشق للمسرح .. وفي لحدى الجلسات شكوت «عشقي» هذا لاحد الاسماء المسرحية، فكان رده قاسيا .. جعلني اقرر .. لانه «لا يحك جلدك مثل ظفرك» وبدأت الحكاية عام ١٩٨٩ .. باول مسرحية .. كان كاتبها «مخلد الزيودي» وكان عنوانها «المرشح الشعبي .. زواد ولد عواد» ونجحت هذه الشخصية التي جاءت وليدة الصدفة .. بعدها كلفت «فؤاد الشوملي» بكتابة «يا مملالي» وها نحن الان نعرض «حكومة خمس نجوم» .. ومنذ عام ٨٩ عرضت «فرقة زواد ولد عواد» .. الف عرض على امتداد المدن الاردنية من الشمال الى الجنوب.

● ولكن .. كان هناك مأخذ كبير عليكم فيما يخص بعض اماكن العرض وانا شخصيا لم اكن لاجد تبريرا لذلك .. بالاضافة الى مشاركة وجوه نسائية لا علاقة لها بالفن؟!

– كل ما استطيع ان اقوله .. ان قلة دور العرض كانت السبب الذي جعلني اعرض في اماكن شعبية (ومطاعم) وانا لا اجد حرجا في ان اعرض حتى لو في بيت شعر.

● والوجوه النسائية؟

– الوسط الفني ليس فيه سوى خمس اسماء نسائية وانا عانيت خلال ثماني سنوات من عمر «الفرقة» فيما يتعلق بالوجوه النسائية .. لذلك كان لا بد من الاعتماد على بعض الوجوه الجديدة.

● انت متهم بتقديم مسرح تهريجي .. ويفتقر الى اسس مسرحية، ماذا تقول؟

– انا اعتز بانني اقدم هذا النوع من المسرح .. الذي يحظى بشعبية عريضة يؤكدها توافد الجمهور بشكل ليلي .. ومن يقول اننا لسنا بحاجة الى التهريج فهو واهم!! الكوميديا والتهريج .. هما ادب ملتزم .. نحن بحاجة اليه وماذا يعني مسرح لا جمهور له؟! .. واذا كان ما اقدمه يفتقر الى اسس

فماذا تفسر الحضور الجماهيري الكثيف واستمرار العروض؟!

● حضور الناس ليس دائما مؤشرا على قيمة العمل؟!

– ربما لكن اظن ان الجماهير ليست جاهلة .. وهي تعرف ما ينفعها .. وتستطيع ان تفرق بين التفاهة وبين الفن .. والبقاء دائما للاصلح .. وانا ليس لدي استعداد ان اعمل ثلاثة او اربعة اشهر في عمل لا يحضره في اول عرض سوى اثنين او ثلاثة اشخاص.

● انت صاحب فرقة مسرحية ... وممثل الا يدفعك هذا للاانانية واعطاء نفسك مساحة اوسع من بقية زملائك ؟

– اطلاقا .. لست انانيا وفي كل الاعمال المسرحية كان دوري الاقل مساحة .. «ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه» بالعكس هناك من لا يحترم هذه الميزة في «محمد الزواهرة» ايماني دائما ان العمل يجب ان يكون جماعيا.

● الآن انت تنفي تهمة الانانية عن نفسك؟

– لو كنت انانيا .. لم اعط الفرصة لعدد من الوجوه الجديدة .. التي اشتهرت من خلال فرقة «زواد ولد عواد» .. ولو كنت انانيا .. لخسرت كما خسر غيري من المسرحيين بسبب انانيتهم ولا داعي لذكر الاسماء .. فهي معروفة!!

● هل انت متفائل؟ اقصد بالنسبة للفن؟

– كل ما صنعه الفنان الاردني، كان بجهده الذاتي، وكل ما حققناه من وجود حقيقي ومنذ منتصف السبعينات. لم يكن للجهات الرسمية اي فضل فيه وهذا كان واضحا اثناء الفترة التي تلت ازمة الخليج فلم يجد الفنان الاردني بعد ان اغلقت السوق في وجهه اي جهة رسمية تلتفت اليه مع ان القطاع العام في «مصر» مثلا هو المسؤول عن انتاج اهم الاعمال الدرامية المصرية .. واريد ان اضيف انه من الصعب ان يتفاءل الانسان بالاوضاع الفنية عموما اذا لم يكن هناك صناعة سينما تدعمها الدولة وتساهم في دعم وتسويق الفن الاردني.

ووضع الفنان في الاردن يختلف عن اوضاع الفنانين في كل بلاد الله فحتى في «الصومال» الفنان مؤمن صحيا واجتماعيا ..!!

واخشى ان يستمر المخرج الاردني كما بدأ يمارس الشللية، الانانية .. وان يبقى يمارس غريزة «النجومية» والغيرة من الممثل ارجو ان يأتي اليوم الذي يصل فيه المخرجون والمؤسسات الانتاجية الى معرفة اسرار صناعة «النجم»!!

رابطة .. تلفزيون .. هوايات

● ما رأيك لو حدثتنا عن حياتك الاجتماعية؟

انا اب لتسعة ابناء .. اكبرهم ماجد .. اكمل البكالوريوس في العلوم الموسيقية درس على حسابي .. وما زال طلبه في التلفزيون الاردني منذ ثمانية اشهر!! وامجد يدرس في جامعة عمان الاهلية .. ولو سمحت لي ان اتساءل لتساءلت مع كثيرين عن قول لاحد النواب ان هناك جهات عليا تتمنى ان تقوم بتدريس ابنائه على حسابها .. في ذات الوقت الذي لا يجد «محمد الزواهرة» والاف المواطنين من يساعدهم في تأمين مقعد لابنائهم .. مجرد مقعد؟

● على سيرة طلب ابنك .. في التلفزيون .. كيف هي علاقتك مع هذه المؤسسة؟!

– هناك موقف حصل بيني وبين السيد احسان رمزي وكان هو المخطئ، ومع ذلك اعتذرت انا .. ولا زال هو مصار على موقفه .. وانا اقولها بصراحة ان وجوده على رأس هذه المؤسسة هو ضد مصلحة الفنان الاردني.

لكنني ومعي كل الفنانين متفائلون بالسيد «ناصر جودة» الذي نرى فيه انتماء صادقا وغيرة على الفن والفنان الاردني كما ان لديه العزيمة للاستمرار في دعم الفنان الاردني .. واعتقد ان الحق هو الذي سينتصر في النهاية.

● وعلاقتك مع الرابطة ورئيسها الجديد .. خصوصا انك لم تعطه صوتك كما يعرف الجميع؟!

– نعم انا لا انكر انني لم اعط صوتي «لعروة زريقات» لكن مع هذا انا اعتبر ان «عروة» هو افضل من جاء رئيسا للرابطة وواثق انه سيقدم الكثير للفنان الاردني .. وعلاقتي مع الرابطة .. هي علاقة كل فنان مع رابطته .. والامل في ان تتحول قريبا الى نقابة تحمي حقوقنا .. وتساهم في دعم المهنة.

● من هو الكوميدي الاردني الاكثر تميزا من وجهة نظرك؟

– موسى حجازين .. افضل طاقة كوميدية .. فقط .. لو يمتلك قوة القرار!!

● ورأيك بمحسن طبيشات ومحمود صايمة .. ورفيقك في المسرحية؟

– صعب التعامل معهما على خشبة المسرح .. فهما ميالان للارتجال كثيرا .. وسيكونان نجوي شأن اذا استطاعا الانضباط على المسرح.

● من ترشح من الممثلات .. لتكون نجمة الاردن؟

– لا نستطيع ان نتجاوز «عبير عيسى» .. وناريمان الفقيه .. ولا نستطيع ايضا ان نتجاهل وجود الفنانة «ناريمان عبدالكريم» التي تمتلك عناصر النجومية.

● لو كنت مسؤولا ماذا كنت ستفعل للحركة الفنية ؟!

– اولا لن اقبل الا وزيرا للثقافة .. ثم ساقوم بتغيير ٩٩٪ من كادر هذه الوزارة والغاء كل المديريات المنتشرة في كل المحافظات والاستعاضة بكل المصاريف من اجل خلق مسرح قومي ودعم الفنان الاردني وتركيز سياسة الوزارة للنهوض بالفن والادب والثقافة.

● ما هواياتك؟

– لعب البليارد، السباحة، ركوب الخيل الذي امارسه غالبا خلال تصوير المسلسلات البدوية .. بالاضافة الى كتابة الشعر والمقالات.

● ممثلوك المفضلون؟!

– احمد زكي، عبدالحسين عبدالرضا، وياسر العظمة، وترانس هيل.

● ما الذي يقلقك .. او يدعوك للنفور؟!

– كذب ودجل السياسيين والحالات اليومية الرخيصة، لدى مثقفي الامس . متعجرفي اليوم.

● هل ستظل تحشر نفسك في ادوار الشخص الطيب، الحبيب فقط؟!

– في مسلسل «زمن ماجد» سيجد المشاهد انني اؤدي شخصية شريرة مختلفة عن كل الشخصيات التي قدمتها قبل ذلك .. رغم انني في الحقيقة عادي ومسالم.

● ما هي آخر اعمالك؟

– عمل مسرحي قادم، اسمه «زواد ولد عواد في مستشفى المجانين» بنفس الفريق .. وسيكون في هذه المسرحية «مفاجأة نسائية .. اعتز بها» !!

مسلسل «زمن ماجد» مع الزميل «روحي الصفدي» ومسلسل «الرمضاء» مع الممثل السعودي «سعد خضر».

● الى اين وصلت بعد هذه الرحلة؟!

– ما زلت في بداية الطريق واعاني كثيرا من الجحود والنكران والمسؤوليات ولك ان تتصور المعاناة في ان يكون لك مسرح دائم دون دعم اي جهة؟!

● للفنان الزواهرة شكرا

شكرا لجريدة البلاد ..!!■



● محمد الزواهرة ومشهد من مسرحية «خمس نجوم»

نوافذ

محمود الرواشدة

الجمهور هو الرابح!!

قد نختلف مع «نبيل وهشام» في بعض الجزئيات، سواء في مسرحياتهما او في برنامجهما التلفزيوني «اهلا حكومة» لكن هذا الخلاف لا يمنعنا مطلقا من الاعتراف بان هذا الثنائي هو ظاهرة فنية فريدة في ساحتنا الفنية لا يمكن تجاوزها او التقليل من اهميتها!!

كما لا يمنعنا من الاعتراف بانهما استطاعا التاسيس لنوعية خاصة من المسرح الكوميدي «الكباريه» الذي يرتدي الطابع السياسي، القريب الى حد كبير من المباشرة .. المباشرة الجميلة التي يتقبلها الناس، ويقبلون عليها، على اختلاف مستوياتهم!

وان القول بان «اهلا حكومة» هو برنامج حكومي، لا يقلل من اهميته، في المساهمة في كسر «الجهامة» التي هي احدى سمات «شعبنا الوقور» مثلما انه قول يخلو كثيرا من «الحصافة»!!

ذلك ان جميع الاعمال الفنية العربية كانت دائما محكومة بسقف لا يمكن تجاوزه، سقف تضعه الحكومات وبرنامج «اهلا حكومة» ليس افضل من غيره في هذا الباب!!

ورغم كل ما قيل فان هناك جهة واحدة هي الرابحة من هذا البرنامج هي «الجمهور» فالحكومة اذا كانت – فعلا – تسعى لتسويق نفسها من خلال هذا البرنامج تكون واهمة، ذلك ان الناس ليسوا بهذه «السذاجة»!!

والنواب الذين طالبوا بوقف البرنامج يرتكبون «مغالطة» الضيق بالرأي الآخر، الذي – يفترض – انهم جاءوا للدفاع عنه!!

وفي الحالين الرابح هو الجمهور!!■

ايهاب توفيق .. والعروسة



يبدو ان «ايهاب توفيق» المطرب المصري لم يكن يعرف ان اهل العروس الذي كان مفترضا ان يغني فيه هم من ذوي الدم الحامي بالعضلات المفتولة، والا لما كان تأخر ولكنه لم يكن يعرف ذلك وعند وصوله متأخرا الى مكان الحفل انهال عليه اهل العريس ضربا مبرحا ولم يتركوه الا بعد تدخل المعازيم الذين قاموا بايصاله الى اقرب مستشفى!!■

نبيلة عبيد .. زوجة!!

يقول المقربون من النجمة نبيلة عبيد، ان خطبتها ستعلن قريبا بعد ان مرت بفترة حب عاقلة!! خصوصا وان عريس المستقبل هو رجل اعمال كبير، ويقيم في باريس وبهذا تكون «نبيلة عبيد» التي تجاوزت الرابعة والخمسين .. قد اقتربت من وضع حد لعزوبيتها الدائمة كما وضعت حدا للشائعات التي كانت تتكلم عن قصة حب تربطها مع المطرب اللبناني عاصي الحلاني■

فيروز .. واغان جديدة



في ستوديوهات ابنها «زياد الرحباني» تستعد المطربة الكبيرة «فيروز» لاطلاق اربع اغان جديدة قام بتلحينها الملحن السوري «محمد محسن» والاغاني الاربعة تعود بها «فيروز» الى عالم الموشحات الذي ابتعدت عنه لفترة طويلة .. والى عالم الشعر .. ومفاخاته .. فالاغاني جميعها قصائد من الشعر وهي «جاءت معذبتي» لحقيس بن الملوح، و«حيتمن الاسماء» و«لوتعلمني» و«لي فؤاد».

وقد سبق للمطربة الكبيرة ان غنت وقبل عشرين عاما من الحان «محمد محسن» موشح «يد الهوى قمري»!!■

راغب علامة .. الصورة «والاصل»

هذه الصورة ليست لامير من امراء اوروبا وليست عائدة الى القرون الوسطى، انها صورة المطرب «راغب علامة» مطرب الشباب والشابات على وجه الخصوص .. بل ويمكن مع بعض التعديلات اضافة «العجائز» لان احصائية قامت بها احدى شركات انتاج الكاسيت تقول ان نسبة الاقبال على اشرطة «راغب علامة» بين النساء الكبيرات لا تقل باي حال من الاحوال عن نسبة الاقبال من الفتيات الصغيرات .. راغب سكن شقته الجديدة .. التي اقامها على النيل والتي زينت هذه الصورة التي تجمعه مع زوجته «جيهان العلي» احد جدرانها .. المهم ان «راغب علامة» في آخر لقاءاته حاول التقليل من شأن «وائل كفوري» قائلا ان «وائل» مجرد واحد من شلة احد المخرجين .. بينما هو راغب علامة مطرب له تاريخ وجمهور.

الحقيقة الفنية التي نراها في البلاد انه رغم جماهيرية «راغب» الصاخبة فان «وائل» قد حقق وفي فترة قصيرة جماهيرية لا تقل عنها اضافة الى ان «وائل» يملك ما لا يملكه «راغب» واعني الصوت الجميل والاداء المتمكن وهذا ما لا يملكه «راغب» وهذا ما يراه النقاد والملحنون!! فهل يرضى هذا الكلام «راغب» !!■

● راغب وزوجته الجديدة .. بالملابس الاوروبية القديمة

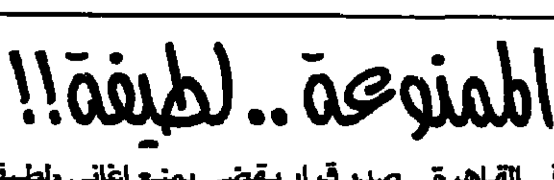
كلودا ونوال ضد نجوى وديانا!!

في الساحة الغنائية اللبنانية هناك منافسة على القمة بين اربع من نجمات الغناء وهناك صراع فني من اجل نيل لقب «نجمة الاغنية اللبنانية» لهذا العام .. وهل ستكون صاحبة اللقب كلودا الشمالي ام نجوى كرم ام ديانا حداد ام نوال الزغبي، الاسابيع القادمة ستتكفل بالاجابة على هذا السؤال «فنجوى كرم» طرحت وبنجاح مؤخرا البومها «حظي حلو» و«ديانا حداد» تستعد لطرح البومها مع بداية الشهر القادم ويحمل عنوان «عنيدة» وقد حقق البومها السابق «ساكن» نجاحا طيبا اما كلودا الشمالي فطرحت البومها «قوي قلبك» وتستعد لاطلاق ثلاث اغنيات جديدة .. «ونوال الزغبي» بانتظار بداية العام القادم لتطلق البومها الجديد.

المثير في هذه المنافسة ان هناك تحالفا بين «كلودا الشمالي» و«نوال الزغبي» لمواجهة «نجوى كرم» و «ديانا حداد» وتحقيق نجومية اكثر منهما وهذا التحالف يدعمه المخرج «سيمون اسمر» الذي يحرص ان يكون نجومه هم الاوائل خصوصا بعد ان نعرف الخلاف العلني بين «نجوى» وسيمون اسمر والذي اكده قيام «سيمون» بمنع عرض اغاني نجوى في تلفزيون «LBC» ومنع المواهب الجديدة التي تتقدم الى برنامج «ستوديو الفن» من الغناء «لنجوى» ومن المعروف ان «كلودا ونوال» محسوبتان على «سيمون اسمر» !!

بقي ان نقول ان كلودا متزوجة من سمير ابو النصر ونوال متزوجة من ايلي ديب وديانا من سهيل العبدول اما نجوى فلا تزال حرة بدون زواج.

ترى هل ستساهم حرية «نجوى» في مساعدتها بالفوز باللقب ام سيفوز سيمون الاسمر من خلال احدى نجمتيه «كلودا ونوال» وبذلك يحقق التحالف بين المطربتين اهدافه لننتظر■



الممنوعة .. لطيفة!!



في القاهرة .. صدر قرار يقضي بمنع اغاني «لطيفة» في كل وسائل الاعلام المصرية .. وسبب المنع يعود لعدم مشاركة المطربة التونسية في احتفالات ٦ اكتوبر التي تقام كل عام احتفالا بانتصار اكتوبر عام ٧٣ وكانت لطيفة قد اكدت حضورها لهذه الاحتفالات .. لكنها فجأة سافرت الى باريس دون ان تقدم اي اعتذار!!■

خاص بالنساء فقط

بعد كثرة التحرشات بالجنس الناعم

اجماع نسائي على استخدام المشرط والدبوس واحيانا الكندرة



كتبت - سحر القاسم وصور - جهاد النجار

ربما مجرد ركلة بحذاء ستاتي لشاب مستهتر حاول العبث بخصلات شعرها في باص عام وخصوصا اذا كان هذا الباص على خط عمان - اربد حيث تصبح الرحلة وفي تلك الحالة مملة وطويلة مع شاب لا يعرف لغاية الان اي شعور بالمتعة يحصل عليه من جراء ملامسة مجرد خصلات شعر. فتيات كثيرات يتعرضن لهذا النوع من التحرشات وغيرها الامر الذي يضطر تلك الفتاة الى الدفاع عن نفسها بشتى الوسائل المتاحة وغير المتاحة حيث تكتشف الفتيات وفي حالات كثيرة ان مجرد اطالة اللسان وتوجيه الشتائم البذيئة لهكذا نوعيات غير كاف وخاصة عندما يتمتع مستهتر ما بتلك الشتائم فيطلب ويكل وقاحة المزيد منها.

بعض الدول وجدت حلا لمثل تلك المأساة فاخترعت اسلحة نسائية خفيفة كفيلة بردع جمهور المعاكسين والباحثين عن المتعة العابرة في الاماكن العامة ففي بعض دول اوروبا ابتكرت احذية خاصة لها حافة مؤذية تمكن الفتاة من ضرب الشاب على اماكن حساسة وفي دول اخرى مثل اسرائيل قامت بابتكار عبوة غاز خاصة تضعها الفتاة في شنطتها حيث ان - بخة - واحدة منها تصيب الشاب باغماء.

في الاردن لم يتم بعد اختراع اسلحة نسائية رغم ازدياد ظاهرة المعاكسات والتحرشات وما شابهها من - لز - في الباصات والتجمعات ولهذه الاسباب اصبحت بالفعل الحاجة ام الاختراع فما حك جلدك مثل ظفرك! لهذا واذا ما شاهدت مشرطا في حقيبة فتاة او مبردا فاعلم انه يستعمل لاغراض اخرى.

النساء والمطر

بينما فصل الشتاء يعتبره البعض موسما رومانسيا وخاصة اذا ما كان هذا البعض يمتلك سيارة بالتاكيد يستحوذ عليه شعور بالزهو وعندما - يطرطش - بعجلات سيارته فتاة تقف بانتظار تكسي او باص يقلها الى بيتها بعد يوم حافل بالدراسة او بالعمل والمطر في عمان تحديدا له وقع سيء على الكثيرين حيث لا تنقص شوارعنا الحفر والاخاديد التي تتجمع بداخلها المياه فتتحول الى برك سباحة اما صاحبة الحظ السيء فهي التي يسوقها قدرها الى الوقوف بالقرب من تلك الاخاديد ورغم البرد القارس والعواصف القوية الا ان هذا لا يعني ان تقبل الكثير من فتياتنا على انفسهن الركوب باول سيارة خاصة تتوقف بالقرب منها ومع هذا فاصحاب النفسيات المريضة لا يحملون مثل تلك المبادىء الانسانية التي تجعل منهم مهذبي المشاعر. التصرفات في فصل الشتاء والمعاكسات والتحرشات هنا وهناك .. والاسلحة التي تستعملها الفتاة في مواجهة تلك الظواهر السيئة كانت عنوان تحقيقنا الذي اجريناه في عدة اماكن.

المشرط سلاحي الوحيد

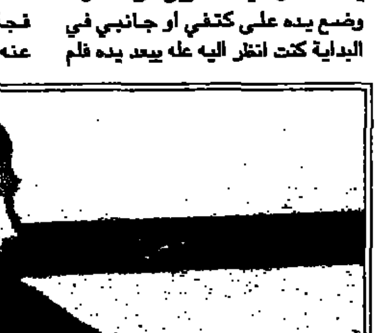
سعاد كامل تحدثت حول هذا الموضوع معزية عن استيائها من الشباب الذين يلجأون الى هذا الاسلوب للحديث مع الفتاة وتقول ومع ذلك لم يكن يخطر لي ببال ان احمل في يوم من الايام اي اداة حادة للدفاع عن نفسي حيث كنت دائما استعمل لساني وخاصة اذا تعرضت لمضايقات اثناء الليل باعتبار ان طبيعة عملي تقتضي ان اتأخر ليلا في بعض الاحيان ولكنني وجدت انه لا فائدة من التسلح بالكلام في بعض الاحيان حيث تحدث مضايقة كبيرة قد تؤذي مشاعر الفتاة الامر الذي دفعني لان احمل مشرطا صغيرا في حقيبتي وهذا يشعرني بالامان اكثر وفي سؤالنا عن موقف تعرضت له واضطرت لاستعمال «المشرط» للدفاع عن نفسها قالت في احد الايام بينما كنت اركب الباص من عمان الى اربد في كرسي مزدوج ويجانبي احد الركاب الذي لم ينقطع طيلة الطريق عن محاولة التحرش بي وبما ان طريق عمان - اربد طويلة وتحتاج الى ساعتين تقريبا نفد صبري عندما شعرت انه يتحرك يمينا ويسارا ويضع قدمه بالقرب من قدمي او يضع يده خلف المقعد الامر الذي جعلني استشيط غضبا وبكل بساطة اخرجت «المشرط» ولعبت به وبدأت ازفر بشدة وصلت الى مسامعه ونزلت اصوات المشرط على مسمعه كالصاعقة وارتد بعد ذلك عن مضايقتي بعد ان شعر بشكل جدي انه بامكاني ان اشوهه وقد كنت ارغب في ان اعلمه ان لا يتحرش بفتاة واذا حاول تكرار هذا الموقف فيكون تصرفي معه رادعا له.

المبرد سلاحي ولا يؤثر على انوثتي

تفين معايعة تؤكد على ضرورة حمل المراة للسلاح اي كان نوعه خاصة وان اغلبية الشباب (مستغنين عن عمرهم) بالتالي اصبح من الضروري ان تحمي الفتاة نفسها باي اداة وهذا لا يؤثر على انوثة الفتاة بقدر ما يزيدها اطمئنانا وامانا. وتضيف اما عن نفسي فانا احمل مبرد اظافر في حقيبتي باستمرار استعمله للدفاع عن نفسي وكذلك احيانا استعمل يدي خاصة وانني قد قمت بالتدريب على بعض الحركات للدفاع عن نفسي اذا ما تعرضت لاي موقف يقتضي استعمال يدي.

الدبوس مصدر حمايتي

هند عبدالله ركزت في حديثها حول اسلوبها في حماية نفسها على الدبوس الذي اعتبرته انه المصدر الوحيد في حمايتها في كثير من المواقف التي تتعرض لها من قبل بعض الشباب الذين وصفتهم بانهم «فاضيين اشغال».





> في بعض الاحيان تكون ضربة الشنطة مقبولة!

● الدبوس مصدر حمايتي

تقول هند لم تعد الفتاة تخجل من ردع الشباب كما كان ذلك في السابق عندما كانت الفتاة تعتبر ان ردها على مضايقة الشاب لها نوع من التصرف غير اللائق بالنسبة لها كفتاة فحاولت في البداية ردع الشاب بلسانها الا ان هناك بعض الشباب الذين يعتبرون حتى الرد بلسانها هو اسلوب لفتح باب الحديث معها وموافقتها هي على ذلك طالما هي ردت على تصرفه بكلمة فلم يكن لها الا ان تحمل في حقيبتها اي اداة تمكنها من استعمالها اذا حاول اي شاب الاقتراب منها لكن استعمال الاداة ليس لكل شاب فهناك من تردعه النظرة او الاهمال وهناك من يبتعد بمجرد ان تسمعه كلمة جارحة لكن هناك النوع الذي لا يخجل حتى من اي كلمة فهناك لا بد من ارهابه باي اداة.

وحول الاداة التي تستعملها هي وفي اي المواقف تستعملها قالت بالنسبة لي بما انني محجبة فبطبيعتي اضع دبوسا في المنديل الذي ارتديه واستعمله كسلاح لحمايتي من بعض الشباب.

وقد استعملته في احد الايام بينما كنت اركب الباص وجلست في احد المقاعد وكان يجلس خلفي شاب لم يفقد الامل طيلة الطريق من محاولة وضع يده على كتفي او جانبي في البداية كنت انظر اليه عله يبعد يده فلم يفعل فما كان لي الا ان امسكت دبوس الحجاب وضربته في يده لكي يشعر بالالم الذي يشعر به غيره فرفع يده ولم يعد يفكر ان يضعها مرة اخرى.

فشلت في استعمال الكندرة

ربما قصراوي طالبة في الجامعة تقول انها كثيرا ما تتعرض لمضايقات من الشباب وهي في العادة تستعمل الشنطة سلاحا اذا ما تعرضت لموقف اعتبرته صعبا وعن اصعب المواقف التي مرت بها قالت في شهر رمضان الماضي بينما كنت انتظر الباص فلم اشعر الا بوجود شاب يقف بجانبي فجأة يحاول الاقتراب مني فابتعدت عنه ولما لم يبتعد قلت له سأضربك بالكندرة اذا ما ابتعدت عني» وبكل هدوء اعصاب لجابني (جربي اضربي) وقد كنت فعلا انوي ان اضربه بالكندرة لولا وجود احد الرجال في الشارع الامر الذي منعني من اللجوء لهذه الوسيلة للدفاع عن نفسي

وحول اطرف موقف تعرضت له قالت في احد الايام بينما كنت ذاهبة لمدينة اربد مع والدي جلست في المقعد بجانب والدي وبعد فترة شعرت بوجود يد توضع على كتفي وكنت اشرب بيبسي فسكبت البيبسي ودلقته عليه فسألني والدي ما بك فقلت له اندلقت البيبسي الى الخلف.

لو كان جنبي لحام لضربته بالقطاعة

رلى محمد شوابكة تحدثت عن معاكسات الشباب التي تكثر في الشتاء تحديدا عندما يأتي الشباب بسيارة ويقف امام الفتاة ويبدأ بتوزيع الابتسامات على امل ان يحصل على نظرة او كلمة لكن هذا النوع حسبما قالت اقل تأثيرا من الشاب الذي يجلس بجانبي في الباص او في المقعد الخلفي حيث ان هناك بعض الشباب يستغل جلسته في تصرفات لا اخلاقية منه وانا بالنسبة لي اذا تعرضت لموقف في الباص او في السرفيس اقوم بضربه بحقيبتي واتمنى عندها ان يكون بجانبي راكب «لحام» لكي اخذ قطاعة واضرب الشاب الذي يضايقني بالقطاعة على رأسه.

الرشق بالماء معاكسة الشتاء

رنا الصباغ تقول في الشتاء تحديدا يتعمد السائقون الوقوف بسياراتهم امام الطالبات ليظهروا انفسهم انهم شخصيات مهمة ولكن اكثر معاكسة اتعرض لها في الشتاء هي الرشق بالماء واخر مرة تعرضت لهذا الموقف اليوم بينما كنت اسير انا وصديقتي واذا بسيارة تمر من جانبنا مسرعة ورشقتني انا وصديقتي عمدا وفي سؤالنا ما الذي جعلك تتأكدي انه رشقك بالماء عمدا فقد يكون تصرف غير مقصود فقالت تصرفه كان عمدا لانه كان هناك مجال في الشارع بان يسير بعيدا عنا لكنه تعمد ان يمر من جانبنا مسرعا لكي يرشقنا.

وعن المعاكسات التي تتعرض لها وكيف تردعليه قالت لقد قمت بالاشتراك باحد النوادي وحصلت على دورة دفاع عن النفس لانني من النوع الذي يشعر بالخوف كثيرا من معاكسات ومضايقات الشباب فحماية لنفسي تدربت للدفاع عن نفسي وعن استعمالها لينما للدفاع عن نفسها قالت لغاية هذه اللحظة لم استعمل يدي لكنني لدي استعداد لاستعمالها ضد اي شاب يحاول ايذائي.

اشراق برجوس تحدثت عن معاكسات الشتاء، فقالت في الشتاء بينما اقف انتظر تكسيا يأتي احد الشباب بسيارة فخمة ويحاول ان يظهر نفسه بانه شخصية ويحاول ايضا اغراء الفتاة بان تركب معه السيارة لكي يحميها من مطر الشتاء والبرد القارس ولكن بالنسبة لي فعادة اتجاهل هذه النوعية من الشباب الذين ليس لهم شغلة الا الوقوف امام الجامعة ليعرضوا على كل بنت الركوب معهم لكن اكثر شيء يزعج اي فتاة ويزعجني انه اذا ما تلفت بوجهي يمينا او يسارا يعتقد الشاب الواقف بانتظار اي فتاة تستجيب له ويعتقد انها تنظر له فيرجع بسيارته ويعرض مرة اخرى بينما اكون اتحرك من اجل البحث عن التكسي لكن (الاخ يتكل مقلب في نفسه) ولا يبتعد الا اذا سمع كلاما لا يعجبه.

وعن ردة فعلها للمضايقات التي تحدث في الباص او من قبل من يركب الى جانبها في السرفيس قالت اذا تعرضت لموقف يضايقني بالفعل لا يكون امامي الا ان اضربه بحقيبتي

قد اضرب بيدي او بالحقيبة

هالة جورج الحلبي تقول كثيرا ما تحدث المضايقات في الشوارع فهناك من يمر ويحاول التحرش وهناك من يسلم وكأنه يعرفك وقد يأتي اخر ويقف بجانبي ويقول لي تفضلي لكنني في العادة اتجاهلهم لانني اخشى من استعمال الضرب او اي سلاح لكنني ربما اذا وضعت في وضع معين وكنت لوحدي قد الجأ للضرب بيدي او بحقيبتي او باي شيء اخر ربما اكون احمله بيدي.

حمل الاسلحة ضروري

ملكة المعايطة تقول اعمل منذ سنتين وفي العادة يأتي الشاب ويقف بالتكسي الى جانبي ويحاول ان يعرض الركوب معه ولكن ردة فعل الفتاة هي التي تحسم الامر. على انني اقول ان الفتاة التي تضع في حقيبتها مشرطا او اي اداة اخرى قد تكون مفيدة بالنسبة لها اذا ما تعرضت لاي موقف يشعرها بضرورة وجود اي شخص معها والا فلا بد من وجود اي سلاح كهذه الاسلحة. ■

● حمل الاسلحة ضروري

● المشرط سلاحي الوحيد

الذئب والانثى والشيطان والمرأة افلام مفضلة

اجساد في مهب الجنس



كتبت - احمد الهروط - وصور نادر داود

اصبحت المرأة سلعة للعرض والطلب بعد ان بولغ في استخدام جسدها في الترويج لسلع باساليب لا اخلاقية حيث يمارس استرقاقها نفسيا وجسديا.

هل اصبح مفهوم تحرر المرأة يقضي بان تبرز صورتها امام دور السينما لتجسد بذلك ابهى صور الجنس وما ينتج عنها من استغلال بشع وتمتع رخيص، هذه المشاهد التي غالبا ما تعرض في الهزيع الاخير من الليل.

وهناك ايضا فئة تتقاذف اشرطة الفيديو الممنوعة اصلا من التداول او التبادل حيث يتم ذلك بسرية تامة وهذه الاشرطة لا تحمل الا المادة الهابطة من اغواء واغراء.

ووسط هذا الظلام الداكن تبرز صور المجلات الجنسية الفاضحة الممنوعة اصلا والتي تصل الى ايدي البعض مقابل مبالغ معينة ليتسنى لهذه الفئة ان تتاجر بالجسد الرخيص وبالسعر التي تراه مناسبا.

«البلاد» ارتأت ان تخرج بهذا التحقيق والذي ينطوي على نصف الحقيقة والجواب وعذرا لاسئلة وكلام كثير يبقى عصيا على البوح . عموما لنتابع.

بداية هذه الجولة كانت على مجموعة من دور السينما والتي نشاهد على ابوابها مجموعة من الشباب باجسادهم المترهلة وسحناتهم الشاحبة التي تطلب الرثاء لهم وهم يحدقون في تلك الصور المتناثرة على الواجهات والابواب والتي كانت تشير الى ادق التفاصيل بجسد المرأة سيما وانهم اي هؤلاء الشباب يتهامسون حول الفيلم الذي يودون اطفاء شيء من غريزتهم من خلاله هل هو هذا الفيلم ام ذاك فالكل بطبيعة الحال مغري

امام ذلك اقتربنا من احدهم الذي اخاله اكثرهم خبرة في هذا المجال والذي رمز لنفسه بـ«س» حيث سألناه عن طبيعة الافلام السينمائية التي يفضل مشاهدتها فقال انني احبذ مشاهدة ما يبين لي مفاتن جسد المرأة خاصة وانني اتعرف الى هذا اللون من الافلام ويضيف لا تتوفر لدي اي وسيلة اخرى للمشاهدة والاطلاع الا عن طريق السينما التي تعرض ما اريد وما ترغب له نفسي.

اما ردة فعل «س» بعد المشاهدة لهذه الافلام يقول بعد ان اخرج من السينما اجدني متلهفا للعودة مرة ثانية لمشاهدة ما شاهدته قبل قليل.

فيما ينكر محدثنا ان لديه فكرة التحرش بعد انتهائه من حضور اي من الافلام.

وقبل ان نمضي الى مكان اخر قال ان رغبته في حضور الفيلم البادية صورته للعيان والذي تقوم ببطولته الفنانة المصرية نبيلة عبيد لان صورتها وهي في المايوه بالاضافة الى الصورة الاخرى التي تتبادل فيها القبل مع محمود ياسين تشير الى ان الفيلم سيكون ساخنا خاصة في هذا الجو البارد.

وفي احدى دور السينما وبعد ان شاهدنا ما شاهدنا من صور ومواعيد حفلات هذه الليلة بحثنا عمن اعتادوا على السير في طلاسم العتمة حيث وجدناهم كثر وهناك قال لنا «مجدي م» انا لا ابحث عن اي فكرة او مضمون لهذا الفيلم او ذاك بل ما يهمني ان امتع نظري بهذه المشاهد الطرية.

وعن وجود او توفر وسيلة اخرى لديه للمشاهدة يقول ان لي صديقا وفي بعض الاوقات يدعوني الى بيته ليشاركني مشاهدة الفيلم الذي يكون بحوزته.

اما عن مضمون هذا الفيلم يقول باختصار شريط «سكس» ولا يحضره احد سوى انا وصديقي.

ويخبرنا مجدي عن اخر فيلم عربي حضره في السينما فيقول انه فيلم بعنوان «الشيطان امرأة» من بطولة نجلاء فتحي ومديحة كامل حيث يشير الى ان الفيلم كان ساخنا جدا.

بعد ذلك سألنا مجدي عن بعض الصور الفاضحة وهي التي يتم الحصول عليها من مجلات ربما تكون اجنبية حيث قال ان هناك من يتاجر في هذه الصور بل ويحصل بواسطتها على مبالغ طائلة لانها تبين ادق التفاصيل في جسد المرأة بل ان عرضها او تصويرها يتم بطريق فنية اي شيء فظيع جدا لانني والحديث لمجدي سبق وان اطلعت على قسم من هذه الصور. وبحدثنا عن شعوره بعد حضور الافلام اياها سواء كانت عربية او اجنبية فيقول انني اتمنى ان تكون لي صديقة لاطبق ما اشاهده على شاشة السينما لان الافلام التي نشاهدها مثيرة جدا.

وبعد ان رفض العاملون في السينما التحدث الينا حول هذا الموضوع لان ذلك محظور عليهم من قبل اصحاب (دور السينما) عرجنا الى احد محلات الفيديو لنطرق هذا الموضوع من جوانب اخرى لنتعرف على مدى التزام هؤلاء الناس بقوانين الرقابة المفروضة عليهم كما هي على السينما ومن خلال اطلاعنا على عينات من هذه الاشرطة سيما وان صاحب هذا المحل كان قد فتح لنا المجال في الحديث والاطلاع.

احمد جعاره صاحب محل فيديو اشار الى ان محله هذا يخلو تماما من الاشرطة الخلاعية لكنه يعترف ان هناك معظم الافلام تبين اثناء مشاهدتها بعض اللقطات المثيرة وهذا ما هو متوفر في معظم الافلام كما انه مرغوب لدى البعض الذين يبحثون عن قصة او فكرة في الفيلم بحيث لا يعير هكذا مشاهد اي انتباه بل يمر عليها مرور الكرام ويستطرد في كلامه القول ان هناك فئة ليست قليلة تحضر الى هنا وتطلب هذه النوع من الاشرطة اي اشرطة الجنس الخلاعية الا انني اعتذر بشدة عن تنفيذ هذه الرغبات لدى هؤلاء الناس علما بان البعض يعرض علي مبالغ مغرية من اجل تزويده بهذه الاشرطة الا انني ارفض بشكل قاطع.

اما حول الفئات العمرية لهذه الشريحة التي ترغب هذه الافلام يقول احمد لا اخفيك ان هذا الطلب لم يعد حكرا على المراهقين او الشباب بل ان هناك رجالا كبارا في السن يأتون الى هنا من اجل الحصول على اشرطة خلاعية اما انا فاستغرب هذه التصرفات الطائشة التي يقع في شركها رجل متقدم في السن.

ويضيف ان العاطلين عن العمل هم الاكثر بحثا عن هكذا افلام لان وقته ملك له ويستطيع ان يقضيه في اي مجال حتى وان كان لا اخلاقي وانا لاجزم ان كل من تسول له نفسه السير في هذه الطريق هو انسان مريض وغير سوي على الاطلاق.

وينهي حديثه متسائلا اين ذهبت سلطة الرقابة الاجتماعية واين ذهب سلطان الضمير والشرف والاخلاق لتشاهد وعلى مرأى من المارة الصور الخلاعية التي تزين ابواب دور السينما.

وفي ذات المحل التقينا الشاب محمد جمال الذي حصل من هذا المحل على ٤ او ربما ٥ اشرطة فيديو وهي بالمناسبة افلام قديمة، محمد اعترف صراحة انه كثيرا ما يحضر اشرطة جنسية خاصة في الهزيع الاخير من الليل وبينما هو جالس لوحده في غرفته يقول انا احب ان اشاهد في ساعات النهار افلاما قديمة لعبدالحليم وفريد الاطرش اما في الليل فانني احبذ مشاهدة الافلام الجنسية لانني اجد فيها متعة بل انني استقي منها الكثير من العبر والافكار.

اما ردة فعله بعد مشاهدة هذا الصنف من الافلام فيقول اثناء العرض اجدني بحاجة ماسة الى اي صديقة تشاركني النظر والسهر لكن لتعذر ذلك وبعد انتهاء الفيلم سرعان ما اهوى في فراشي وصدقني ان الرغبة تعمي القلب وتحرمه من النظر الى الامور بعقل لذلك تجدني افضل النوم على الفور ■

البلاد تنفرد بنشر هذا التحقيق الموثق:

اجرى حتى الآن 2000 عملية!

طبيب يعيد غشاء البكارة الى طبيعته

لعلها ليست المرة الاولى بل ليس الطبيب الوحيد الذي يمارس هذا الفعل البعيد عن اخلاق المهنة والذي يتنافى مع العادات والتقاليد، فقد سبق وان سمعنا عن اكثر من طبيب يعيدون ترميم غشاء البكارة للفتيات اللواتي وقعن ضحية الاغتصاب والهوس. وغالبا ما تتم تلك العمليات الجراحية بطريقة سرية خشية من وصول معلومات للجهات الامنية ومن النادر ان تعلم نقابة الاطباء بمثل هذه التجاوزات والاعتداءات الخطيرة على المهنة لانها دخيلة على مجتمعنا رغم انها تفشت في احدى الدول العربية ونظرا لارتباط غشاء البكارة بمفاهيم الشرف وما يترتب على الشرف من تبعات فقد تقتل فتاة لا يكون اي ذنب لها في حال تعرضها لعملية اغتصاب لذا قد تجهد نفسها بالبحث عن حل لتلك المأساة وخصوصا في حالة زواجها من رجل شرقي يرتبط في مخيلته غشاء البكارة بمفاهيم الشرف او النقاء وغالبا ما يرفض الرجل مثل تلك الزوجة التي فقدت غشاء بكارتها الامر الذي يدعوه الى التخلي عنها والاسراع في اجراءات الطلاق والذي قد لا يكون العقوبة الوحيدة وفي حالات معينة قد يتعاطف الرجل معها فيبقيها ولكن على مضض في كنفه الا انه يبقى اسيرا للوساوس والهواجس والشك القاتل، بينما ومثل تلك الزوجات يستحوذ عليهن شعور بالمذلة طيلة حياتهن فيفقدن كرامتهن.

ولكن ... من وجهة نظر فلسفية بالتاكيد قد يكون لطبيب وخاصة اذا كان من النوع الذي يتعامل مع تلك الحالات بانسانية قد يكون له عذر رغم ان المجتمع لا يشفع له باعتباره قد اخفى حقيقة ما كان يجب ان يخفيها .. اما بعض المتفائلين فانهم يقيسون الامور بمنطق اخر فهو اي - الطبيب - وان اخطأ فقد ادى ذلك الخطأ الى عدم وقوع جريمة قتل او الى جلب الشعور بالامان لفتاة اكرهت على ممارسة الفاحشة ففقدت عذريتها.

ربما يحتاج في وقت من الاوقات مثل هذا الطبيب الى مثل تلك التبريرات ولكن وحسب القانون تطبق عليه العقوبة اللائقة.

رغم اننا كنا نحتاج لمثل هذا الموضوع ونظرا لما سمعناه عن وجود اطباء يقومون باجراء عمليات جراحية لترميم غشاء البكارة الا ان شح للمعلومات في ذلك الوقت قد حال دون لاجراء هذا التحقيق الذي نعتبره موثقا وقبل ايام قليلة زارنا في مكاتب الجريدة شاب كان يبدو عليه انه متحمس وكان يستحوذ عليه الشعور بالحقد رغم انه قد تخلص من المشكلة الا ان كينونته كرجل شرقي قد دفعته لمحاربة هذا السلوك لانه اتسم بصبغة مادية! لم تكن ثمة انسانية عند هذا الطبيب والذي قام باجراء تلك العملية لصديقة الشاب المذكور كونه قد تقاضى مبلغ ٣٠٠ دينار وكونه قد الح بطلب هذا المبلغ رافضا اجراء العملية وكانت تلك الضحية تتوسل له قائلة له انها في مأزق وربما كانت تدرك انها ستقتل في حالة اكتشاف امرها من قبل شقيق متعصب ورغم تلك التوسلات اصر على الرفض وطلب مبلغ ٣٠٠ دينار.

وكان علينا وقبل ان نباشر باجراء هذا التحقيق ان نجيب على سؤال هام او اسئلة هامة الا وهي هل سيثق بنا الطبيب المذكور اذا ما طلبنا منه ان يقوم باجراء عملية لفتاة ما او بمعنى اخر في حالة خداعنا له!

ولكن يبدو ان الامر ليس بهذه البساطة فاضطررنا للتعاون سوية مع الشاب والذي نقول ان له دور في انجاز هذا التحقيق!

قلنا للطبيب ان هناك فتاة قد فض غشاء بكارتها وانها تحتاج لعملية جراحية!

اما الطبيب فقد حاول التملص في البداية ولكنه امام اغراء المال قال انه باستطاعته اجراء مثل تلك العملية واستطرد بقوله انها مكلفة.

لقد شعرنا في تلك اللحظة ان حضرة الدكتور قد وقع في الفخ فقلنا له ولكن اين وكيف؟ فاجاب: يجب لحضار مبلغ ٣٠٠ دينار وقبل اجراء العملية؟ ومن ثم يجب ان يتم احضار الفتاة الى عيادتي بهدف الكشف عليها للتاكد من عدم وجود التهابات لان الالتهابات الداخلية - تمنع التئام الجرح وقد ينجم عنها مضاعفات.

وفي حالة التاكد من وجود الالتهابات اعطيها دواء او دهونا وعلى الفتاة بعد اخذ العلاجات اللازمة المراجعة بعد ثلاثة ايام حتى نضمن شفاءها من الالتهابات ليتم بعد ذلك اعادة غشاء البكارة الى طبيعته وفي سؤال حول مدى الاضرار والمضاعفات التي تنجم عن اجراء العملية في المستقبل اجاب بقوله انه لا يوجد لها اي تاثير على الاطلاق وقد ادعى انه قام باجراء ٢٠٠٠ عملية من هذا النوع.

وفي لقاء مع الدكتور علي طه اخصائي امراض طفيلية قال ان هذه العملية وبغض النظر عن مدى خطورتها الصحية الا انها لا تسمى الا غشا وخداعا ولا تقبل مثل هذا الغش الذي ابعدنا عن حقيقة اصلنا اما وبالنسبة لهذه العملية فهي تعتبر اخفاء لشيء حصل لهذه الفتاة وهو بالدرجة الاولى غش وخداع واذا وجد زملاء يمارسون هذا الغش فهم يمارسونه بطريق غير مشروع وفي لقاء اخر مع الطبيبة ن.ق والتي رفضت نشر اسمها صراحة لجابت بقولها: في الحقيقة انا خجلة من ممارسة هذا الغش في بلدنا ووالله اخجل من ان يوضع اسمي في موضوع كهذا وتقول ايضا اننا بتنا نسمع عن ممارسات في هذا البلد تقشعر لها الابدان ونسأل الله ان تتوقف مثل هذه الممارسات. ■

مستورد من ليبيا

هذا البني ادم يزعم انه المهدي المنتظر

● المدعي بانه المهدي المنتظر

● تصوير: محمد شبو

لم يكن يبدو على ملامحه ما يشير الى انه يشعر بالعظمة فقد كان رث الثياب، اشعث الشعر، يتكلم ببطء شديد ويتلفت حوله وكأنه خائف من شيء ما .. واستحوذت علي مشاعر متعددة حينها فيما بين الدهشة او الحزن على هذا الرجل والضحك احيان اخرى ولكن شر البلية ما يضحك! فهل اكادني اصدق انه المهدي المنتظر وحسب ما يزعم وهل هو اول رجل يظهر في الاردن زاعما انه المهدي المنتظر.

لقد انتشرت مثل هذه الظواهر في عدة مناطق مختلفة بالمملكة ففي الرصيفة ظهر ومنذ وقت قريب شخص يدعي انه المهدي المنتظر وكذلك في اربد ترى ماذا يقول (مهدي الرصيفة) او مهدي (اربد) وعندما يجدان من يزاحمهما على هذا اللقب اما الشخص الماثل الامامي فهو شخص مختلف تماما عن اولئك الذين اعتدنا على رؤيتهم فهو لا يمتلك موهبة النقاش والثرثرة والتي غالبا ما يتحلى بها اولئك النفر من الناس غير العاديين بعد ان اتصل هاتفيا اول مرة طلب تحديد موعد وبالفعل فقد حضر الى مقر الجريدة وناولني عدة ورقات مكتوبة بخط يده وانصرف قائلا انه سوف يكلمني فيما بعد في اليوم التالي فوجئت بمكالمة هاتفية اخرى واذا به يقول لي انه تعمد عدم الجلوس لانه يشعر بالارتباك وهو مصاب بعقدة نفسية حيث لا يستطيع التحدث لامام جمع من الناس لذلك فقد كتب مشكلته بالكامل على تلك الوريقات الا ان طلبت منه الحضور ووعدته ان اتعامل معه بسرية تامة ساعيا الى نشر مشكلته وايجاد حل لها فاطمأن وحضر قبل عدة ايام الى مقر الجريدة.

مطارد من البوليس؟

قال لي ان اسمه لطفي العريان وانه يبلغ من العمر ٥٠ عاما وكان هذا الرجل قد سافر الى احدى الدول العربية في عام ١٩٨٨ الا ان النحس قد لازمه في تلك الفترة فلم يتمكن من ادخار النقود فلجأ الى احد العرافين!

وقال له الشيخ ان (تابعة) تسيطر عليك واخرج من جيبه خيطا وبدأ يأخذ مقاسه ومن ثم قام بطي الخيط طالبا منه ان يعود بعد عام بهدف متابعة العلاج .. ويضيف بعد عودتي الى غرفتي الصغيرة في المزرعة التي اعمل بها وضعت الخيط في شنطة صغيرة بالاضافة الى المصحف الشريف الا ان جفني لم يهدأ في تلك الليلة وبقيت مستيقظا حتى الصباح وفي الليلة التالية اخرجت القرآن من الشنطة على امل ان اجد في ذلك سبيلا للنوم وبالفعل ارتحت وغفوت حيث اعدت القرآن الى مكانه اي بداخل الشنطة التي وضعت بها الخيط وعندما شعرت باضطراب في نفسي ذهبت الى زميل لي يعمل في مزرعة وهو مصري الجنسية فقلت له اريد ان انام وبالفعل بقيت في غفوة حوالي الساعتين الا انني افقت على واقع مر مفاده انني فقدت الوعي ولم اعد ارى لحد امامي ولا حتى اسمع اي صوت.

وعلى الفور وبدون وعي غادرت الغرفة وقد تبعني المصري وصاحب المزرعة حيث تبعاني الى الخارج ثم عدت مرة ثانية الى الداخل وقمت بالقاء الخيط من الشباك فقال لي المصري (ايه يا راجل انت خوفتنا عليك انت مابتشوف ولا بتسمع) فقلت له لقد القيت الخيط من الشباك فرد علي هو والرجل يجب عليك احراق الخيط لاننا بنخشى على انفسنا وبالفعل ذهبت واحرقته اي الخيط.

وفي الوقت الذي كان يتواجد فيه مصري اخر في الغرفة ذهب الرجل ايضا ثم تبعه بعد ذلك الرجلان المصريان وبقيت لوحدي في الغرفة وشعرت ان شيئا ما يحدثني ويقول لي ان الله استجاب لدعائي والمقصود هنا الدعاء الذي دائما ابتهل الى الله فيه وهو ان يوفقني ويحميني لاني وبعد خروجي من الغرفة احسست ان شخصا ما قد قفز من كتفي اليسار وصعد الى السماء وعلى الفور بصقت على الشيطان ويشير انني قبل ان انام تلك الليلة عملت لنفسي حمام لكنني ذهلت عندما استيقظت من النوم اذا كان وجهي مملوءا بالدماء بينما المصري يقف الى جانبي فقال لي المصري «انت فين» لقد بحثنا عنك كثيرا وها نحن ننقذك من اسنان الوحوش التي كانت ستسحبك الى ذاك الوادي؟

ويضيف كان شيء ما يحدثني ويقول لي «المهدي من فلسطين» بعد ذلك اصبح لساني يتلفظ بدون اي ارادة لي حيث يتمتم «انت المهدي» وبعد ذلك قال لساني ايضا انت المهدي المنتظر عيسى ابن مريم وشيء ما في داخلي يحدثني ويقنعني انني الروح القدس فاجبت بوجل دائم حيث بدأت بالصلاة والدعاء الدائم الى الله ان يخلصني مما انا فيه.

ولا اخفيك انه بعد ذلك اصبح يكلمني باستمرار حتى اثناء مسيري في الشارع اجدني اسير بناء على اوامر وليس لي سوى التنفيذ حتى ان حضوري الى مكاتب الجريدة كان باوامر منه اي هذا الذي يكلمني.

ويضيف انه صباح هذا اليوم وبينما كان يطلب الرحمة من الله جاءه صوت يقول له ان الملائكة من حولك ثم صوت اخر يقول له سوف تشفي المرضى وتحيي الموتى الا انه يقول لم يشفها احد من قبلي الى الان.

وينهي حديثه قائلا انا اتحدث اليك وانا بكامل قواي الجسدية والعقلية وهذه ليست اوهام لكنني اتوسل الى كل من بوسعه المساعدة وحل هذا اللغز ان لا يبخل علي بذلك لانني اريد ان تسير حياتي بشكل طبيعي شأني شأن اي شخص اخر. ■

من ينقذها؟

طفلة في مهب الريح



توقعت ان تبادر وزارة التنمية الاجتماعية او مديرية الدفاع الاجتماعي الى ممارسة دورها وتطبيق نظرياتها بخصوص تلك الطفلة المأساة، الطفلة المذكورة ترقد في السرير منذ فترة طويلة والسرير موجود على قارعة الطريق وليس في منزل عنوانه غامض في وسط البلد يمر الاف المارة يوميا ويشاهدون تلك الطفلة تحملق ببلادة فيمن حولها بينما تجلس الام بمقربة من طفلتها .. وبالقرب من السرير يقرأ عابر الطريق عبارة: «ان الطفلة بحاجة الى مساعدة» لعله ليس المطلوب من مديرية الدفاع ان تبادر بعلاجها على نفقتها بقدر ما هو ايقاع العقوبة بحق تلك الام التي اصبحت تستخدم تلك الطفلة كاداة ووسيلة للتسول!

وما اعلمه ان منظمات الطفولة العالمية لا تجيز الاعتداء على مشاعر الاطفال بهذه الصورة السيئة، حيث تقوم الدول المتحضرة بسن التشريعات والقوانين الرادعة في حالة حدوث انتهاكات من هذا النوع وتزعم والدة تلك الطفلة ان طفلتها تعاني من الشلل الدماغي ومن مرض في القلب بينما لا يوجد لها علاج سوى في احدى الدول الاوروبية وبينما ومن يسمع هذا الكلام يعتقد للوهلة الاولى ان الاردن دولة متخلفة في القطاع الطبي، رغم ان الكثير من السائحين يحضرون للاردن بهدف العلاج.

التسول واضح واستغلال الطفولة واضح والذي قامت بتحريمه منظمات الطفل العالمية بينما ما زلنا ننظر الى الطفل باستخفاف واضح بيننا وبالمقارنة مع العديد من الظواهر نجد هذا المشهد عاديا اذا ما علمنا ان الكثير من الاطفال في عمان قد تسربوا من المدارس كما ان نسبة لا بأس منهم هم ضحايا لظروف اسرية واجتماعية سيئة. ■

عادي جدا

مستشفى حكومي يعتذر عن استقبال حالة طارئة

تقدمت السيدة لمياء ابراهيم ابو الخيل بشكوى لمدير مستشفى حكومي بتاريخ ١٤/١٠/١٩٩٦ وتفيد تلك الشكوى انها حضرت يوم الاثنين ١٤/١٠/١٩٩٦ في تمام الساعة الرابعة وخمس وعشرين دقيقة صباحا حيث كانت تعاني من الام للمخاض فذهبت الى قسم الولادة بناء على طلب الممرضة المناوبة.

وعند دخولها القسم فوجئت ان القابلات يغططن في سبات عميق فاضطرت للطرق على الابواب طرقات عنيفة بفعل الالم الذي كانت تشعر به الامر الذي ادى ايقاظ القابلات من نومهن فاخبرتها انها حضرت مبكرة وهي تحتاج الى وقت اطول كما لخبرتها انه لا يوجد متسع في قسم الولادة وان رغبت بالبقاء عليها المشي بين الممرات حتى الساعة السابعة والنصف صباحا.

ثم قامت القابلة بتسجيل اسمها في سجل الحضور الى القسم وكتبت معلومات عن حالتها وطلبت منها التوقيع عليها دون الرجوع الى الطبيب المناوب في قسم النسائية والتوليد لان الطبيب الذي تراجعه عادة مجاز - حسب ما اخبرتها وتضيف السيدة لمياء وبالرغم من تدخل زوجها الذي كان مرافقا لها الا ان القابلة تمسكت برأيها حينها طلبت منها ان تعطيها ورقة تحويل لمستشفى اخر في نفس المدينة او خارجها وذلك ولشدة الالم الذي كانت تعاني منه فقالت ان حالتها لا تستدعي اعطاء تحويل وان عليها الانتظار في ممرات المستشفى حتى الساعة السابعة والنصف صباحا.

وعلى اثر ذلك اضطر الزوج للاسراع في ادخال زوجته لمستشفى (خاص) لانها كانت تشكو من الام ولادة حادة وهناك تم فحصها من قبل الطبيب وتمت الولادة خلال نصف ساعة من دخولها المستشفى علما بانها ادخلت المستشفى الخاص في تمام الساعة الخامسة وعشرين دقيقة صباحا اي انها انجبت قبل الساعة السادسة صباحا واحتصلت على تقرير طبي من المستشفى الخاص يفيد انها ادخلت المستشفى بحالة طارئة وهي حامل في الشهر التاسع وتشكو من الام ولادة حادة مع انفجار في جيب المياه الامامي الساعة الخامسة وعشرين دقيقة واعطيت السيدة الاوكسجين وتمت الولادة خلال نصف ساعة من الدخول ووضعت طفلا وزنه ٢,٧٥ كغم.

هذا ما يحدث في المستشفى، وقد وردت شكاوى مماثلة لـ«البلاد» حول الكثير من القصص والتي تقشعر لها الابدان، حيث يضطر المواطن في حالات كثيرة للذهاب الى مستشفى خاص، علما بان الكثير من المواطنين لايمتلكون دفع نفقات المستشفى الخاص، فلماذا اذن وجدت المستشفيات الحكومية!.

واذا اضطررنا لفتح ملف تجاوزات المستشفيات الحكومية فان الامر يحتاج متسع من الصفحات، والوقت.

ورغم ذلك، فالمطلوب من الموظف، سواء اكان ممرضا او غيره ان يقوم بواجبه خير قيام ومساعدة كل المواطنين المحتاجين للمساعدة. فقد تتوقف حياة مواطن ما على لفتة انسانية من تلك الموظفة او تلك القابلة القانونية.

وقد فوجئت بشكوى مماثلة لم تسنح لي الفرصة المناسبة بعد لنشرها، وذلك خوفا من الوقوع تحت طائلة التشهير ... الامر اذن يقتضي المزيد من المتابعة والرقابة في تلك المستشفيات.

نقول هذا الكلام ونحن تحت ضغط هائل يوميا من المواطنين المراجعين لـ«البلاد»، والذين يشكون الاهمال والروتين السائد في المستشفيات الحكومية، هذا ناهيك عن الاخطاء الطبية التي تحدث هنا، وهناك والتي يدفع البعض ثمنا غاليا لتلك الاخطاء.

انها ليست مجرد مناشدة لتصويب وضع ما، بقدر ماهي ثورة على الروتين والبيروقراطية في المستشفيات الحكومية. ■

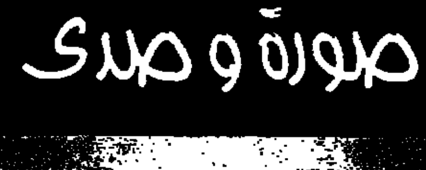


الشعر مثل الشجر يثمر ويتقلم
وان حركوا هالشجر طارت عصافيره
ابا اتكلم وطالبت بي وانا اتحلم
والوقت ما يملك الا الوقت تغييره
● عايض الظفيري

كل ما جيت انتهي منك ابتديت
وين ما صديت لك وجه وخبر
يا المفارق وش بقى غير ارتجيا...
دام باقي لي...
● متغلبة

يحررها : عطا الله الهقيش

صورة وصدى



الحاسة السادسة



خمس احاسيس جسمي يعجبه مظهرك
يوم بعت وشريت بعينك الناعسة
انت بستان في خمسك يطيب ثمرك
شوف سمع ومذاق وشم وملامسة
كل شاعر بخمسك ما يطيح بشرك
يعتبرهن متاع لخمسة الهامسة
كان هو قال انا احبك فهو يغدرك
يبتهج بس ما هو حب يا آنسه
المحبة يلاقي جوهرة جوهرك
مهجتين بها روحين متجانسة
ينسجن طيف حب خافي يغمرك
تدركه في ثنايا الحاسة السادسة

● عبدالعزيز الجريفاني

في القضاء العشائري

● بقلم: عواد صياح المبارك

مساء يوم الاربعاء ١٩٩٦/١٠/٢٣ عقدت ندوة ثقافية في مقر اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين في عمان تحت عنوان (القضاء العشائري) تحدث بها العميد المتقاعد الشيخ فهد مقبول الغبين وكان لي شرف تقديمه الى جمهور الحاضرين وقد استمعنا واستمتعنا بنفس الوقت بهذا الكم الهائل من المعلومات الممتازة والمفيدة والتي قدمها سعادة المحاضر على مساحة من الوقت زادت على الساعة والنصف ومما لفت الانتباه والاهتمام هذا التدقيق ان لم اقل الدقة والشفافية وبعد النظر في مجمل الاحكام في القضاء العشائري الاردني والتي هو بالطبع رديف ان لم اقل مساعد للقضاء المدني وهو انما يقوم بواجبات وادوار يكلف بها من قبل اجهزة الدولة من خلال الحكام الاداريين يرتأون ان هذه المشكلة او تلك يكلف بحلها القضاء العشائري المدعوم بسلطة القانون كما اسلفت ...

ومن الامور الاخرى التي تطرق لها المحاضر والتي تحتاج الى جهود مكثفة الى تعميمها وتطبيقها هي وعلى سبيل المثال لا الحصر العطوة متى تكون مدتها ومن هم المشمولين بها كذلك الامر حول (الجلوى) ومن هم الذين عليهم حق (الجلوى) حيث كان في السابق وحسب ما ذكره المحاضر (خمسة) القاتل هم الذين عليهم حق الجلوى وبعد التعديلات التي ادخلت على نظام القضاء العشائري في عام ١٩٨٩ اصبح الجد الثالث هو المقرن لعصبية القاتل ...

ولكن من الممارسات التي تمارس حتى الآن يبدو انه لم يجري تطبيق هذا التعديل بعد ولايزال يطلب الى خمسة القاتل (الجلوى) كما تطرق الى القصاص والدية المغلظة وامور اخرى كثيرة.

ايضا هناك ثمة ملاحظة جديرة بالاهتمام حسبما اعتقد وهي ضرورة الاستفادة الى اقصى حد ممكن من المعلومات المتراكمة لدى الشيوخ والقضاة العشائريين الذين لهم اثر كبير وبناء في الحد من اتساع رقعة الخصام الناتج عن الخلافات والاعتداءات باعطاء كل ذي حق حقه بشكل سريع وتطييب النفوس بالسعي المستمر لاصلاح ذات البين ومثل هذا كان لمحاضرنا في تلك الامسية ومثله ايضا من اخواننا الكرام دور يسجل لهم بالشكر والعرفان.

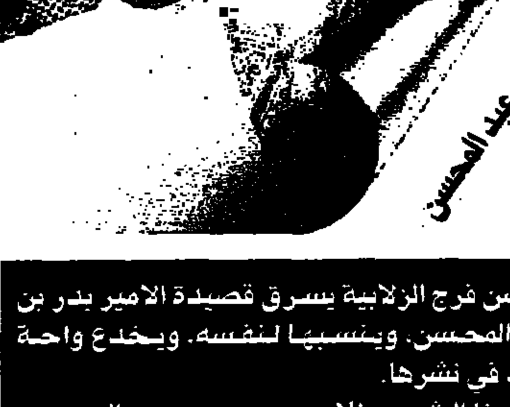
لذا فانني ادعو وبكل تواضع ان يفسح المجال امام هؤلاء الاخوة القضاة والعارفين بهذه الامور لتوصيل المعلومة لاكبر قطاع ممكن من الناس والذين قطعا سيستفيدون من هذه التجارب الغنية النافعة ...والسلام. ■

عين الواحة

باقي من الذكرى وعبدالله السلوم

هكذا يبدا الشاعر الكبير عبدالله السلوم في قصيدته بالوقوف على الاطلال وتصويرها تصويرا يعجز عنه الكثير حيث يقول «باقي من الذكرى رسوم للاطلال هوج الرياح العاتية ما محتها» اذن فلهذه الاطلال الدارسة والتي لم يبقى سواها من تلك الذكرى الجميلة، حيث انها من البقاء والقوه ما جعلها عصية حتى على تلك الرياح الهوجاء والقوية لتخلد لشاعرنا ذاكراه ثم يؤكد شاعرنا على قوتها مرة ثانية «اظنها تبقى على مر الاجيال تفيد عن قدرة يدين بنتها» وهكذا ياتي التاكيد على ان هذه الاطلال قد تخالف غيرها فمن الممكن ان تبقى وتدوم على مر الاجيال لتبين للجميع قوة من بناها فقوة البناء من قوة الباني ويعود عبدالله السلوم ليعرفنا بهذه الاطلال وما هي ذكراها بنفسه فيقول «ارض نشا فيها من الخلق نزال وشخص عشقته عاش في ناحيتها «ان غبت عنها شفت من ضيقة البال ما يلحق النفس العليلة عنتها» اذن فهذه الاطلال هي في ذلك المكان من الارض والتي كانت تنزل فيه عشيقة الشاعر في يوم من الايام قبل ان يحل بينهم الفراق وقبل ان تصبح مجرد ذكرى لا يستطيع الاستغناء عنها فهو حريص على زيارتها لكثرة ما يجد من التعب النفسي في حال انقطاعه عنها وهذا شعوره عندما يزورها «وان جيتها عقب التباطىء والامهال فرجلي تسير الين تاصل جهتها» «اقف عليها وارسل الطرف يجتال والرجل ماكن البسيطة تحتها» ولهذا التصوير الرائع للاطلال والشعور الذي يرافق الوقوف عليها اكبر الاثر في نفس القارىء والمتذوق للشعر الرفيع بالمستوى والمضمون فلهذه الصور الجميلة والخيال الواسع وقوة مطلع القصيدة ما يجعلنا نتذكر شعراء الجاهلية ووقوفهم على الاطلال وقد يكون شاعرنا النبطي قد فاق بعضهم في وصف الاطلال والوقوف عليها وما احوجنا لمثل عبدالله السلوم لكي يثري الساحة الشعرية بابداعاته النبطية المتميزة. ■

سرقة × سرقة



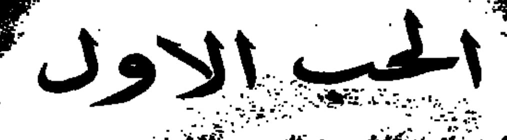
الامير بدر بن عبد المحسن

حسن فرج الزلابية يسرق قصيدة الامير بدر بن عبد المحسن. وينسبها لنفسه. ويخدع واحة البلاد في نشرها.

عذرنا الشديد للامير بدر بن عبد المحسن. وسحقا للسرقات والسراقين.

وقد تعمدنا في اخراج القصيدة -الحب الاول- في نفس مكانها من العدد السابق لاثبات حق الامير الشاعر في قصيدته. وكي يكون عبرة لم لايعتبر من يسرق يستحق اكثر من الفضيحة

● المحرر



الحب الاول

كل ما دعاني الشوق للحب الاول
القى مكان القلب في الصدر تنهيد
وطيوف ذكرى في المنايا تجول
تجمع صور واوراق من باقي العيد
مدري سبقني الوقت ولا تحول
اقفا ربيعي وهدنت المواعيد
اهو الصبا نجم رقى ثم حول
غاب وسما وجهي مشيب وتجاعيد
احبابنا ليت الذي راح طول
ليت الذي باقي لما فات تجديد
انتم مثل قلب عرفته من اول
واصبح مكان القلب بالصدر تنهيد



الامير بدر بن عبد المحسن

طفلة يتيمه

موعرفت الحزن بعيون اليتامى هذا ما عرفه محمد الهقيش ولكن الذي نعرفه نحن انه يحرك للشاعر لريشة الرقص على رمضاء مفرداته الحزينة.

كفى يا فرحة ايامي القديمة
تعبت اتامل ايامي القدامى
دروبي كنت لجيلاته ...
ولكني فقدت الاستقاما
عرفت الحزن يا طفلة يتيمة
وعرفت الحزن بعيون اليتامى
ولقيت المرأة ...
وان ... قداما
وهذا الليل يشعرني ...
بان الليل ما ... ظلاما
وان الصيف يشهد ...
وعكس ... تماما
تعبت اناجي طفله ...
ولكن ما ... الكلاما
تعبت واعلنت الالم والهزيمة
وعرفت الآن ... الانهزاما
بشرعك كل ايامك ...
ولا ظنيت ... يلاما
كتبت في ايام عمري قسيمه
وسجلت فيها لوعة المستهاما

● محمد الهقيش

وطن حضارة

● كلمات الشاعر/ طلال السعيد
● الحان/ انور عبد الله
● غناء الفنان الكبير/
عبدالكريم عبدالقادر

يا نور عيني

يانور عيني لاسكت اعذريني
ساكت ومن مثلي يسوي سواتي
تاخذني افكاري شمالي ويميني
وعيا حديثك لايبدد أسكاتي
فكرت باللي فاتني من سنيني
قعدت اعدد سيئاتي وحسناتي
دنيا تخلي بكل قاسي يليني
ياليتها تمشي على مشتهاتي
ياللي مكانك بين جفني وعيني
لوهو بيدي اعطيك عمري وذاتي
عرفك تاخر حين وينك ووينى
ليتني عرفتك في بداية حياتي

المعذرة

قصيدة مهداة الى الاخت العزيزة الشاعرة البحرينية (الريمية) حفظها الله..

يا الله يا اللي عالم بالمخاليق
يا قاسم الارزاق بين المرازيق
يا غافر الزلات ومفرج الضيق
سال الحبر واجـ... على ايق
وموقع باسـ... وتصديق
ومبين ريـ... المطابيق
رايح على ... بالمشاريق
يا ريم ... الاباريق
امشي ...
اصد ...
...
...
...
ولانت ... بالقسر والمعاليق
يعطيك عمر حافل بالتوافيق
صلى على الي سن شرعه بتطبيق

سميت باسمك يا حسين الاسامي
يا دافع الفتنة وشر الخصامي
حمدك اله الكون مبدا كلامي
قال حسيم النقول وافي الكمامي
و... معنى القصيدة اهتمامي
... النهامي
... الريم ... الكرامي
... صافك باستقامي
باخذ من العليا كفاية مرامي
واكشف عن عيوني سواد الغمامي
مبعد عن ... الزمامي
مشفق على من ... مستهامي
... كثيرة افتهامي
واكره على السهوات كثر الملامي
تظهر مع القومات عقب المنامي
نظمك مفصل ناعم باحتشامي
تكرم على من جاه رد السلامي
وانتو تميزتوا بكل احترامي
رب العباد الوحد اعلامي
المصطفى ذكره اريج الختامي

● بيان العدوان





محطة الواحة

الاخوة: محمد عطا الحريري - القاهرة وعبدالمهدي علوان الجمعان - الجامعة الاردنية وعمر معادات العبادي - السلط وعواد نزال العطوي - السعودية - تبوك وخالد عبدالقادر سالم - عمان - صالحية العابد وحامد سالم الفرعين - رجم الشامي وعمر عقله المراعيه - معان ومخلد الزوايدة - البادية الجنوبية وابراهيم ناصر - المفرق وياسل علي الشوابكه - جريئة الشوابكة وفايق عطاالله السليماني الحويطي - الحسا وسليمان الاضلغ العطوي - القطرانة ومحمد عقله العطوي والملقبة بغريبة الدار مع ان هذا الاسم المستعار تكتب به احدى الشاعرات من مدة طويلة لذا يرجى اختيار اسم اخر، والاخ محمد صبحي عطيات - السلط وصالح خشمان - الظليل ونصوره مرجان - المفرق.

● وصلت رسائلكم جميعا وسينشر الصالح منها حسب دوره وحياكم الله جميعا في واحتكم واحة البلاد.

«مجمع الشرق الاوسط» سيبدأ عام ١٩٩٧ بانتاج سيارات (MUSSO) و (KORANDO)

قام السيد مصطفى درويش الخليلي رئيس مجلس الادارة والمدير العام لشركة مجمع الشرق الاوسط للصناعات الهندسية والالكترونية والثقيلة يرافقه السيد اسامة الخليلي نائب المدير العام للشؤون المالية والسيد نبيل يوسف نائب المدير العام للعمليات الخارجية والمشروعات من كوريا بزيارة عمل استغرقت اسبوعين الى شركة سانغ يونغ الكورية لتصنيع السيارات.

وقد تم توقيع عقد بين الشركتين لتصنيع سيارات (MUSSO) و(KORANDO) ذوات الدفع الرباعي بالاضافة الى الجيب العسكري وسيارة الصالون في الاردن.

هذا وسيبدأ الانتاج الفعلي للمصنع في النصف الثاني من عام ١٩٩٧، حيث بدأت الاستعدادات الان بتشكيل فرق عمل كل حسب اختصاصها، لتنفيذ هذا الصرح الصناعي الكبير والذي يعكس صورة الاردن الحضارية ليكون عمليا اول مصنع للسيارات في الاردن وفي المنطقة العربية بعد مصر. هذا وينص العقد المبرم على ان تكون شركة مجمع الشرق الاوسط صاحبة الامتياز بتوزيع انتاجها من السيارات، الى الدول التالية: لبنان، سوريا، العراق، اليمن، سلطة الحكم الذاتي، اسرائيل، الدول المستقلة CIS مثل: ارمينيا، كزاخستان، اذربيجان، اوزبكستان.

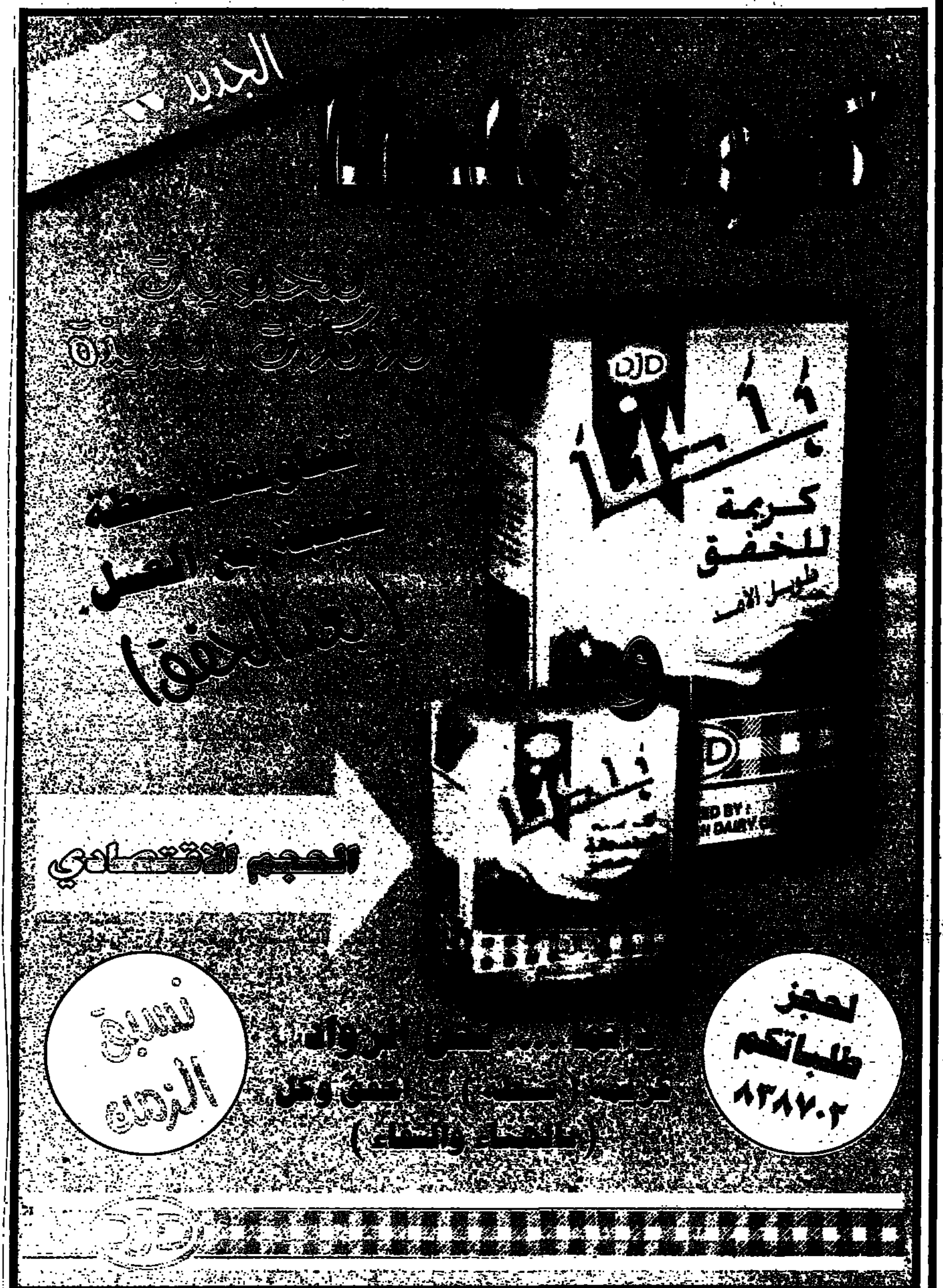
وتنص على تزويد دول مجلس التعاون الخليجي بالجيب العسكري بالاضافة الى الدول السابق ذكرها.

هذا وسيستخدم المشروع في مرحلته الاولى حوالي ٨٠٠ شخص من مختلف التخصصات حيث ستعقد عدة دورات تدريبية في كوريا مدة كل منها شهر كامل وعلى نفقة الشركة الكورية مانحة الامتياز لتدريب كوادر الشركة المختلفة وكل ضمن اختصاصه.

وسوف تقوم الشركة بانشاء عدة معارض وموزعين لانتاجها داخل البلاد بالاضافة الى عدة مراكز للخدمة السريعة. وسيتم انشاء جهاز تصدير مستقل حيث يتوقع ان تصل صادرات الشركة بعد سنتين الى حوالي ٦٠ مليون دولار، كما وستبدأ الشركة في افتتاح بعض المكاتب الاقليمية في الدول المنوي التصدير لها. ■

«القبرصية» تحتفل بوكلاء السياحة والسفر

برعاية السيدين ستافروس كريانو المدير الاقليمي للخليج والشرق الاوسط ودورس جرويلس عضو مجلس الادارة للخطوط القبرصية وبالحضور والنشاط المتميز للسيد عوني مضاعين المدير الاقليمي للخطوط الجوية القبرصية في الاردن اقامت الخطوط القبرصية في عمان حفل استقبال الاسبوع الماضي في فندق ريجنسي بالاس كرمت فيه العشرة الاوائل من وكلاء السياحة والسفر الاكثر مبيعا لتذاكر الخطوط القبرصية. ■



الدكتور الصيدلاني ارشيد عليمات:

التداوي بالاعشاب مارسه اجدادنا واخذ طريقه الصحيح هذه الايام

تعاني كثير من النساء من مشاكل تؤرقهن منها مشاكل البشرة وتساقط الشعر والسمنة الزائدة

الدكتور الصيدلاني ارشيد عليمات صاحب مؤسسة شهم وصيدلية العليمات وهو من مواليد البادية الاردنية نشأ وترعرع فيها فكان قريبا من الطبيعة الخضراء، فبعد اكمال دراسته الثانوية انتقل الى القارة الهندية «بلاد السند» لاكمال دراسته الجامعية ودرس علم الاعشاب (Pharmacognosy) في تلك البلاد التي يهتم شعبها بالطبيعة والتداوي بالاعشاب حتى انهم انشأوا صيدليات خاصة بالاعشاب يقول حول هذا الموضوع د. عليمات: من مشاكل البشرة البثور السوداء (Black-Heads) وللتخلص منها يمكن استعمال المنظفات المقشرة: (Exfloliating cleaners) والتي تقوم بازالة طبقة رقيقة من سطح الجلد وهي طبقة الخلايا الميتة. اما البشرة العادية فتناسبها المستحضرات التي يتكون منها الماء على شكل مستحلب (Emulsion) ومع تقدم السن تقل الانسجة الشحمية والكلايكوجين تحت الجلد فتبدأ التجاعيد (Ereckles) بالظهور وينصح باستعمال الكريمات التي تحتوي على الكلايكوجين. اما بالنسبة لحب الشباب فهو يتعلق بالتغير الهرموني عند فترة البلوغ وعلاجه يحتاج لمدة طويلة ويتطلب شيئا من الصبر. ويتوفر كريمات لمعالجته وينصح باستعمال صابون يحتوي على الكبريت (Sulfur) او بوريك (Boric) كما وينصح بالتعرض للشمس.

جمال العيون: العيون الجميلة هبة الخالق وحركت خيال المحبين والشعراء ولصحتها وجمالها ينصح بالاغذية التي تحتوي على فيتامين (A) الذي يتوفر في الجزر والفلفل الاخضر كما وان نقص عنصر الحديد يؤدي الى ظهور الهالات السوداء حول العينين، كذلك غياب هرمون الاستروجين (Estrogeb) في سن اليأس يؤدي الى ظهور التجاعيد ويتوفر خليط من الزيوت لمعالجة هالات العيون. وبالنسبة لمشكلة الشعر الزائد الطريقة الاكثر شيوعا لحل مشكلة الشعر في الوقت الحاضر تسمى بالانفاذ الحراري (Diathermy) وذلك باستعمال تيار عالي التردد يؤدي الى كي (Cauterzation) الاوعية الدموية الصغيرة التي تزود جذور الشعر بالدم، وبالنسبة للشعر الموجود على الشامة «الخال» فيجب عدم نتفه حتى ولو بالملقط واذا كان ولا بد فيمكن قطعه بالمقص ولاطالة الشعر ومنع تساقطه فيستعمل زيت الشعر الذي يحتوي على مادة الجلوكاسيل (Glucosil). ■



باسكال مشعلاني ... عاشقة ولهانة وتحب تمثيل دور الفتاة المشاغبة

تعترف باسكال مشعلاني ان الحب يسبب وجع الراس وتقول انها في قمة حالات العشق وتضيف مداعبة بس حبة (بندول) تضيع وجع الراس وتجد باسكال في اغانيها او في بعض اغانيها شخصية الفتاة التي تنتظر نصيبها مثل اغنية طلب - ايدي - (وقلبك قاسي) و(مش وقت اللي بدك بتفل) وتعترف باسكال انها تطلع على مواضيع اغنياتها اولا باول وتعجب بكلمات الاغاني التي تعبر عن واقع الفتاة الشرقية وعندما غنت (مش وقت اللي بدك بتفل) كانت تعبر عن ما تعيشه الفتيات من حالات تمرد ودلع على الحبيب وتطمح ان تقوم بعمل تمثيلي بشرط ان يخدمها ويقدمها بصورة صحيحة وفي هذا السياق ترغب في ان تلعب دور الفتاة المشاغبة والمهضومة .

تفضل ان لاتنطلق انطلاقة صاروخية وهي تعتقد ان هذه المسالة يعود تقديرها الى المستمعين وبهذا السياق تقول ايضا افضل الا اكون صاروخا لان الصاروخ يصل الى مكان معين ويتوقف وينتهي دوره اما انا فاحلامي ابعد بكثير من مجرد محطة وصول الصاروخ ما ومازلت في بداية مشواري الفني باسكال ايضا تحب المسرح ولكنها تحب الا يمتد العرض المسرحي لاكثر من عشرين يوما لانها وحسب قولها لاتحب تكرار الدور الذي تؤديه بشكل قد يبعث الملل بنفسها والزواج بالنسبة لها قسمة ونصيب وعن ذلك تقول : مسالة الزواج او عدم الزواج قسمة ونصيب وعندما يحين الزواج فانه سيحصل بدون تساؤل ولكن انا من النوع الذي سيتزوج لمرة واحدة فلا اريد ان اتزوج واعود لاتطلق فالزواج بحاجة الى تريث وتخطيط وتفكير وترفض باسكال الزواج من الوسط الفني لانها وحسب قولها وفي حالة زواجها من الوسط الفني فلن يكون هذا الاختيار موفقا وعن دور الرجل في حياتها تقول لايوجد رجل يستطيع ان يقنعها بالتخلي عن الفن من اجله وعن الطلاق تقول انه ابغض الحلال عند الله وخاصة في ظل وجود الابناء ولكن وفي حالة عدم وجود تفاهم فلا مفر من الطلاق ! ■

«ميار» مؤخرها مليون دولار

اعلنت ميار البيلاوي الممثلة المصرية الصاعدة عن زواجها من مخرج الاعلانات المعروف خالد الجهيني ورغم سعادتها ورغم مضي الـ ٤٥ يوما على اعلان الخطوبة الا ان ميار ووسط ذهول جميع من حولها اعلنت مرة اخرى عن فسخ خطوبتها ..؟ وميار من عائلة صعيدية وليس هناك ما يشير الى قصة حب جمعتها بخالد الجهيني والتي رغم عملهما معا خمس سنوات الا ان خالد لم يفاتحها برغبته بالزواج منها بل لم يتصرف خلال تلك الفترة بطريقة توحي انه يحبها.

وقد رفضت ميار ايضاح اسباب انفصالها عن الجهيني - ولكنها اكتفت بالقول: صحيح فالحكاية مليئة بالمفاجات وكانت كلها مفاجات سارة الا المفاجات الاخيرة الخاصة بالانفصال.

المفاجاة الاخرى والتي اعلنتها ميار هي عقد قرانها الى المنتج الكاتب عبدالله الكاتب والذي يكبرها بشهرين فقط والذي سبق وان قام بانتاج فلم (خلطبيطة) لمحمود عبدالعزيز اما المهر فهو مليون دولار ولم تخفي ميار ان عبدالله الكاتب كان قد تقدم لخطبتها منذ فترة طويلة الا ان والدها كان يفضل تزويجها من احد ابناء عمومتها وامام رغبة والدها وافقت في البداية على الاقتران بالجهيني ولكن بعد فشلها في تلك الخطبة اصبحت الطريق ممهدة لعبدالله الكاتب ■

ألقي القبض عليها في اثينا وديونها للبنوك بالملايين

قصة «المرأة الحديدية» التي باعت مساكن وهمية وهربت من مصر بجواز مزور

يسعى الانتربول المصري وبشكل حثيث لالقاء القبض على هدى عبدالمنعم والتي فرت من مصر قبل عشر سنوات، من هي هدى عبدالمنعم والتي ظلت وما تزال حديث الصحافة المصرية ورجل الشارع هناك وما هي الالغاز التي اكتنفت اختفاءها المفاجيء من مصر ومن مسرح الاحداث وما هي الجرائم التي ارتكبتها؟

* المرأة الحديدية

برز اسم هدى عبدالمنعم في قطاع الاعمال العمرانية قبيل عشر سنوات في مجال الاسكان والتعمير تحديدا وقد نجحت في تاسيس شركة هيدكو للاستثمار ابان الانفتاح الاقتصادي في اوائل الثمانينات وقد قامت بعمل حملات اعلانية مكثفة في مختلف وسائل الاعلام حتى غدا اسم هدى عبدالمنعم على كل لسان .. وفجاة تختفي المراة الحديدية عن الانظار حيث تزامن ذلك مع وصول شكاوى عديدة الى جهات المدعي العام الاشتراكي والذين اكتشفوا ان الشقق التي قاموا بشرائها كانت عبارة عن حبر على ورق .. كما تلقى ايضا جهاز المدعي العام الاشتراكي شكاوى مماثلة من البنوك التي اقرضت هدى الملايين بعد توقف الحسناء هدى عن سداد الكمبيالات المترتبة عليها وقد اكتشفت البنوك انها وقعت ضحية لتلك السيدة حيث اكتشف القائمون عن تلك البنوك عن وجود تزوير في العديد من تلك الاوراق والمستندات وتبلغ هدى عبدالمنعم ٤٩ عاما حيث عملت في بداياتها موظفة على الة كاتبة في شركة المقاولون العرب وهي من اكبر الشركات المصرية وهي حاصلة على دبلوم متوسط تجارة عام ١٩٦٥ وقد تعرفت بالصدفة على ثري ليبي يدعى عبدالله المقريف والذي تزوجها هناك ويقال ان زواجه منها كان بمثابة عهد ذهبي بالنسبة لها وتشاء الاقدار ان يختلف زوجها مع الحكومة المصرية فعاد الى ليبيا وبحوزته مبلغ كبير من المال قام بوضعه باسم زوجته واثناء وصوله الى الحدود تم القبض عليه ودخل السجن.

وكان في ذلك الوقت وقبيل دخوله السجن قد اسس شركة هيدكو للاستثمار وفي عام ١٩٨٠ اعلن في مصر عن تاسيس شركة هيدكو للاستثمار براسمال قدره ١٠٥ ملايين جنيه وهي شركة تضم هدى وافراد عائلتها وقد تورطت هدى باخذ قروض ضخمة من البنوك من اجل انجاز مشروعات ضخمة وتؤكد معلومات ان قيمة تلك القروض بلغت ٢٥ مليون دينار وفي عام ١٩٨٣ بدات الخيوط بالتكشف اولا باول حيث اتضح وعبر التحقيقات الامنية ان الشركة قامت بالتزوير والنصب فيما يخص الايصالات الخاصة بالعملاء ومستندات ورخص المباني.

* هروب هدى والوزير

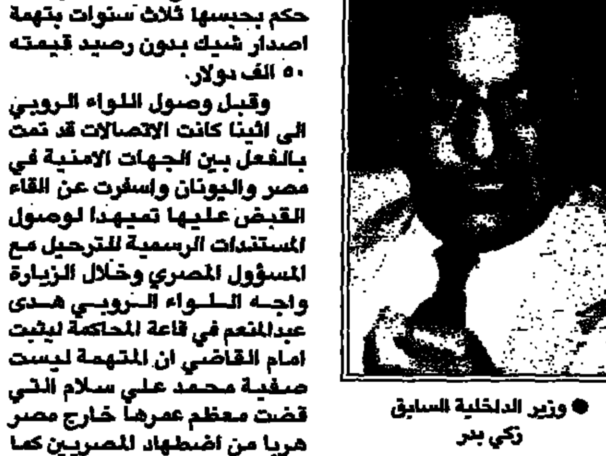
تسربت شائعة قوية انذاك ان وزيرا مهما قام بمساعدة هدى على الهرب رغم صدور قرار المدعي العام الاشتراكي بمنعها من السفر وكانت هذه الشائعات مثار نقاش في البرلمان المصري عام ١٩٩٣ حيث كان انذاك زكي بدر وزيرا للداخلية والذي دافع عن نفسه عندما وجه له عبدالحليم موسى - وزير الداخلية - اتهامات بهذا الشان بينما تفيد المعلومات التي حصل عليها الانتربول المصري ان هدى لجأت الى حيلة ذكية عندما شعرت انها مطلوبة للمدعي العام الاشتراكي فلجات الى تزوير بطاقة زوجة بواب العمارة التي تملكها والدتها فزورت بطاقتها الشخصية بحجة توفير التامينات لزوجها المتوفي والذي كان يعمل رئيسا للعمل في احد مشاريعها وكانت تدعى تلك السيدة صفية محمد علي سلام من مواليد عام ١٩٤٤ وبالفعل فقد اصدرت جواز سفر جديدا باسم صفية وغادرت البلاد. ولم يخطر ببال الاجهزة الامنية ان تكون زوجة البواب هي الخيط الوحيد للقبض على هدى عبدالمنعم وقد تمكن الانتربول المصري من القبض عليها في مصر ونشرت الصحف قبل ايام اخبارا تفيد باحضارها الى مصر لتقديمها الى المحاكمة. وقد اختيرت قصة هدى لتكون عنوانا للفيلم المعروف (هدى ومعالي الوزير) والذي قامت ببطولته نبيلة عبيد.

* حياتها في اليونان

حياة هدى عبدالمنعم في اليونان يكتنفها بعض الغموض تماما مثلما كان بزوغ نجمها في مصر ثم هروبها المفاجيء.

الشائع ان لهدى شركات ملاحية، ولكن خبراء الملاحة العاملين في اليونان يؤكدون انهم لم يسمعوا قط عن هذه الشركات او عن نشاط قامت به طوال السنوات الماضية، وهو امر مستغرب لان الشركات المتخصصة في هذا النشاط لا بد ان تتعاون مع شركات اخرى ووكلاء ملاحيين وتقدم هدى نفسها على انها «صوفيا سلام» رئيس مجلس شركة «جولد جالف» المتخصصة في الاستيراد والتصدير والمقاولات.

في نهاية ايلول الماضي وصل الى اليونان اللواء سراج الروبي مدير الانتربول المصري في مهمة محددة هي اعادة هدى عبدالمنعم الى مصر بعد سنوات عشر عاشتها خارج مصر هاربة من حكم بحبسها ثلاث سنوات بتهمة اصدار شيك بدون رصيد قيمته ٥٠ الف دولار.



● وزير الداخلية السابق محمد عبدالحليم موسى



● وزير الداخلية السابق زكي بدر

وقبل وصول اللواء الروبي الى اثينا كانت الاتصالات قد تمت بالفعل بين الجهات الامنية في مصر واليونان واسفرت عن القاء القبض عليها تمهيدا لوصول المستندات الرسمية للترحيل مع المسؤول المصري وخلال الزيارة واجه اللواء الروبي هدى عبدالمنعم في قاعة المحاكمة ليثبت امام القاضي ان المتهمة ليست صفية محمد علي سلام التي قضت معظم عمرها خارج مصر هربا من اضطهاد المصريين كما تدعي استنادا لجواز السفر المزور وانما هي هدى عبدالمنعم الهاربة من حكم قضائي واجب النفاذ في مصر لينهي بذلك الشك الذي ساور المحكمة في البداية ولينتقل القاضي الى المرحلة القادمة من القضية الخاصة بالنظر في طلب ترحيلها الى مصر لتنفيذ الحكم الصادر ضدها استنادا الى اتفاقية تبادل المجرمين التي وقعتها الدولتان في عام ١٩٨٧ .

* احتجاز هدى

حاليا تقضي هدى عبدالمنعم فترة احتجاز مدتها القصوى ٤٠ يوما انتظارا لوصول الاوراق الرسمية من القاهرة وترجمتها الى اللغة اليونانية ينظر بعدها القاضي في استمرار حبسها حتى تنتهي اجراءات التسليم من عدمه وفقا لاقتناعه بوجود اسباب تدعو لتسليمها ام لا.

واذا صدر قرار المحكمة بالتسليم يحال الملف لوزير العدل لابداء الراي النهائي فيه وهو لا يخالف راي المحكمة عادة، الا في حالات استثنائية وقليلة جدا ولاسباب تخضع لتقديره الشخصي وحتى الان لم يتم تحديد جلسة المحاكمة التالية وان كانت معلومات من مصادر عليمة تؤكد ان القضية باكملها سينتهي نظرها خلال اسبوعين على الاكثر.

والمثير ان حياة هدى او «مدام صوفيا» - كما يطلق عليها جيرانها والمتعاملون معها - خلال اقامتها في اليونان والتي استمرت ٥ سنوات تقريبا لم تكن تعرف سلوكيات البذخ والترف التي كانت تستمتع بها في مصر على العكس قد يوحي مظهرها بانها سيدة تعمل جاهدة على كسب رزقها يوما بيوم.



* المدعي العام الاشتراكي

بعد ان اكتملت التقارير التي اعدتها الاجهزة الرقابية ووصلت مجتمعة للمدعي العام الاشتراكي صدر اول قرار في ١٣ تشرين الاول عام ١٩٨٧ بالتحفظ على هدى عبدالمنعم بسجن النساء وكان قبل ذلك قد اصدر قراره بالحاقها هي وجميع افراد اسرتها الى محكمة القيم لفرض الحراسة على اموالهم بسبب الاضرار التي تعرض لها المجتمع من مخالفاتهم ولانهم «اضروا باقتصاد البلاد» وقبل قرارات المدعي العام الاشتراكي كان هناك عدد كبير من احكام السجن والغرامة صادرة من النيابات المختصة والمحاكم التي وصلت الى السجن ٤٠ عاما في ٢٦ قضية وغرامة تقدر بحوالي مليون جنيه لكن عندما طعن محاميها يحيى الجمل في هذه الاحكام استجابت له محكمة الجنح المستانفة بوقف تنفيذ تلك الاحكام.

وعندما توجه رجال الشرطة للقبض على هدى عبدالمنعم لتنفيذ قرار المدعي الاشتراكي لم يجدوها، وبحثوا عنها في كل مكان دون جدوى لتبدا سلسلة من الحملات الصحافية العنيفة ضد «المراة الفولاذية» ولم تنته احداث الفصل الاول من القصة المثيرة الا وعلامات استفهام تظلل الشارع السياسي في مصر وتطرح سؤالا واحدا « من هربها؟ » ■



● احمد خضير زوج هدى السابق في السجن

● المهندس عثمان احمد عثمان كان وسيطا بينها وبين القذافي

الأسعار : فلسطين ٢,٥ شيكل ، مصر ٢ جنيه، سوريا ٢٥ ليرة، اليمن ١٥ ريال، السعودية ٤ ريالات، قطر ٤ ريالات، البحرين ٤٠٠ فلساً، عُمان ٤٠٠ بيسه، العراق ١٥٠ ديناراً، السودان ١٥ جنيهاً، لبنان ٢٠٠٠ ليرة، الإمارات العربية المتحدة ٤ دراهم، ليبيا دينار واحد، الجزائر ١٠ دنانير، المغرب ٧ دراهم، تونس دينار واحد

AL - Belad Newspaper AMMAN - University Street , P.O.Box: 230507,Tel: 693105,700366/ 77/ 88 Fax: :693106-Belgium 117 Fr. Brazi 90c. Canada 2$. Cyprus 700M. France 12F. Germany 3M. Ghana 7 C. Greece 400 Cr. Italy 2500 Li. Asutria U.K. Ip U.S.A 2 $. ISRAEL .2,5 CHAQEL